"المجد" تنفرد بنشر اخطر وثيقة امنية مرفوعة الى عرفات

حماس مستعدة لوضع ثقلها الى جانب الملك حسين لافشال السلطة الفلسطينية
مطلوب الضغط على الاردن وتهديده بتفجير ساحته الداخلية عقب كل عملية انتحارية
عملية واحدة قبل انتخابات الكنيست ستسقط حزب العمل وتهدد مستقبل السلطة
علينا الاستفادة من معلومات اسرائيل حول حماس بالخارج وتصفية قياداتها جسديا
التنسيق مع بيرس لإبقاء الطوق الامني لما بعد الانتخابات دون علم الليكود والاعلام

المجد
عربية • سياسية • اسبوعية

● واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل « قرآن كريم »

● من لم يكن لديه سيف فليبع رداءه لشرائه « السيد المسيح »

● ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة « عبد الناصر »

١٢ صفحة — العدد ١٠٦ – الإثنين ٤ ذي الحجة ١٤١٦هـ الموافق ٢٢ نيسان ١٩٩٦م — ٢٥٠ فلسا

AL- MAJD weekly - no 106 - Mon. 22. April 1996, Amman

خطاب عبر "المجد" الى عرفات

وردتني دعوة مؤرخة في ١٩٩٦/٤/١٤ موقعة من رئيس المجلس الوطني الفلسطيني السيد سليم الزعنون لحضور اعمال الدورة الحادية والعشرين للمجلس الوطني الفلسطيني والتي ستعقد في مدينة غزة بتاريخ ١٩٩٦/٤/٢٢" وحسبما هو مدون في الجزء العلوي من الدعوة فان دورة المجلس هذه تحمل اسم "دورة بناء الوطن والدولة المستقلة".

وهذا لا يسعني الا ان تساءل : اين يبنى هذا الوطن.. ؟ هل يبنى بين محتجزات الطرق الالتفافية التي سرقت اسرائيل بموجبها المزيد من الارض لتثبيت المستعمرات اليهودية ولبناء المزيد منها والتي ترتب عليها اقامة (كانتونات عربية) جديدة بين تقاطع الطرق الالتفافية تشمل العديد من القرى الكبيرة والصغيرة والاراضي المشجرة والزراعية عموماً ؟؟

واتساءل ايضاً ماذا بقي للمجلس الوطني الفلسطيني من استقلالية حقيقية في البحث والمناقشة والتصويت، اذا كان ما يسمى بالسلطة الوطنية التي يعقد في ظلها ما هي الا سلطة حكم اداري ذاتي محدود.. !!

من العبث مناقشة جدوى اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني سواء من حيث مادة العمل المدعو لاقرارها التي هي في واقع الحال تجريد الميثاق الوطني من روحه كما يريد السيدان الاسرائيلي والامريكي، او من حيث ان حرية البحث والمناقشة بحد ذاتها غير متوفرة ابداً، لان الجيش الاسرائيلي المرابط على معابر ومخارج منطقة الحكم الذاتي الاداري المحدود والمتحفز لاقتحام اي مكان في قطاع غزة او في الضفة الغربية سوف ينفذ الامر الاسرائيلي في تشتيت المجلس الوطني اذا اتجه هذا المجلس في هذه الدورة لرفض الاملاءات الاسرائيلية الامريكية في الغاء مواد الميثاق المطلوب اسرائيلياً وامريكياً الغاؤها.

وحتى من منطق المساومة، اين ثمن الغاء مواد الميثاق المطلوب الغاؤها اسرائيلياً وامريكياً : هل تنفيذ قرار تقسيم فلسطين رقم ١٨١ الذي كانت الجمعية العامة للامم المتحدة قد اصدرته في سنة ١٩٤٧ ؟ ام هل تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٥٢ تاريخ ١٩٦٨/٥/٢١ بان مدينة القدس مدينة محتلة وان كل ما اجرته اسرائيل فيها باطل ؟ ام هل تنفيذ قرارات مجلس الامن والجمعية العامة بان الاستيطان غير مشروع سواء في القدس او في باقي الضفة الغربية وقطاع غزة... ام هل تنفيذ قرارات عودة اللاجئين والنازحين... ؟؟!!!

ايها الاخ الرئيس ياسر عرفات رئيس سلطة الحكم الاداري الذاتي المحدود...!!

يبدو ان الثمن الوحيد الذي تجري على اساسه مبادلة حقوق الشعب الفلسطيني في وطنه هو انه اصبح يطلق عليك لقب رئيس من قبل رؤساء الدول وانك اصبحت ترأس مجلسا كاريكاتوريا اسمه مجلس وزراء... كان الله بعون الشعب الفلسطيني...!!!

المحامي ابراهيم بكر

احداث لبنان تعمق عزلة الاردن وتكشف محدودية دوره

الهيئات الحزبية والنقابية والنيابية والطلابية والنسائية تبادر لنصرة لبنان وتطالب بالغاء معاهدة وادي عربة

على رقعة الايام القليلة الماضية التي شهدت همجية العدوان الاسرائيلي على لبنان الشقيق، تكشف عمق العزلة الاردنية، وغياب الدور السياسي الاردني على الصعيدين العربي والدولي.

ورغم المحاولات البائسة التي بذلتها الادارة الاردنية لانعاش دورها السياسي الباهت، من خلال مسارعة رئيس الوزراء الى القاهرة وافتعال عدد من الاتصالات العربية والاسرائيلية والدولية.. الا ان دور الاردن ظل محدوداً وثانوياً، على غير ما جرت به العادة في السنوات الخوالي التي سبقت ابرام معاهدة "وادي عربة" المشؤومة.

ويؤكد عمق العزلة الاردنية الراهنة، ان عملية الفك والتركيب التي اجرتها الادارة الرسمية الاردنية خلال العامين الماضيين في تحالفاتها العربية والدولية، لم تعد عليه بالخير والنجاح والانفتاح، كما لم تؤد الى تعظيم الدور الاردني في الداخل والخارج على الاطلاق.

ولعل اقدام الادارة الاردنية على مصالحة اسرائيل، مقابل مخاصمة سوريا.. وعلى مصالحة السعودية، مقابل مخاصمة العراق.. وعلى القفز عن الدائرة العربية لحساب الاعتماد على الدائرة الدولية.. لعل كل ذلك قد اسهم جدياً وفعلياً في تضييق نطاق الدور الاردني، بدل توسيعه.. وفي تعميق عزلة السياسة الاردنية، بدل انفراجها، الى حد ان رئيس الوزراء قد طلب بنفسه زيارة لبنان، ولم يستجب له احد !!

واذا كان الملك فهد قد تملص من الرد على المكالمات الهاتفية الاردنية، وهو الذي لم يتردد عن مهاتفة كل من الرئيس اللبناني الياس الهراوي، وحتى رئيس الوزراء رفيق الحريري.. فان شمعون بيرس، لم يبد اي اهتمام يذكر بالوساطة الاردنية، او بزيارة عبد الكريم الكباريتي للقدس المحتلة.. رغم فداحة هذه الزيارة التي اثارت سخطاً شعبياً ونيابياً اردنياً شديداً، نظراً لما تحمله من اعتراف واقعي بكون القدس عاصمة لاسرائيل.

اما على الصعيد الدولي فلم تكلف امريكا او روسيا او فرنسا او ايطاليا خاطرها بالاتصال بالاردن، او التشاور معه حول نزع فتيل العنف في لبنان والمنطقة العربية، رغم ان قادة تلك الدول ووزراء خارجيتها قد اجروا سلسلة اتصالات وزيارات ومشاورات مكثفة مع المسؤولين اللبنانيين والسوريين والسعوديين والمصريين والايرانيين، اضافة الى الاسرائيليين بالطبع.

داخلياً.. فقدت حكومة "الثورة البيضاء" رونقها وبريقها، وبدت خلال الايام العشرة الماضية مجرد "حكومة ظل" مرتبكة وعاجزة عن الارتقاء الى مستوى الاحداث، وغير مقنعة في تصرفاتها وتصريحاتها لجماهير الشعب الاردني وقواه الحزبية والنيابية والنقابية والنسائية التي التهبت غضباً على همجية العدو الاسرائيلي، كما توحدت شعوراً ومصيراً مع الشعب اللبناني الشقيق.

وفيما كانت اجهزة الاعلام الرسمية تحاول التعتيم على الجرائم الصهيونية الآثمة ضد المدنيين العزل في لبنان، تنادت كل القوى الشعبية الى اصدار بيانات الغضب وتنظيم الاعتصامات الحزبية والنسائية امام مقر الامم المتحدة والصليب الاحمر بعمان، معلنة وقوفها الى جانب شعب لبنان البطل وحكومته التي رفضت التصدي لفعاليات حزب الله الجهادية، قبل الانسحاب الاسرائيلي من الشريط اللبناني المحتل.

وقد قطع مجلس النواب اجازته وعقد اجتماعاً تضامنياً مع لبنان، كما وقع ١٢ نائباً مذكرة تطالب الحكومة بالغاء معاهدة "وادي عربة".. فيما واصلت معظم الصحف وكتابها الشرفاء حملات التنديد بالارهاب الصهيوني، والدعوة الى تجميد معاهدة "وادي عربة"، واخراج الاعلام الرسمي من حياديته الباهتة بين العدو المعتدي والشقيق المعتدى عليه.

الشيخ نعيم قاسم .. نائب امين حزب الله لـ "المجد"

وقف القتال مرهون بضمانات عدم تكرار العدوان



بيروت المجد – من طلال خالدي

اكد الشيخ نعيم قاسم نائب الامين العام لحزب الله ان الحزب يرفض اي تعديل لتفاهم تموز ١٩٩٣ وانه يصر للموافقة على وقف اطلاق النار مع اسرائيل الحصول على ضمانات حقيقية لعدم تكرار العدوان الوحشي على لبنان.

وقال في تصريح ادلى به لـ "المجد" ان معطيات المعركة على ارض الواقع تجعلنا نتمسك بهذه الشروط خاصة وان نتائج المعارك لا تسمح لاسرائيل بفرض شروطها خاصة مع وجود تماسك قوي بين قوى المقاومة والشعب اللبناني مع الحكومة اللبنانية وسوريا الصامدة.

واضاف رداً على سؤال حول المبادرة الفرنسية ان حزب الله لم يطلع على هذه المبادرة وانه مستعد لمناقشتها لكن الظاهر ان الولايات المتحدة لا ترغب باعطاء فرنسا اي دور في هذا المجال وكذلك اسرائيل التي تربط الحل بالتحرك الامريكي.

ورداً على سؤال حول رؤية الحزب للصراع وما اذا كان هناك مخرج امام العدو للخروج من المازق الذي وقع فيه قال ان العدو فوجئ بقدرة وصمود المقاومة الاسلامية الى درجة ان بنيتها العسكرية والعملياتية لم تتاثر ابداً وبقيت على نفس الوتيرة والقوة.

كما فوجئ العدو بحجم الالتفاف الشعبي الكبير من المسلمين والمسيحيين وكل الفئات والقوى وكذلك موقف الحكومة الرسمي الذي تبنى مقاومة الاحتلال ورفض العدوان.. هذا التكاتف جعل العدو يرتبك ويتصرف بلحقاد يهودية دفينة فاطلق صواريخه وقذائفه الامريكية الصنع على المدنيين من الاطفال والنساء حيث وقعت مجازر بشعة في قانا والنبطية والمنصوري حتى انه قصف سيارات الاسعاف وهذا كشف صورة الارهاب الصهيوني الامر الذي دفع اسرائيل للتفكير بطريقة للخروج من الوحل اللبناني وتخفيف ما امكن من الاضرار التي لحقت بها بفعل جهاد المقاومة وصمود الشعب اللبناني.

وحيا الشيخ نعيم قاسم الموقف الشعبي العربي في كل من الاردن ومصر وسوريا واغلب البلدان العربية الاخرى الى جانب الشعب اللبناني.

وقال انه لو كانت الحكومات تسمح او كانت اوضاع الشعب العربي تسمح لراينا تظاهرات من المحيط الى الخليج ورأينا ارتال المتطوعين تتدفق لدحر العدوان.

اما الموقف الرسمي العربي فقد كان مرتبكاً بعض الشيء في الايام الاولى بسبب تورط بعض الدول العربية في قمة شرم الشيخ ولكن ما نتج عن اجتماع وزراء الخارجية العرب كان جيداً.



ابناء الفحيص يساندون ٣ خوارنة مهددين "بالحرمان"

غصت صلاة الاحد – امس – بجمهور كبير من ابناء الفحيص الذين تنادوا لاظهار تضامنهم مع ثلاثة خوارنة قيل ان البطريرك اليوناني ذيودورس يعتزم اصدار امر بحرمانهم من ممارسة الشعائر الدينية في كنائس الفحيص الارثوذكسية.

وقد رفض ابناء الفحيص الذين عقدوا سلسلة اجتماعات خلال اليومين الماضيين، صدور مثل هذا القرار الذي يطال الخوري الياس صويص، والخوري نقولا مخامرة، والخوري يعقوب مضاعين، جراء موقفهم المؤيد لمطالب ابناء الفحيص بتعريب قيادة الكنيسة الارثوذكسية.

وحيا المحامي سليم صويص ابناء الفحيص، ولجنة التنسيق والمتابعة الارثوذكسية، على موقفهم الايجابي الموحد.. كما تمنى على الحكومة ان تاخذ مطالب ابناء الفحيص بعين الاعتبار.. معرباً عن اعتقاده ان البطريرك ذيودورس قد لا يقدم على اصدار امر الحرمان، بعد ان يلمس مدى التعاطف الشعبي الذي يبديه ابناء الفحيص، مع الخوارنة الثلاثة.

حواتمة يرفض العودة للداخل وترك ٤ ملايين لاجئ في الخارج

اكد نايف حواتمة، الامين العام للجبهة الديموقراطية، انه لا يفكر في العودة الفردية الى مناطق الحكم الذاتي، رغم سماح اسرائيل له بالدخول.

وقال حواتمة في لقاء خاص له مع رئيس تحرير "المجد" انه يطرح موضوع العودة كحق عام يتعين ان يشمل كل فلسطينيي الشتات، وليس كامتياز خاص تمنحه السلطات الاسرائيلية، بشكل انتقائي، لبعض القيادات الفلسطينية، ولاغراض تصب في نهاية المطاف لحساب الاطماع والمشاريع الاسرائيلية.

وقد اسهب حواتمة في كيل الانتقادات – وربما الاتهامات – للقيادات الفلسطينية التي اتسمت بالانانية، حين ارتضت لنفسها ان تمارس حق العودة فردياً، ودون اكتراث بمصير اربعة ملايين لاجئ فلسطيني يتوزعهم الشتات والاحباط، بعد ان اعطوا للثورة الفلسطينية اعمارهم، وقدموا على طريقها الكثير من الشهداء والتضحيات.

اختلاف بين تحالف الفصائل الفلسطينية العشرة حول فصل الجبهة الشعبية بسبب موقفها الاخير

دمشق – خاص

طالب اربعة فصائل فلسطينية رافضة للتسوية هي القيادة العامة، وفتح/ الانتفاضة وجبهة النضال الشعبي، والحزب الشيوعي الثوري، بفصل الجبهة الشعبية من تحالف الفصائل العشرة.. وذلك في اجتماع لقيادات التحالف عقد مساء امس الاول في دمشق وغاب عنه ممثلو الشعبية.

وقد جاءت هذه المطالبة التي عارضتها اربعة فصائل اخرى هي منظمة الصاعقة والجبهة الديموقراطية، وحركة الجهاد الإسلامي وجبهة التحرير الفلسطينية، جراء القرار الذي اتخذته اللجنة المركزية للجبهة الشعبية بالمشاركة في حوارات المجلس الوطني الفلسطيني التي تبدا اليوم في غزة.

وفيما امتنعت حركة حماس عن اتخاذ موقف نهائي بهذا الصدد قبل تداول الموضوع قيادياً.. فقد اعتبر المطالبون بفصل الجبهة الشعبية، ان موقفها الاخير بات يسبغ الشرعية على انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني بغزة، كما يمثل التحاقاً سافراً ببرنامج ياسر عرفات الاستسلامي.

اما الفصائل المعارضة لقرار الفصل، فقد ارتأت ان هذا القرار سوف يسهم في دفع الشعبية باتجاه عرفات، كما دعت الى تشكيل وفد من قوى التحالف لمحاورة قيادات الشعبية بهدف تصليب موقفها وازالة الارتباك من بين صفوفها.

ونظراً لغياب اي ممثل للشعبية عن الاجتماع، فقد تولى ابو ليلى السامرائي، ممثل الجبهة الديموقراطية في الاجتماع، الدفاع عن الشعبية، وشرح الملابسات التي احاطت بقرارها الاخير الداعي للمشاركة في حوارات المجلس الوطني.

وقال السامرائي ان اللجنة المركزية للجبهة الشعبية قد اتخذت - بالاغلبية - قراراً بالمشاركة في اعمال المجلس الوطني، وان هذه الاغلبية التي يقودها تيسير قبعه، وعبد الرحيم ملوح، قد طلبت من الاقلية التي يقودها جورج حبش الامين العام للجبهة، ونائبه ابو علي مصطفى، الالتزام بقرار الاغلبية، والانخراط في اعمال المجلس الوطني.. غير ان تهديد حبش وابو علي بالاستقالة من الجبهة، ادى الى تعويم موضوع المشاركة، ومنح الحرية لكل من يريد ان يقاطع او يشارك دون الزام.

الديموقراطية لن تشارك بدورة المجلس الوطني

قررت الجبهة الديموقراطية الامتناع عن المشاركة في دورة المجلس الوطني المقرر انعقادها في غزة اليوم.

وقال تيسير خالد عضو المكتب السياسي للجبهة الديموقراطية قبل توجهه من عمان الى مناطق الحكم الذاتي صباح امس.. سنمتنع عن المشاركة في دورة المجلس الوطني لاسباب سياسية اعلناها اكثر من مرة، ونحن نطالب بتاجيل جلسة المجلس الوطني "العادية" الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية، مشيراً الى ان الجبهة ستكون مستعدة للحضور اذا عقدت الجلسة بعد اجراء الانتخابات.

تعذيب وحشي لانتزاع اعتراف كاذب

قام جهاز الامن الوقائي في غزة، باعتقال الدكتور ابراهيم المقادمة، بدعوى انه يترأس الجهاز العسكري السري لحركة حماس.

وقد تعرض الدكتور المقادمة لتعذيب وحشي نقل على اثره الى قسم العناية المركزة في مستشفى الشفاء بغزة، حيث يعاني كسوراً في القفص الصدري.. وذلك لانتزاع اعتراف مزور منه، بانه يتلقى الاوامر والتعليمات من قيادة حماس في الاردن.. الامر الذي رفضه بشدة حتى لو مات تحت التعذيب.

الافراج عن معتقلي الاخوان والابقاء على معتقلي حماس

قال بيان صادر عن نقابة المهندسين الزراعيين ان رئيس الوزراء قد تدخل شخصياً لاطلاق سراح المهندسين الزراعيين مراد العضايلة ورجب صقر، وعلي الجلخ، فيما بقي المهندس الزراعي وليد تيلخ رهن الاعتقال.

وكان وفد من قيادة الاخوان المسلمين يضم المحامي عبد المجيد الذنيبات، المراقب العام، وكلاً من جميل ابو بكر وسالم الفلاحات، قد التقى رئيس الوزراء الاسبوع الماضي، وطرح عليه الافراج عن المعتقلين الاسلاميين.

غير ان رئيس الوزراء وعد بالافراج عن معتقلي الاخوان، والابقاء على المعتقلين المتعاطفين مع حركة حماس، وابرزهم وليد تيلخ، واياد صدقة، وحسين عودة، وعاطف الخطيب، وغازي السرطاوي، ومامون القرارجة.

اعادة شحنة لحوم عجل من منشأ هولندي

قرر وزير التموين منير صوبر اعادة تصدير شحنة من اللحوم الى بلد المنشأ، كما اوصى وزارة الصحة باصدار تعميم الى كافة الدول العربية لرفض هذه الشحنة.

وكانت الشحنة البالغة ٢٠ طناً من لحم العجل الرضيع ذات المنشأ الهولندي قد وصلت الى مسلخ امانة عمان بتاريخ ٤/١٩.. وعند الاطلاع على تاريخ الذبح المثبت على الذبائح تبين انه تم بتاريخ ٤/١٢. وتنص تعليمات وزارة التموين على ان لا تزيد المدة بين الذبح ووصول الشحنة جواً عن ٤٨ ساعة .

الا ان الشركة المستوردة قامت بابراز شهادة ذبح مزورة بتاريخ ٤/١٧..

هذا ومن المقرر ان تقدم الشركة الى الجهات المعنية لاتخاذ العقوبة اللازمة بحقها.

افتتاح مصنع اردني - عراقي مشترك ورفع سقف البرتوكول التجاري مع العراق

اشترك وزير الصناعة والتجارة علي ابو الراغب، مع وزير الصناعة والمعادن العراقي عدنان العاني امس، في افتتاح مصنع مشترك للكلوكوز، في مدينة سحاب الصناعية.

وكان الوزير العراقي الذي وصل عمان امس الاول لحضور اجتماعات مجلس ادارة الشركة الاردنية - العراقية للصناعة، قد التقى نظيره الاردني وعدداً من مسؤولي غرفة صناعة عمان، لبحث تطوير العلاقة الاقتصادية والتبادل التجاري بين الاردن والعراق.

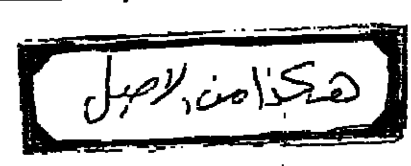
من جانبها علمت "المجد" ان الحكومة الاردنية تعتزم رفع سقف البروتوكول التجاري الذي سبق لها تخفيضه مع العراق، الى مئة مليون دولار اضافي، وذلك لمعالجة حالة الركود التي اجتاحت الصناعات الاردنية بعد تخفيض ذلك البروتوكول.

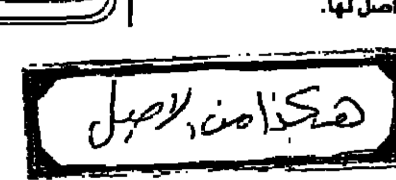
لجنة شعبية اردنية لنصرة الشعب اللبناني

تشكلت يوم امس لجنة شعبية اردنية لمؤازرة الشعب اللبناني، والمباشرة الفورية في التعبئة السياسية ضد العدوان الصهيوني، وفي اعمال الاغاثة العينية للشعب اللبناني.

وقد انبثقت هذه اللجنة عن الاجتماع الذي نظمته في مقر حزب "حشد" احزاب المعارضة وحضره ممثلون عن النواب والنقابات المهنية والعمالية والهيئات النسائية والروابط والاندية الثقافية، وجمعية مناهضة الصهيونية، والمنظمة العربية لحقوق الانسان.

وقد اجمع الحضور على ضرورة رفض معاهدات الصلح مع العدو، بدءاً بكامب ديفيد، حتى اوسلو ووادي عربة.. مؤكدين ان العدوان الصهيوني المدعوم امريكياً على لبنان، ياتي في اطار انقاذ تلك المعاهدات من الفشل، جراء الرفض الشعبي العربي المتواصل لها.





هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

المجد

عربية - سياسية - أسبوعية

تصدر عن
دار المجد للصحافة

رئيس التحرير المسؤول
فهد الريماوي

الإدارة والتحرير:
ضاحية إسكان الحسين
أول شارع مكة
هاتف ٦٨٠٨٦٦
فاكس ٦٨٠٨٣٣
ص . ب . ٩٢٦٨٥٦
الرمز البريدي ١١١١٠ - عمان

الاشتراكات السنوية
للافراد والمؤسسات
اربعون دينارا

الإعلانات
يراجع بشانها وكالات
الإعلان المعتمدة
او مقر الجريدة
او هاتف ٦٦٨٧٢٥

تطبع في مطابع
المؤسسة الصحفية الأردنية

ابراهيم الرافض

● المحامي ابراهيم بكر رفض المشاركة في الحوار الذي دعا اليه ياسر عرفات، تمهيداً لعقد دورة قريبة للمجلس الوطني الفلسطيني.

المحامي بكر الذي اتصل به لهذه الغاية الطيب عبد الرحيم، امين سر السلطة الفلسطينية.. سبق له ان رفض العودة للمشاركة في اعمال دورة المجلس الوطني التي ستنعقد لغرض تعديل الميثاق الوطني.

مبروك يا حكيم

● جورج حبش، امين عام الجبهة الشعبية، غادر قبل يومين، عائداً الى دمشق، بعد ان كان قد زار عمان لاسبوعين.

"الحكيم" لم يزر عمان لاسباب سياسية، او علاجية، وانما لمناسبة اجتماعية عزيزة عليه، تتمثل في خطوبة كريمته "لمى" في حفل بسيط من الاهل والاصدقاء.. فالف مبروك.

عودة الى الوظيفة

● احد ضباط الامن العام الكبار، والذي احيل مؤخراً على التقاعد، حاول الاستعانة بعدد من وجهاء العشائر لرفع عريضة الى جلالة الملك تطالب باعادته الى موقعه السابق.

غير ان محاولات ذلك الضابط الكبير ذهبت ادراج الرياح، حيث كانت الاستجابة لمطلبه ضعيفة للغاية عند شيوخ العشائر.

مفارقة نيابية

● لدى اجتماع الحكومة بعدد من النواب في قاعة الصور يوم الاربعاء الماضي، قام احد عشر نائباً بتوقيع مذكرة تتضمن اقتراحاً بالغاء معاهدة "وادي عربة" رداً على العدوان الاسرائيلي على لبنان.

المفارقة تمثلت في ان النائب عبد المجيد الاقطش الذي سبق له ان صوت لصالح المعاهدة، قد وقع المذكرة.. فيما امتنع النائب احمد الكساسبة الذي سبق له معارضة المعاهدة، عن توقيع المذكرة اول الامر، ثم عاد الى توقيعها ليكون النائب الثاني عشر.

حين يعود المساعد

● يتردد ان احد مساعدي البحث والتدريس في احدى الجامعات، سوف يعاد الى عمله بعد ان كان قد فصل منه قبل عامين، جراء اتهامه بتسريب اسئلة الامتحانات.

يقال والعهدة على القائلين، ان عميد الكلية التي سيعود لها ذلك المساعد، بات يؤيد عودته رغم قناعته - اي العميد - بمسؤولية المساعد في تلك القضية.. عجبي.

امرؤ القيس المجالي

● الكاتب المهم في "المجد".. والصعلوك القائم ساخناً من رفقة امرئ القيس في صحارى "الجاهلية".. محمد باجس المجالي كتب - شفاه الله - برقية مطولة الى رئيس الوزراء الحالي، ومن قبله السابق، بضرورة الايعاز لامانة عمان بتبسيط اجراءات الموافقة على دفن الموتى، والايعاز الى الصحف بالمساواة ما امكن بين الفقراء والاغنياء في اعلانات النعي.

"ابو باجس" - وهذا اسمه الحركي - نسي وهو يوجه برقيته المطولة والمكلفة الى رئيس وزراء "الثورة البيضاء" اننا نعيش عصر الخصخصة "والبزنس" وتشجيع الاستثمار حتى ولو في نعي الموتى ودفنهم.

ضاع استقلالنا

● ٢٨٠ مليون دولار، كلفة الطائرات الامريكية الرابضة في الاردن، اضافة الى نفقات تدريب الطيارين الاردنيين على طائرات ف ١٦ الحديثة.

هذه الاموال وعدت امريكا بتقديمها للاردن، مقابل انشاء قاعدة عسكرية امريكية في الازرق على غرار القواعد الامريكية المنتشرة في دول تركيا ومصر والخليج العربي.. العوض بسلامتكم في الاستقلال.

الوزير السري

● في اللقاء الاسبوعي الذي يعقده وزير الاعلام مع الصحفيين كل يوم اثنين، يكثر من تحذير الصحفيين بان معظم اقواله ليست للنشر "اوف ريكورد".

يوم الاثنين الماضي، تطورت الحالة السرية لدى الوزير فهدد بالتوقف عن الحديث للصحفيين، اذا قامت اية صحيفة او وكالة انباء بنشر احاديثه التي "اوف ريكورد".. الامر الذي دفع احد الصحفيين - وما اكثرهم - الى التعليق على تهديد الوزير بالقول.. وهل يعتقد معاليه اننا نترك اعمالنا وناتي هنا كل اثنين لنتسامر، ام لنشكل معه تنظيماً سرياً؟

الشريف في كان

● قبل عيد الاضحى القادم، يكون الشريف زيد قد غادر عمان، في غيبة طويلة يقضيها في مقر اقامته الصيفي بمدينة "كان" الفرنسية الساحرة الجمال.

"ابو شاكر" يزمع على الرحيل، تخلصاً من مراسم الاحتفالات بالعيد في الاردن، وتعبيراً عن ضيقه الشديد بما يكتب او يقال عن حكومته ووزرائه وبعض اقربائه.

قائد قوات البادية

● العميد ظاهر الفواز، القائد الجديد لقوة البادية، بدا عهده باحالة عدد كبير من المسؤولين في المراكز الحدودية الاردنية على التقاعد.

"المجد" علمت انه يعكف راهناً على اجراء سلسلة تنقلات وتعيينات تستهدف سلامة تطبيق القانون بدقة، ودون مجاملة او تهاون.. برافو.

ابن الاردن كله

● الدكتور خالد الكركي، وزير الاعلام السابق، رفض تلبية الدعوة الموجهة من ابناء الكرك لعقد اجتماع هناك.. متعللاً بانه للاردن باسره، وليس ابن الكرك وحدها.

"ابو رشا" يعكف راهنا على مراجعة بعض رسائل الماجستير في الادب العربي التي يشارك في الاشراف عليها، ولسان حاله يقول بعد ان انفض من حوله المنافقون.."انا من بدل بالصحب الكتابا".

من النافذة

لمن هذا التلفزيون ؟؟

● منذ بداية العدوان الهمجي الصهيوني على الجنوب اللبناني وحتى يوم الجمعة الماضي حرص التلفزيون الاردني جداً على تجاهل اخبار العدوان وصوره المأساوية.. فيما ابدع ذلك التلفزيون الاردني ايضاً في نقل اللقاءات الهامة مع المسؤولين الصهاينة، وفي تصوير "بربرية" القصف الصاروخي للمستوطنات الاسرائيلية على ايدي "عصابة" حزب الله "المشؤومة".

صحفي خبيث اتصل هاتفياً بدائرة الاخبار في التلفزيون، واقترح عليها ارسال بعثة تلفزيونية الى "الشقيقة" اسرائيل لتصوير ما يجري على يد "عصابة" حزب الله اللبناني "المعتدي" لمستوطنة كريات شمونة الوديعة !!!!!

حج مبرور

● صدق او لا تصدق، ان عبد الرؤوف الروابدة قد غادر امس - الاحد - الى الديار الحجازية لاداء مناسك الحج.

الحاج عبد الرؤوف سوف يعود قريباً، محملاً بالمسابح والبخور وماء زمزم !!!

غزو حزبي

● ترعى السفارة الاسرائيلية في الاردن تاسيس حزب جديد في الاردن باسم رابطة ابراهيم.

ويقوم مشروع الحزب الجديد على الدعوة الى الشرق اوسطية كقاعدة لتجميع ابناء ابراهيم وحشد قواهم لتحقيق التعاون بهدف تطوير المنطقة !!

حديث عبيدات

● حديث احمد عبيدات الاخير لجريدة "الاسواق" ترك اصداء واسعة في الشارع السياسي الاردني، كما نال استحسان عدد من كبار المراقبين والمثقفين.

احد الوزراء الحاليين الذين يشاركون عبيدات الراي، قال "للمجد" كلام "ابو ثامر" على العين والراس، ولكن من هو القادر منا على الاطاحة برؤوس الفساد ؟؟

المجالي يشكو المنظمة

● اشتكى الدكتور عبد السلام المجالي الذي كان رئيساً لوزراء معاهدة "وادي عربة"، من شكوك منظمة التحرير وهواجسها، ازاء موضوع النازحين واللاجئين.

المجالي الذي كان يعقب على ندوة في جمعية الشؤون الدولية، لمروان دودين، وفالح الطويل، حول موضوع "النازحين واللاجئين" قال.. لقد تعرضنا الى هجمة شرسة من المنظمة بشان هذا الموضوع، ولم تقبل منا ان يتم العرض من قبل الجانب الاردني.

غضب قائد الحزب !

● لدى لقاء رئيس الوزراء بقادة الاحزاب الاردنية، اسهب الرئيس في الحديث عن ضرورات التواصل والحوار، لغايات استئصال شأفة الفساد.

احد الحضور من قادة الاحزاب تخيل ان رئيس الوزراء "يلطش" بالكلام عليه، وانه هو احد المقصودين بالحديث.. الامر الذي دفعه الى الهمس في اذن زميل له بالقول.. لقد سمعنا كثيراً من هذا الكلام والشاطر يقرب جهتي !!!

شقة الوزير وقصره

● يقال ان وزيراً حالياً داب على العيش في شقة متواضعة، رغم توليه المنصب الوزاري غير مرة، قد حصل مؤخرا من جهة اردنية مهمة على مبلغ مالي محترم.

الوزير "النزيه" يبحث هذه الايام عن منزل لائق، لغايات شرائه في عبدون او الشميساني، او جبل عمان على الاقل.

فزعة ماسونية

● هرع اعضاء احد المحافل الماسونية، للتوسط عند رئيس الوزراء لاحد الامناء العامين المتورط في قضايا مالية مهمة.. بدعوى ان ذلك الامين مامور من قبل وزير سابق كان قد طلب منه التوقيع على تلك القضايا.

رئيس الوزراء قال للمتوسطين ان ملف الامين بكامله قد تم تحويله الى لجنة التحقيقات النيابية، ولن اقبل لنفسي بالتسامح مع اي متهم في قضايا الفساد.

خصوم الرئيس

● خصوم رئيس الوزراء الحالي يسعون جاهدين لوضع العصي في دواليب الحكومة.

يقال - والعهدة ليست على المجد - انهم قد نجحوا في استقطاب اربعة وزراء حاليين في الحكومة، بغرض التخريب عليها من الداخل.

هل نقول ان ثلاثة من الوزراء الاربعة، متحدرون للحكومة الحالية من الحكومة السابقة ؟؟

سؤال العموش الناري

● سؤال ناري وجهه النائب بسام العموش للحكومة، ينتظر ان يثير زوبعة نيابية في حال الرد عليه بصراحة.

العموش طلب في سؤاله من الحكومة، تزويده باسماء اعضاء مجلسي النواب الحالي والسابق الذين حصلوا على خطوط باصات اثناء فترة نيابتهم.

الكباريتي والكوبرا

● رغم قناعة امين عمان الكبرى ان تعيين امين جديد خلفاً له قد تاخر ولم يلغ.. الا انه يقول لكل الناس ان رئيس الوزراء بات يجامله ويتودد اليه نظراً لانه مدعوم من جهات عليا.

احد اصدقاء امين عمان قال له.. ان الكباريتي يجامل الطير الطاير، ولكن لدغته تشبه لدغة "الكوبرا" عندما يحين الوقت المناسب.

جواب عين الصواب

● في اجتماع لجنة التخطيط بوزارة التربية، وقبل ان يحضر الوزير، قال احد كبار الموظفين، انه يشعر بالخجل لان ١٧٠ تربوياً كبيراً قد حضروا محاضرة الوزير السابق في مؤسسة شومان، حتى ان بعضهم قد جاء من المحافظات.. في حين ان احداً لم يحضر محاضرة الوزير الحالي التي القاها قبل يومين في اتحاد الكتاب.

احد الحضور رد بسرعة.. هل تعتقد اننا منافقون ؟؟

النسور في بريطانيا

● الدكتور عبد الله النسور، وزير التعليم العالي، سيغادر الاردن خلال اليومين القادمين، بهدف قضاء عطلة عيد الاضحى في بريطانيا.

"ابو زهير" سيواصل السفر بعد اجازة العيد الى الولايات المتحدة ليلقي عدداً من المحاضرات هناك، مما يعني غيابه عن الاردن لمدة اسبوعين.. فهل للمسالة اية اسباب سياسية تتعلق بما يشاع حول وجود خلافات طفيفة بينه وبين رئيس الوزراء ؟؟

جمعية ابراهام

● استاذ في احدى الجامعات الحكومية يعكف الان على تشكيل "جمعية ابراهام" للتعايش بين العرب واليهود.

الاستاذ اياه اتفق مع مؤسسة فريدرك ناومان الالمانية على تنظيم لقاء اردني - اسرائيلي يعقد في فندق العقبة، خلال شهر حزيران القادم، على ان تتولى تلك المؤسسة تغطية تكاليف اللقاء الذي تم حجز عشرين غرفة للمشاركين فيه.

وقف اعتصام المهندسين

● المهندس حسني ابو غيدا، نائب نقيب المهندسين، طلب من لجنة الحريات ومعتقلي الراي في نقابة المهندسين، الغاء الاعتصام الذي تقرر القيام به يوم امس الاول - السبت - امام دار رئاسة الوزراء، تضامناً مع ليث شبيلات وكافة المهندسين المعتقلين.

ابو غيدا علل هذا الطلب بان الحكومة قد افرجت عن عدد لا باس به من المهندسين والمهندسين الزراعيين المعتقلين، كما وعدت بالافراج عن اخرين في وقت لاحق.

احر التعازي

● بالغ العزاء للمناضل العريق الدكتور عبد الرحمن شقير، بوفاة عقيلته المرحومة بشيرة.. لها الرحمة وللصديق جميل الصبر والسلوان.





بقلم : يوسف العظم

مازال بعض الواهمين من العرب يحسبون ان مصطفى كمال اتاتورك هو محرر تركيا من الاستعمار الاوروبي في حربه ضد اليونان وبريطانيا وفرنسا وما دروا انه هو الذي اغرق تركيا في بحر من الضلال واغرق في كراهيته للعرب وبالغ هو واتباعه في محاولة تتريك العرب وزج تركيا في ان تكون ذيلا لاوروبا وحضارتها المادية الزائفة..وما زال بعض واضعي المناهج للاجيال العربية المتعاقبة يقررون ما تردده الاجيال زورا وبهتانا وتشبيها مشوها : ياخالد الترك جدد خالد العرب !

ومازال بعض الواهمين من اتباع الصنم في تركيا اليوم مصرين على تقديسه والتمسح بذكراه في كل عام، في قانون لم تضعه من قبل امة من الامم لرجل تظنه مصلحا ولو ثبت انه افسد من في الارض..

فدلني لهذه العجالة من الحقائق التاريخية القديمة والمعاصرة ما صدر في حق المواطن التركي المسلم "محمود كتشار" من حكم في انقرة، حيث اتهم بالتسبب في تعطيل الاحتفال السنوي بذكرى "اتاتورك" مؤسس الجمهورية التركية الذي زج هو واتباعه بتركيا المعاصرة في خضم الولاء الاجتماعي والسياسي للغرب بكل انحرافاته وضلالاته.

ومحمود هذا لم يقد مظاهرة ولم يعتد على شرطي، او يلق قنبلة حارقة على حافلة او يحرق متجرا في العاصمة التركية كما يفعل المتهمون في الغرب بالارهاب والتطرف ولكنه حمل المصحف واقترب من الرئيس سليمان ديميريل والوزراء الحاضرين وصاح : "اني ادعوكم الى القرآن.. ارجعوا الى الله".. والقي القبض عليه.. وحكمت عليه محكمة جنايات انقرة بالسجن اربع سنوات ونصف لادانته بتهمة "اهانة مؤسس الجمهورية" ثم ايدت محكمة الاستئناف الحكم.

وما زال محمود يقضي مدة الحكم الذي صدر بحقه ظلما وعدوانا وعبادة للاصنام.. وما زلت احاول الربط بين الدعوة الى الرجوع الى الله وتعطيل الاحتفال بذكرى مؤسس الجمهورية التركية

ليست هذه العجالة منقولة من صحف تركيا الاسلامية ولا خبرا تلقيته من حزب الرفاه الاسلامي التوجه والاتجاه ولكنها معلومة نقلتها منظمة العفو الدولية عبر نشراتها الصادرة في الغرب تطالب بالافراج عن محمود واخلاء سبيله.

والذي اراه ان مثل هؤلاء القضاة الذين اصدروا مثل هذا الحكم الجائر ما زالوا يعيشون في اجواء العقليات المتخلفة التي ترفض ان تتطور نحو الافضل من الانفتاح والانسجام مع توجهات الشعب التركي الذي افرز في الانتخابات البرلمانية الاخيرة حزب الرفاه وجعله في طليعة الاحزاب التركية متقدما عليها مما كاد معه ان يتولى الحكم في تركيا لولا عدد قليل من الاصوات.

الدعوة التي نوجهها للمؤسسة التركية الرسمية ان تتعامل مع واقع الحياة التركية المعاصرة في توجهها الايماني وان تعمل حثيثا في سعي رشيد نحو التقارب مع العرب كما يدعو لمثل ذلك البروفسور نجم الدين اربكان لان في ذلك عوداً لتركيا نحو الكعبة في بر وتقوى.. لا نحو الغرب.. لملاقاة العرب في قطيعة واثم وعدوان !

شبيلات طبع انتخابات البلقاء بطابعه الخاص

٣١٨ بطاقة في الصناديق لصالح شبيلات و ٤٨ الفا من الحاصلين على البطاقات قاطعوها

كتب سارة حسان ووليد حسني

اسدل الستار يوم الاثنين الماضي على الانتخابات التكميلية لمحافظة البلقاء، عن المقعد النيابي الشاغر بوفاة المرحوم "ابراهيم شحدة" والاعلان في ساعة متاخرة من فجر الثلاثاء عن فوز المحامي "هاني المصالحة العبادي" والذي حصد "٧٣٢٥" صوتاً وبفارق كبير قارب (٣٠٠٠) صوت عن "احمد الوحيدي" مرشح جبهة العمل الاسلامي والذي احتل المرتبة الثانية بعدد الاصوات.

"المجد" شاركت اهالي البلقاء في الانتخابات التكميلية وتجولت في الاغوار والسلط والبقعة، وكانت شاهدة حية على ما جرى هناك. وقد راينا الكثيرين جداً غير ابهين بما يجري في المحافظة وكان الامر لا يهمهم. وشاهدنا بام اعيننا "حفلات" تمزيق البطاقات الانتخابية مصحوبة بالنكات اللاذعة.

وقد كانت حركة الاقبال على الاقتراع ضعيفة جداً، وكان يوم الاقتراع يوم عطلة رسمية.

مواطنون كثيرون استغلوا العطلة الرسمية في البلقاء بمناسبة الانتخابات فاصطحبوا عائلاتهم في رحلات داخلية في المحافظة وخارجها.

بعض هؤلاء الذين ذهبوا في رحلة الى منطقة "ارميمين" في المحافظة استقبلهم رجال الشرطة بترحاب بالغ ظناً منهم انهم جاؤوا للاقتراع والمشاركة في الانتخابات.

وعن تمزيق البطاقات قال البعض "للمجد" اننا نمزقها قبل ان تمزقنا".

والبعض الاخر من الذين رفضوا الادلاء باصواتهم والمشاركة في الانتخابات اكتفوا بان علقوا قائلين "اننا سنحتفظ بها للذكرى".

وقد لاحظت "المجد" ان هناك فوضى في توزيع البطاقات وحتى في عملية الاقتراع نفسها، فالمواطن غير الموجود اصلا، والذي لا يرغب بالتصويت كان يصوت عنه مواطن اخر. وذلك لعدم وجود صورة شخصية على البطاقات الانتخابية. وفي بعض الاماكن مثل "البقعة كان المراقبون يصرون على ابراز دفتر العائلة للشخص المقترع للتاكد من شخصيته مما يعني ان هناك تبايناً واضحاً في اداء المراقبين على الانتخابات بين منطقة واخرى.

كذلك فان الكثيرين ممن حاولوا الحصول على بطاقاتهم الانتخابية لم يجدوا كامل اسماء عائلاتهم. وقد التقت "المجد" بالكثيرين من هؤلاء حيث قال بعضهم ان عدد افراد عائلته ثمانية اشخاص يحق لهم الانتخاب بل وشاركوا جميعهم في الانتخابات الشاملة عام ١٩٩٣ وفي نفس الدائرة الا انهم لم يجدوا الا اسماء ثلاثة فقط والخمسة اسماء الاخرى غير موجودة اصلاً.

وقد ظهر واضحاً ايضا عدم الدقة في القيود الانتخابية حيث حصل العديد من المواطنين على اكثر من بطاقة انتخابية وفي اماكن مختلفة. وقد التقت "المجد" باحد المواطنين الذي حصل على ثلاث بطاقات انتخابية باسمه في كل من السلط وارميمين والرامة. وكانت اغلب النساء تحصل على بطاقتين واحدة باسم زوجها والاخرى باسم والدها.

وقد جرى بيع الكثير من بطاقات الانتخابات. حيث قام اثنان من المرشحين بشراء (٢٥٠٠) بطاقة لمرشحين اخرين. وقاموا بخرقها حتى تحجب هذه الاصوات عنهم.

وفي الاغوار بيعت بعض البطاقات بمبلغ (٢٠) ديناراً، وفي البقعة بيعت البطاقات لاحد المرشحين بمبلغ عشرة دنانير للبطاقة الواحدة.

وقد اجاب البعض عن السبب الحقيقي وراء بيع البطاقات الانتخابية قائلين ان هذا يرجع في اساسه الى فقدان الايمان الشعبي بممثلي الامة. وبالتالي فقدان ثقتهم بالية عمل البرلمان والنواب تجاه دوائرهم الانتخابية. وفي البقعة وتعليقا على ذلك قال البعض ان اهالي البقعة قد جربوا ما افرزوه من نواب سواء من داخل البقعة او من خارجها، ولكنهم لم يقدموا اية خدمات للمخيم واهله.

الكثير جداً من الذين قاطعوا الانتخابات في المحافظة قاطعوها على خلفية منع ليث شبيلات من ترشيح نفسه. وهذا ما كان يعلن في السابق من انه في حالة منع ليث شبيلات من ترشيح نفسه عن محافظة البلقاء فانهم سيقاطعون الانتخابات. ولا شك في ان "الاغلبية الصامتة" التي راهن عليها ليث في بياناته السابقة وقبل منعه رسميا لترشيح نفسه، قد اوفت بعهودها فعلا. ولم تشارك في الانتخابات .

وبحساب عدد الذين ادلوا باصواتهم، وعدد الاصوات التي حصل عليها كل من المرشحين الـ (١٥) يتضح ان هناك (٣١٨) صوتاً مفقودة، وهذا يعني ان هناك "٣١٨" ناخباً صوتوا لصالح ليث شبيلات في صناديق الاقتراع.

وبحساب عدد الحاصلين على البطاقات الانتخابية، وعدد الذين توجهوا الى صناديق الاقتراع يتضح ان هناك نحو (٤٨) الف مواطن قاطعوا الانتخابات لانهم كانوا ينوون التصويت لصالح ليث شبيلات.

ومع كل ما جرى فان ليث شبيلات قد طبع الانتخابات التكميلية في البلقاء بطابعه الخاص. وكان الناس يقولوا لبعضهم البعض انه لو سمح لليث شبيلات بترشيح نفسه لكان الحال غير هذا الحال.

احد الشباب قال "للمجد" انه لم يات الى مركز الاقتراع للمشاركة وانما للمشاهدة وعندما سالناه عن البطاقات الثلاث التي يحملها قال واحدة باسمي واخرى باسم والدي والثالثة باسم اخي. واضاف ان هذه البطاقات الثلاث سيهديها "لليث شبيلات في سجنه".

وقد اظهرت هذه الانتخابات ايضاً - في البقعة بالذات - انفضاض الناس عن جبهة العمل الاسلامي ومرشحها الوحيد "احمد الوحيدي". وبالتالي سقطت كل مراهنات الجبهة على جمهور البقعة تحديداً لانجاح مرشحها الذي هو ابن البقعة ايضاً.

ومن الممكن ارجاع اسباب الانفضاض هذا الى اداء نواب الجبهة من البقعة خاصة في البرلمان تجاه ابناء البقعة. ثم اداء الجبهة العملي تجاه ليث شبيلات بوجه خاص عندما رفضت جبهة العمل الاسلامي مطالب الناس في البقعة بسحب مرشحها (احمد الوحيدي) لصالح ليث شبيلات. ومع اصرار الجبهة على موقفها تجاه ليث شبيلات للوقوف في وجهه.

انفض الجميع عن مرشح الجبهة "والذي كانت كل التوقعات تشير الى فوزه في هذه الانتخابات" لانهم اعتبروا موقف الجبهة هذا موقفا موجهاً ضدهم. وبالتالي اسقطوا من حساباتهم مرشح جبهة العمل الاسلامي. ثم الاصرار على مقاطعة الانتخابات بعد رفض طلب ترشيح ليث رسمياً.

السماح للسيارات الإسرائيلية بدخول الاراضي الاردنية

نكرت مصادر وزارة النقل الاردنية انه ستسمح ابتداء من الاسبوع الماضي للاسرائيليين بالدخول الى الاردن بسياراتهم عبر معبر وادي عربة.

واضافت المصادر انه يسمح للسيارات الاسرائيلية بالتجول في المنطقة الجنوبية فقط وانه يتعين على كل سيارة استبدال لوحاتها الاسرائيلية بلوحات اردنية عند نقطة الحدود والحصول على وثائق تامين اردنية.

حرق العلم الإسرائيلي بجامعة العلوم والتكنولوجيا

احرق طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا العلم الاسرائيلي، احتجاجاً على العدوان الصهيوني السافر ضد الشعب اللبناني.

وكان مئات من الطلبة قد احتشدوا صباح امس الاول السبت في الجامعة تضامنا مع الشعب اللبناني، وقاموا برفع الاعلام السوداء حداداً على ارواح الشهداء، واقاموا صلاة الغائب.

كما القيت في نهاية الاعتصام قصائد وكلمات، تحدث من خلالها طالب لبناني باسم اتحاد طلبة لبنان، عبرت جميعها عن رفض وادانة العدوان الصهيوني على لبنان.

نقابة الصحفيين تدرس التصدي لمحاولات تحجيمها من قبل وزير الاعلام

بات في حكم المؤكد ان يصدر مجلس نقابة الصحفيين بيانا خلال اجتماعه يوم غد حول التصريحات والتعليقات التي تصدر عن وزير الاعلام الدكتور مروان المعشر بشان وضع قانون جديد للنقابة وما يتردد على لسان الوزير حول الغاء وزارة الاعلام واعادة هيكلة الدوائر فيها.

المجلس سيستعرض في اجتماعه غدا ملابسات تجاهل دعوة مجلس النقابة الى حفل الاستقبال الذي اقامه عبد الكريم الكباريتي للصحفيين والكتاب وتجاوزات وزارة الاعلام في التعامل مع المخالفين للقوانين والانظمة وعدم احترام قانون النقابة.

وياتي هذا التوجه من مجلس النقابة في اعقاب احتجاج عدد كبير من اعضاء الهيئة العامة للنقابة على محاولات اضعافها في اعقاب السياسة التي تتبعها وزارة الاعلام والمتمثلة بتجاهل النقابة بهدف تحجيمها وتهميشها الامر الذي لا يحترم المهنة او مبادئها واخلاقياتها.

وعلمت "المجد" ان مجلس النقابة يدرس اصدار بيان بهذا الشان خاصة وان ممارسات وزارة الاعلام مع نقابة الصحفيين تتعارض مع توجهات الحكومة التي اعلنها عبد الكريم الكباريتي اكثر من مرة حول حرصه على عدم التدخل في شؤون النقابات .

ويتضمن البيان المقترح مخالفة وزير الاعلام للاعراف المتبعة مع جميع النقابات المهنية عندما فوض نفسه بوضع مشروع قانون جديد للنقابة وبدأ بمناقشته مع مجلس التشريع في رئاسة الوزراء بغياب النقابة المعنية معتقداً ان نقابة الصحفيين هي الحلقة الاضعف بين النقابات المهنية.

ويحذر مشروع البيان من ان الغاء وزارة الاعلام يجب ان يقابله تقوية النقابة لتستطيع تنظيم المهنة وان محاولات تحجيمها وشل قدرتها ومحاولة الغائها ستؤدي الى فوضى وتسبب خللاً جسيماً ينعكس سلبا على المهنة وعلى الوطن.

ويشير مشروع البيان الى تدخل الوزير في شؤون النقابة عندما اوعز اليها بالذهاب الى اجتماع اتحاد الصحفيين العرب في القاهرة وهو اجتماع غير قانوني مشيرا الى ان هدف الوزارة من ذلك كان تسجيل موقف سياسي لا مهني لصالح طرف عربي دون اخر.

جبهة العمل القومي تحيي انتفاضة نيسان الشعبية

حيا المكتب السياسي لحزب جبهة العمل القومي الانتفاضة الشعبية الاردنية، في الذكرى السابعة لانطلاقها في نيسان ١٩٨٩، من مدن جنوب البلاد ثم امتدادها لبقية المدن والقرى في انحاء الاردن، وذلك من اجل المطالبة بالحرية والكرامة ولقمة العيش، معلنة عن نفاذ صبرها من تغول الفساد، ومطالبة بمحاسبة المفسدين والمتلاعبين بقوت الشعب ومصير الوطن، مؤكدة التزام جماهير شعبنا بثوابته الوطنية والقومية.

وقال في بيان له صدر امس.. لقد سجلت انتفاضة نيسان الباسلة حدثاً تاريخياً مهماً في حياة شعبنا، وجاءت لتؤكد لستمرار نضاله ورفضه الذل والخنوع، واستعداده للاستمرار في تقديم التضحيات من اجل كرامته وحريته ولقمة خبزه، ومطالبته بالديمقراطية واحترام حقوق الانسان، والغاء الاحكام العرفية، والسماح بحرية الراي والتعبير والتظاهر وحق العمل، وحرية تشكيل الاحزاب السياسية، والتاكيد على حقوق المواطن الاساسية.

واضاف المكتب السياسي يقول.. ونحن نعيش في هذه الايام ظروفاً سياسية واقتصادية واجتماعية صعبة ومعقدة، حيث يتم الاعتداء على ثوابت وقيم شعبنا وامتنا، فان مطالب واهداف الانتفاضة، وبسبب سياسات الحكومات المتعاقبة وخاصة بعد توقيع اتفاقية وادي عربة مع العدو الصهيوني ما زالت تتجدد هذه الاهداف والمطالب الهامة، حيث تمر البلاد في حالة خطيرة تتمثل بالتعدي المستمر على حقوق الانسان وحريته وكرامته، وتتزايد اعمال الفساد ونهب المال العام، وربط بلدنا بعجلة الصهيونية والامبريالية، والابتعاد والانفكاك عن محيطنا العربي، من خلال التقارب والتحالف مع العدو، وجعل الاردن مركز عمليات القوى المعادية لامتنا العربية، لا بل اصبحت القوات العسكرية موجودة فوق ارض الاردن بشكل دائم والطيران الامريكي يحلق في اجواء العراق منطلقاً من القواعد الاردنية.

وختم بيانه بالقول.. وبهذه المناسبة، فاننا ندعو القوى والاحزاب السياسية والنقابية والهيئات الشعبية لرص صفوفها والتوحد على برنامج النهوض للنضال من اجل تحقيق اهداف ومطالب شعبنا وامتنا .

بدء الترشيح لمقعد بدو الشمال النيابي يوم الخميس القادم

بدات التجمعات السكانية في دائرة بدو الشمال تشهد نشاطاً انتخابياً واضحاً. من قبل المرشحين الراغبين في المنافسة على المقعد الشاغر في مجلس النواب عن هذه الدائرة بوفاة النائب المرحوم نواف القاضي.

وحتى اللحظة لم يعرف عدد الذين سيرشحون انفسهم لهذه الانتخابات المقرر اجراؤها في العشرين من الشهر القادم لكن مواطنين من هذه الدائرة ذكروا "للمجد" ان العدد سيكون محدوداً.

ويسود راي عام بين سكان الدائرة مفاده ان هذا المقعد من حق آل القاضي وما عليهم سوى الاتفاق فيما بينهم لاختيار مرشح من بين الراغبين في خوض هذه الانتخابات.

الجدير بالذكر ان قاهر القاضي نجل النائب المرحوم كان قد اعلن عن نيته خوض الانتخابات التكميلية، وكذلك اعلن وزير الصحة السابق الدكتور طراد القاضي.

ويعتقد مواطنو الدائرة ان عشيرة "السرور" التي ترتبط بتحالف تاريخي مع عشيرة القاضي سيكون لها دور اساسي في تحديد فرص المرشحين ويرجع هذا الاعتقاد لدى البعض لعدم وجود مرشح من عشيرة السرور في هذه الانتخابات.

من جهة اخرى فانه من المتوقع ان يدخل على خط المنافسة عدد من مرشحي العشائر المساعيد زبيد الشرفات، الفطامات، بني خالد ومن غير المستبعد ان يكون هذا المقعد من نصيب مرشح من بين مرشحي العشائر بسبب عدم اتفاق عشائر القاضي على مرشح واحد، مما سيعيد للاذهان نتائج الانتخابات البرلمانية لدائرة بدو الشمال التي جرت في عام ٨٩ عندما استطاع "محمد العرعر" الظفر بمقعد المجلس النيابي متفوقاً على منافسه انذاك وهو نفسه النائب المرحوم القاضي بفارق لا يتجاوز المائة صوت.

يشار الى ان توزيع البطاقات على الناخبين البالغ عددهم حوالي ٣٢ الف ناخب وناخبة سينتهي في السابع والعشرين من نيسان الحالي، وسيبدأ الترشيح صباح يوم الخميس المقبل.

التموين ترفع اسعار اللحوم الاسترالية بعد الاحجام عن السودانية

علمت "المجد" ان وزارة التموين قد اوقفت استيراد اللحوم من السودان بعد الاحجام الشديد من قبل المواطنين عن شراء لحم العجل بسبب ما اثير حول مرض "جنون البقر".

وكانت الوزارة تستورد لحم العجل والضان المجمد من السودان معا في قائمة واحدة. وعند توقف الطلب على لحم العجل اصبح من الطبيعي رفع سعر لحم الغنم والاستيراد بكميات اقل لهذا توقف الاستيراد. ويعود السبب الاخر الى قيام السعودية باستيراد كميات وفيرة من السودان تحضيراً لموسم الحج.

على صعيد اخر قامت الوزارة برفع سعر كيلو لحم الضان الحي المستورد صنف اول من ٢.٨٥ دينار الى ٢.٩٥ دينار وهي من منشا استرالي.

اللجنة الاردنية - السعودية المشتركة تبدأ اعمالها في ٧ ايار

علمت "المجد" ان اللجنة الاردنية السعودية المشتركة ستعقد اجتماعاتها في عمان في السابع من ايار المقبل وبعد عطلة عيد الاضحى المبارك وذلك لاول مرة منذ توقف اللقاءات الاردنية السعودية بعد دخول العراق للكويت عام ١٩٩٠.

وستناقش اللجان الثنائية (النقل، الصناعة، التجارة) كافة المشاكل العالقة منذ خمس سنوات بين الجانبين وخاصة ما يتعلق منها بعبور الشاحنات الاردنية الى السعودية وفرض الحكومة السعودية شروطاً تعجيزية على الشاحنات الاردنية لدخول اراضيها وهو ما ادى الى تراجع مستوى منافسة الشاحنات الاردنية للشاحنات التركية والسورية والمصرية في الاسواق السعودية.

وسيطالب الاردن خلال الاجتماعات بوقف فرض هذه الغرامات الباهظة واعادة النظر بالاعفاءات الممنوحة للشاحنات الاردنية قبل عام ١٩٩٠، اضافة الى المطالبة بوقف العمل بالتاشيرات المحدودة وضريبة البنزين وغيرها.

وسيطلب الاردن من السعودية فتح الاسواق السعودية امام الصناعات الاردنية والمنتجات الزراعية حيث كانت السوق السعودية من اكبر الاسواق التي تستورد الفواكه والخضار والمنتجات الصناعية الاردنية.



نساء الاردن يعبرن عن غضبهن

مطالبة الدول العربية بالغاء المعاهدات مع اسرائيل ودعوة الشعب للتحرك تضامناً مع اشقائه في لبنان

كتبت يسرى الكردي

في جو مفعم بالغضب العارم، احتشدت ما يزيد عن ثلاثمائة امراة يمثلن مختلف الهيئات والفعاليات النسائية امام مقر هيئة الامم المتحدة يوم الخميس الماضي معربات عن تضامنهن مع الشعب اللبناني الشقيق واستنكارهن للعدوان الاسرائيلي الغاشم على ارض لبنان- وتعالت صيحات النساء وهن يرددن الشعارات والهتافات والاهازيج التي تندد بالهجمة الاسرائيلية الشرسة على اطفال ونساء وشيوخ لبنان، وتطالب المحتل بالرحيل عن الاراضي العربي المحتلة، فلسطين ولبنان والجولان.

كما طالبت المعتصمات الدول العربية بالغاء الاتفاقات المعقودة مع دولة العدوان وبالتحديد اتفاقيتي اوسلو ووادي عربة ورفعن لافتات تطالب جماهير الامة العربية بالعمل على اسقاط هذه المعاهدات.

كما طالبن برحيل الطائرات الامريكية عن الاردن، وتساءلن عن موقف الذين حضروا قمة شرم الشيخ التي ادانت عمليات المقاومة الفلسطينية المشروعة في وجه الاحتلال واعتبرتها ارهاباً، واين موقف هؤلاء الفعلي من ارهاب الدولة الذي تمارسه دولة العدو الصهيوني ضد المدنيين ؟! اين الموقف الفعلي من المذابح والمجازر، التي ترتكب بحق شعب اغتصبت ارضه وشرد شعبه ؟!

ونددت بالصمت العربي الرسمي، واعتبرت ان الكفاح المسلح هو الطريق الوحيد لتحرير التراب العربي من هيمنة المحتل الغاصب، وقام وفد يمثل المعتصمات بتسليم ممثل الامم المتحدة مذكرة الى الامين العام للامم المتحدة تدين وتستنكر الهجمة الشرسة للعدوان الصهيوني على الاطفال والمدنيين في جنوب لبنان ومواصلة سياسة الحصار والتجويع والترهيب على الشعب الفلسطيني داخل فلسطين المحتلة وتطالب المذكرة هيئة الامم ومجلس الامن بتحمل مسؤولياتهم والتدخل الفوري لوقف هذا العدوان الوحشي وتطبيق القرار ٤٢٥ الخاص بالانسحاب من جنوب لبنان.

وتوجهت المعتصمات الى مقر الصليب الاحمر والهتافات تتعالى وتستنكر الصمت العربي وتتساءل: "هل عرب نحن" ؟! "هل اصبح لبنان منفصلا عن محيطه العربي ؟! نتيجة اتفاقات الاستسلام المعقودة بين اشد اعداء الامة العربية وانظمتها، هل ستبعث الاصوات من جديد لتعتبر مغتصبي ارضنا ومرتكبي ابشع المجازر والجرائم بحق شعبنا، اصدقائنا واحبابنا واولاد عمومتنا ؟!

وقدمت مذكرة الى مدير مكتب الصليب الاحمر الدولي، تستصرخ جميع المنظمات والهيئات الدولية للتحرك الفوري لتقديم المساعدة، وممارسة مسؤولياتها من اجل تنفيذ قرار ٤٢٥، وتندد بحرب الابادة التي تشنها اسرائيل والتي اصبح فيها الاطفال والنساء والشيوخ هدفا للطيران الاسرائيلي.

وفي نهاية الاعتصام وهتافات النساء تتعالى وتستصرخ الضمير العربي الانساني "انا كان موجوداً" وتغني بلاد العرب اوطاني من الشام لبغدان موطني موطني- وجهت الهيئات النسائية نداء لتقديم تبرعات عينية لدعم صمود اهلنا في لبنان والتخفيف من معاناتهم.

وكانت الهيئات والفعاليات النسائية قد تداعت للقاء عاجل اثر العدوان الشرس على اهلنا في لبنان واتخذت عدة توجهات معنوية ومادية لمساعدة الشعب اللبناني على الصمود، ووجهت نداء الى جميع الهيئات والمؤسسات والى عموم الشعب الاردني بتقديم المساعدات العينية، كما زار وفد نسائي السفارة اللبنانية ووجه الى الرئيس اللبناني مذكرة تضامن مع الشعب اللبناني الشقيق، وتم ارسال مذكرة تضامن الى المجلس النسائي اللبناني.

واكدت المعتصمات ان المجازر التي تركبها الة الحرب الاسرائيلية على لبنان والتي اختارت اهدافها من الاطفال والشيوخ والنساء، انما اضافت الى السجل الارهابي الاسرائيلي جرائم اقل ما يقال عنها انها ضد الانسانية، وان حكام تل ابيب ابوا الا ان يكشفوا عن عقيدتهم المتغطرسة حيث وجهوا الة عدوانهم الى الاطفال والنساء والشيوخ الامنين الابرياء فاستحالت جثثهم الى قطع متناثرة، وتحول المكان الامن الى مقبرة جماعية، ولم تنج سيارات الاسعاف من قذائف العدو، مشيرات الى ان اقل ما يتطلبه هذا الوضع بان تعود الدول العربية التي الغت او خففت المقاطعة عن العدو عن قرارها، كما يتطلب من الدول العربية قطع علاقاتها مع العدو الصهيوني والغاء الاتفاقات والعلاقات الدبلوماسية معه ورفض كافة اشكال التطبيع.

واكدت النساء المعتصمات ان الاستنكار لا يكفي وان على الشعوب ان تتحرك لتعلن رفضها لكل الاتفاقات مع عدو الامس واليوم وتعمل على اسقاطها.

وان على الشعب العربي ان يرفع صوته عاليا، وان يتحرك فيه الدم العربي، ليثبت بان لبنان ليس مفصولا عن جسمه العربي، وان كل ما يخطط من قبل الامبريالية والصهيونية وحلفائهم في المنطقة لن يزيل من عروقنا روح القومية العربية الاصيلة.

يوم حداد تنظمه الهيئات النسائية

دعت الهيئات النسائية الى اعتبار اليوم - الاثنين - يوم حداد على ضحايا مجازر الارهاب الصهيوني بلبنان.

كما اهابت بنساء الاردن ارتداء الثياب السوداء والمشاركة في اعتصام نسائي صامت يجري مقابل السفارة اللبنانية بعمان، في الساعة الثالثة من بعد ظهر هذا اليوم.

في حوار مع النائب طلال عبيدات

• مأساوية الوضع اللبناني سببها الاحتلال وليس حزب الله
• قمة "شرم الشيخ" مكرسة بالكامل لخدمة العدو الاسرائيلي
• اثمن الموقف السوري المصر على الجلاء عن كل الارض

كتب عدنان نصار

للحديث الصحفي مع النائب طلال عبيدات نكهة خاصة، رغم ماساوية المواضيع مدار الحديث، والتي تشمل عدداً من الهموم العربية، وبالذات ذلك العدوان الصهيوني الصارخ على لبنان الشقيق.

النائب عبيدات المسكون بهموم امته وشعبه حرص على لقاء "المجد" قدر حرصها على لقائه الذي تم في اربد، وتطرق الى اخر المستجدات العربية.

وحشية العدوان

● ماذا تقول في العدوان الاسرائيلي الوحشي على الاراضي اللبنانية.. وعدم تنفيذ "اسرائيل" لقرار مجلس الامن رقم (٤٢٥) منذ صدوره الى الان ؟؟

– قرار مجلس الامن رقم ٤٢٥ الذي ينص صراحة على الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب اللبناني، لم تنفذه اسرائيل منذ صدوره الى الان، ولان اسرائيل تعودت ان تنفرد بكل دولة عربية على حدة، والتفاوض بشكل منفرد من اجل املاء شروطها فهي تريد ان تتفاوض مع لبنان الشقيق بمعزل عن الشقيقة سوريا، ولكن الحكومة اللبنانية تصر ان يكون الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب اللبناني مرتبطاً بانسحاب العدو الاسرائيلي من الجولان السورية، وهذا طبعاً لا ترضاه اسرائيل ولا تريد ان يكون هناك وفد سوري – لبناني مشترك او اي ربط بينهما..

وقبل ايام انعقد ما يسمى بمجلس الامن لمناقشة العدوان الاسرائيلي على لبنان، ولم يصدر عن هذا المجلس اي قرار سواء بالادانة او بوقف اعمال العنف والاعتداء الاسرائيلي على لبنان، بل اكتفت مندوبة امريكا في مجلس الامن بالقول : "ان سبب التصعيد هو ما يقوم به حزب الله من ضرب لشمال اسرائيل بصواريخ الكاتيوشا"..

اني اتساءل كيف تقول مندوبة امريكا ان سبب العدوان هو ما يقوم به حزب الله، مع العلم ان السبب الحقيقي هو الاحتلال الاسرائيلي لجنوب البنان ؟؟ وهذا بالطبع ما يدفع حزب الله الى مقاومة الاحتلال واستعادة الجنوب من ايدي الاحتلال.

"شرم الشيخ" وارهاب الدولة !

● نعتقد بان المؤتمرين في "شرم الشيخ" الذين دعوا الى مقاومة الارهاب لن يكون بمقدورهم مقاومة ارهاب دولة الاحتلال الاسرائيلي وقرصنتها.. فهل لمؤتمر "شرم الشيخ" دور في الاعتداء الاسرائيلي على لبنان ؟؟

– ان مؤتمر مقاومة الارهاب الذي عقد في شرم الشيخ هو مؤتمر مكرس لخدمة اسرائيل اولاً واخيراً، ومنحها المبرر لضرب كافة القوى الوطنية التحررية في العالم العربي، وخير دليل هو العدوان الاسرائيلي الاثم والغادر على الاراضي اللبنانية وتسخير الة الحرب الاسرائيلية للقتل والتدمير والحرق لكل من يقاوم اطماع اسرائيل، كما اعطى هذا المؤتمر مبرراً لمطاردة وملاحقة الوطنيين والاحرار الفلسطينيين داخل الوطن الفلسطيني وفرض الحصار عليهم.. هل هذا العمل الوحشي يعتبر بنظر العالم ارهاباً ابيض ومبرراً ؟؟ وهل مقاومة الاحتلال الاسرائيلي تعتبر ارهاباً ام دفاعاً عن الحق والوطن، ومن اجل البقاء؟؟

المسار السوري – الاسرائيلي

● النائب طلال عبيدات، ماذا تقول عن مسار المفاوضات السورية – الاسرائيلية بشأن العملية السلمية ؟

– يعتبر الموقف السوري من محادثات السلام موقفاً مشرفاً ويثمن عالياً، لان سوريا تطالب بالجلاء الكامل عن كل سنتمتر من الاراضي السورية والجنوب اللبناني مقابل السلام العادل والشامل..

لقد قرات منذ ايام في احدى الصحف المحلية ان الرئيس حافظ الاسد يمكن ان يجتمع مع "شمعون بيرز" بعد اتمام عملية الجلاء عن ارض الجولان وجنوب لبنان، لا قبل ذلك.. وهذا تصريح نعتز به ونثمنه عالياً.. فسوريا ولبنان يقومان بمهمة النضال السياسي المشترك والمطلوب من اجل "كنس الاحتلال وتطهير الارض السورية واللبنانية من الدنس الصهيوني عن طريق المفاوضات السورية الصلبة والرافضة للشروط المسبقة التي يمليها العدو الاسرائيلي.

انني لاجزم بان القيادة السورية ستخرج من هذه المفاوضات بانجاز مشرف، وبنفس الوقت كلي امل بان لا تثق القيادة السورية بالوعود الامريكية لان امريكا ليست طرفاً محايداً في عملية السلام بل هي شريكة لاسرائيل ضد المصالح العربية.

وادعو الله ان يقف الى جانب الاخوة في سوريا ويعينهم على مهمتهم النضالية السياسية الصعبة، في ظل ظروف عربية – عربية تتاجج بنار الخلافات والانقسامات.

العراق.. عزلة وحصار

● العراق يرزح منذ سنوات تحت سياط العزلة والحصار، ويعاني شعبه من عدم توفر ابسط مقومات الحياة – الغذاء والدواء – وكل ذلك يتم بسبب قرارات مجلس الامن الذي لم يوجه مجرد – لفت نظر – لدولة الاحتلال الاسرائيلي اثناء عدوانها الهمجي على لبنان.. برايك اما ان الاوان لفك الحصار عن العراق ؟؟

– مجلس الامن لن يكون عادلاً بقراراته طالما ان "السيد الامريكي" مسيطر على كل شيء فيه.. والمفارقة العجيبة اننا كعرب نعرف هذا ولكننا صامتون لا نحرك ساكناً، بينما العراق الذي قدم الكثير الكثير لامته وللوطن العربي، ما زال قيد الحصار.

اتفق معك بانه قد ان الاوان كي يستفيق الساسة العرب من غفوتهم، اذ ليس من المعقول ان يكافئ مجلس الامن، ومؤتمر "شرم الشيخ" دولة الاحتلال، فيما مجلس الامن ذاته يحرم العراق وشعبه حق الحياة الكريمة

حكومتنا تبحث عن "ورقة تين"

بقلم : زياد ابو غنيمة

التحركات السياسية اللبنانية والعربية والعالمية التي رافقت الهجمة الوحشية البربرية التي يشنها صديق حكومتنا مجرم الحرب شمعون بيريز ضد اهلنا في لبنان، كشفت عن غياب كامل للدبلوماسية الاردنية عن الاحداث، فقد لوحظ ان لبنان "طنشتنا" تماماً فلم نحظ من رئيس وزرائها بمجرد "تلفون" او "فاكس"، ولم تكن عاصمتنا ضمن برنامج جولاته، وفرنسا "طنشتنا" ايضاً فتجاهلتنا تماماً في برنامج وزير خارجيتها في جولته في المنطقة، والصديقة امريكا، صديقة حكومتنا، طنشتنا هي الاخرى في تحركاتها السياسية، رغم كل ما تفعله حكومتنا لارضائها لدرجة انها اعادت الاردن الى عهود الاحتلال العسكري من خلال فتح ابوابه للقوات الامريكية.. طائرات وجنوداً لتهديد العراق على المدى القريب، ثم لتهديد ايران المسلمة على المدى البعيد، وبين هذا التهديد وذاك لتهديد سوريا الشقيقة في محاولة لارغامها على دخول بيت الطاعة الامريكي الصهيوني.

ومصر، ايضاً، طنشتنا في تحركاتها الدبلوماسية والسياسية لايجاد مخرج للازمة اللبنانية التي افرزتها الهجمة اليهودية الوحشية البربرية على لبنان وطناً وشعباً.

باختصار، لقد كشفت الازمة اللبنانية غياباً كاملاً للدبلوماسية الاردنية، واظهرت التحركات السياسية اللبنانية والعربية، والغربية جميع عورات دبلوماسيتنا حتى لقد بدونا على المسرح السياسي كاية راقصة تعري لا يستر عورتها حتى ورقة تين.

حكومتنا، وقد اكتشفت هذا الغياب لدبلوماسيتها عن احداث لبنان طفقت تبحث لها عن دور "تدحش" عبره نفسه في الاحداث، ويكون بمثابة ورقة التين التي تغطي بها عورتها الدبلوماسية، فلم تجد ما تفعله الا اسراع رئيس حكومتنا لزيارة الصديق بيريز عساه يوقف هجمته الوحشية على لبنان، فتسجل الدبلوماسية الاردنية ضربة قاضية في مواجهة التحركات الدبلوماسية اللبنانية والعربية والغربية، ولكن رياح صديق حكومتنا بيريز لم تجر كما ارادت سفينة دبلوماسيتنا الاردنية، فعاد رئيس حكومتنا "تيتي تيتي".. فلا صديقه بيريز جبر خاطره واوقف هجمته الوحشية، ولا استرعت زيارته لبيريز انتباه احد من اطياف المسالة اللبنانية او المتحركين لاحتوائها، وبقيت الدبلوماسية الاردنية تمارس رقصة التعري على ساحة الاحداث اللبنانية.

مسكينة حكومتنا، ظنت ان زيارة رئيسها لصديقه بيريز سيخرج الدبلوماسية الاردنية الى دائرة الضوء لتصبح رقماً ملموساً في التحركات السياسية لحل الازمة اللبنانية، فتكون هذه الزيارة بمثابة ورقة التين التي تستر عورة دبلوماسيتنا، ولكن جاءت هذه الزيارة الفاشلة لتزيد من عزلة دبلوماسيتنا الاردنية، ولتحرم حكومتنا من ورقة التين التي تستر بها عورتها الدبلوماسية بل على الاصح تستر بها ورطتها التي اوقعت بها اردننا العزيز في معاهدة "وادي عربة".. !.

حكومة مستقلة برئاسة المدير داخل احدى المؤسسات العامة

تلاعب بالمال ومخالفات صريحة للانظمة والقوانين !!
عين ابناء منطقته.. وخصص سيارتين فاخرتين لتنقلات اسرته

كتب ايمن رمانة

كشفت مصادر في احدى مؤسسات الدولة عن معلومات تفيد بارتكاب عدد من المخالفات للانظمة والقوانين والتلاعب بالمال من قبل المدير العام لهذه المؤسسة والذي اعيد الى راس عمله بقرار من محكمة العدل العليا بعد ان كان قد احيل على التقاعد.

واستناداً الى تلك المعلومات وما هو متواجد من وثائق.. فقد تابع "المدير" استغلاله لمنصبه فور عودته الى عمله.. حيث شن حملة تنقلات واسعة وتعسفية بالاضافة الى تعيين اعداد كبيرة في المؤسسة من ابناء منطقته قدر عددهم بحوالي "٨٠" موظفاً بعضهم بعقد والبعض الاخر براتب مقطوع.

ووفقاً لمعلومات "المجد" فقد قام "المدير" - بعد عودته الى عمله - بتعيين سكرتيرته التي كانت تعمل في مكتبه الخاص الذي انشاه اثناء انتظاره لقرار المحكمة، في المؤسسة بنفس وظيفتها الا انه وبعد فترة تم ترفيعها ونقلها الى وظيفة رئيسة قسم شؤون الموظفين في المؤسسة مع منحها سلفاً مالية.

كما عمل على تعيين محاميه الخاص (ا - ح) بوظيفة مستشار قانوني للمؤسسة بالاضافة الى تعيين (ب - ز) رئيس قسم و (م - م) رئيس قسم ايضاً و (ع -ع) مامورة المقسم الخ..

وتشير المعلومات الى انه خصص سيارتين احداهما نوع مرسيدس والاخرى نوع باجيرو لغايات استعمالها لافراد اسرته كما انه عمل على تحويل مجموعة فواتير خاصة به من احد المطاعم الكبرى الى قسم المحاسبة في المؤسسة ومن ضمنها فاتورة من المطعم ذاته بناء على عزومة اقامها بسبب وفاة احد اقاربه وفاتورة اخرى وذلك تسديداً لحساب احد سهراته.

وعلى ذات الصعيد - "التلاعب بالمال العام" - فقد قام بشراء خمس ساعات يدوية بقيمة "١٢٠٠" دينار ووزعها على اقرب المقربين منه في المؤسسة وسجل ثمنها على حساب المؤسسة وقام بطبع بطاقات تحمل شعار المؤسسة حيث وصلت فاتورة ذلك الى "١٨٠" ديناراً الا انه اضاف فاتورة مطبوعات مؤسسة تعود لنجله الى فاتورة المؤسسة لتصبح قيمتها ٤٨٠ ديناراً.

وقد حصل المذكور على "حصة لا باس بها" جراء ارساء عطاء على احدى الشركات التي يمتلك نصفها شقيق نائب المدير.. وعمل على توظيف عدد من الموظفين بالمؤسسة في تلك الشركة واصبحوا يتقاضون راتبين ومنهم (م - ق) كما ان المدير قام باخذ رواتب من ثم نقلهم الى الشركة.

وفي سياق المخالفات للانظمة والقوانين.. فقد قام المذكور بفسخ عقود عدد من المستثمرين ومنهم (ح - ص) والذي قام بدوره برفع قضية لدى محكمة بداية الزرقاء.. حيث تعاقد المدير مع مستثمر اخر من ذوي السوابق.

ومن جملة المخالفات ايضاً.. تعيين احد المهندسين في المؤسسة مما ترتب على ذلك مخالفة صريحة لنصوص ديوان الخدمة المدنية حيث انه – اي المهندس – صادر بحقه حكم بمنعه من الانخراط في الوظيفة العامة.. الا ان المدير وبالتعاون مع مسؤول اخر قد تغاضيا عن طلب "عدم المحكومية".. وقد اكتشف فيما بعد ان المهندس المعين يقوم بتغيير ارقام الفواتير العائدة للمؤسسة ولعدة مرات.

ومما ترتب عليه مخالفة لديوان الخدمة المدنية ايضاً قيام المدير بالتلاعب بالتقارير السنوية للموظفين.

الغضب الشعبي يعم الاردن استنكارا للعدوان الصهيوني على لبنان

عمت الاوساط الاردنية حالة من الغضب والاستنكار للعدوان الصهيوني المتواصل على الشعب العربي اللبناني.

فقد قام الامناء العامون لاحزاب المعارضة الوطنية الاردنية بزيارة السفير اللبناني في عمان وسلموه مذكرة مرفوعة الى الرئيس اللبناني، الياس الهراوي وذلك احتجاجاً على العدوان الصهيوني الغاشم على لبنان الشقيق.

وفي الوقت نفسه نظمت احزاب المعارضة الوطنية الاردنية اعتصاماً تضامنياً مع الشعب اللبناني الشقيق، صباح يوم الثلاثاء الماضي.

وجاء في مذكرة احزاب المعارضة الى الرئيس اللبناني ان العدوان الصهيوني على لبنان الشقيق والذي يتم بضوء اخضر من الولايات المتحدة الامريكية يشكل انتهاكاً صارخاً لكافة المواثيق الدولية ولحقوق الانسان كما يشكل خطراً حقيقياً على الامن القومي العربي وضرباً لاي سلام واستقرار منشود في المنطقة.

ان احزاب المعارضة الاردنية تستنكر وتدين بشدة العدوان الصهيوني على الشعب اللبناني الشقيق كما تدين موقف الولايات المتحدة المؤيد لهذا العدوان وتطالب السكرتير العام للامم المتحدة ومجلس الامن الدولي التحرك السريع لوقف هذا العدوان الوحشي والعمل على انسحاب الاحتلال الصهيوني من الجنوب اللبناني وتقديم الدعم للاخوة المهجرين والمتضررين من العدوان الصهيوني.

كما ان احزاب المعارضة الاردنية تدعو الجامعة العربية والحكومات العربية لعقد قمة عربية لتدارس الاوضاع الخطيرة التي تتعرض لها لبنان والامة العربية لتحمل المسؤولية الكاملة تجاه ما يمارسه الكيان الصهيوني من عدوان على لبنان ومن حصار على الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة ومصادرة للاراضي ونسف البيوت.

ووقع المذكرة كل من حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني، حزب البعث العربي التقدمي، حزب جبهة العمل الاسلامي، حزب العمل القومي (حق)، حزب الجبهة الاردنية العربية الدستورية (الدستورية)، حزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد)، الحزب الشيوعي الاردني، حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني (وحدة).

وصدر بيان عن حزبي العمل القومي "حق" والبعث الاشتراكي الاردني حول العدوان على لبنان جاء فيه : ان العدو يضيف الى سجله البربري النازي جرائم جديدة ومجازر اضافية وان هذا العدوان يجري كالعادة بدعم عسكري وسياسي تام ومعلن من الولايات المتحدة العدو الاول والاساسي للامة العربية هدفه ضرب ما تبقى من مواقع الصمود العربية بتواطؤ مع بعض الحكومات العربية وخاصة التي وقعت اتفاقات ومعاهدات مع هذا العدو.

ودعا البيان الجماهير الى تجاوز حواجز الخوف والياس والخروج الى دائرة العمل للتعبير بكل الوسائل عن رفض ما يجري من مؤامرات وانحطاطات تهدف الى الهيمنة على مستقبل اجيال الامة ومقدساتها وثرواتها وعزتها.

من جانبه اصدر حزب الشعب الديمقراطي الاردني "حشد" بياناً اعلن فيه مساندته غير المحدودة لنضال الشعب اللبناني ومقاومته المسلحة لطرد المعتدي وتحرير الارض اللبنانية الطاهرة.

وشجب البيان الخطوات التي تتخذها سلطة الحكم الذاتي لعقد المجلس الوطني الفلسطيني بهدف الغاء الميثاق الوطني لما يترتب على ذلك من تشريع تقسيم الشعب الفلسطيني وتفتيت وحدته.

ودعا الى توسيع المعارضة الشعبية من اجل تعميق الازمات التي تمر بها معاهدة وادي عربة واتفاق اوسلو.

واصدرت جماعة "الاخوان المسلمون" بياناً قالت فيه : يتضح للمراقب او اي مهتم بشؤون المنطقة العربية ان العدو اليهودي ما زال ممعناً في عدوانه على الامة العربية، ومصراً على الاستمرار باحتلال اجزاء الوطن العربي، واخضاع الارادة العربية لمصالحه، وسحق اية مقاومة وطنية شريفة، فهو يريد الارض والامن والسلام، وخضوع الامة له كل ذلك معاً.

ولا شك ان هذا العدو قد اصبح يتمتع بقدر كبير من حرية الحركة بعد توقيع اتفاقيات الصلح مع جهات عربية مختلفة، يواصل توظيفه لهذه الاتفاقيات وما يترتب عليها لشن اعتداءات جديدة وتحقيق اهداف جديدة في المنطقة كلها.

ان الاخوان المسلمين اذ يرون ان هذا العدوان يطال الامة كلها وليس حزب الله و لبنان وحده ليستنكرون مواقف بعض الدول العربية المتخاذلة والموقف العالمي الممالئ لدولة العدو الصهيوني.

واصدر مجلس النقباء للنقابات المهنية الاردنية بياناً قال فيه انه في الوقت الذي لا زال يمني هذا الشعب بأحلام السلام ويعلن فيه العالم حربه على الارهاب، يقوم العدو الصهيوني باكبر عملية ارهابية تجاه الشعب الاعزل في لبنان فيهجر اكثر من نصف مليون تحت التهديد والارهاب ويقتل العشرات ويجرح المئات في ظل مباركة امريكية غربية وصمت وتخاذل عربي، وهكذا كانت ثمرات قمة ذبح الشيخ في شرم الشيخ هي قمة لدعم الارهاب ومباركته بل وصناعته، والا فما معنى هذا الدعم والمباركة العالمية لهذا الارهاب الصهيوني والسكوت عن جراحات وصرخات الشعب الاعزل في لبنان الشقيق.

وقرر مجلس نقابة المهندسين الاردنيين تقديم مبلغ عشرة الاف دينار كمساعدة عاجلة وطارئة للاهل في لبنان ووقوفاً منه الى جانبهم في ظل المذبحة الصهيونية الجديدة.

كما قرر المجلس فتح باب التبرعات لكافة الزملاء المهندسين لدعم هذا الغرض النبيل.

ورفعت الهيئات النسائية الاردنية مذكرة تضامن مع الشعب اللبناني الى الرئيس الياس الهراوي اعلنت فيها تضامنها ومساندتها للشعب اللبناني وحقه في مقاومة الاحتلال الصهيوني من اجل تحرير اراضيه مستنكرة هذا العدوان ومدينة لموقف الولايات المتحدة المؤيد له ولمواقف بعض الدول العربية الصامتة والمحايدة.

وقرر اتحاد المراة الاردنية العمل على توفير خمسين الف وحدة اغاثة لارسالها الى المهجرين جراء العدوان الاسرائيلي على لبنان.

كما اصدر اتحاد طلبة جامعة اليرموك واتحاد الطلبة في جامعة العلوم والتكنولوجيا ومجلس طلبة الجامعة الاردنية واتحاد طلبة جامعة مؤتة بيانا اكدوا فيه ادانة طلبة الجامعة للعدوان الصهيوني على لبنان الذي جاء كاستحقاق من استحقاقات قمة "شرم الشيخ" وترجمة عملية لنتائجها.

ودعا البيان جماهير الطلبة في كافة المواقع التعليمية في الاردن الى التعبير عن سخطهم وغضبهم ازاء هذه المجزرة الرهيبة. كما طالب الحكومة بسحب السفير الاردني من الكيان الصهيوني وطرد السفير الصهيوني من عمان، والوقوف وقفة صادقة مع الشعب اللبناني في مواجهة الغطرسة الصهيونية. وطالب مجلس النواب بضرورة التقدم بمشروع قانون لالغاء قانون معاهدة السلام الاردنية – الاسرائيلية.

من جانبه دعا الاجتماع السنوي للهيئة العامة لرابطة الكتاب الاردنيين الذي انعقد صباح الجمعة الماضية الى استنهاض الامة في مواجهة هجوم العدو الصهيوني على لبنان، والحصار المضروب على القطاع والضفة الفلسطينية.

واكد الاجتماع على ان العدوان الاسرائيلي لا يندرج في اطار لعبة الانتخابات الاسرائيلية او تحضير المنطقة لتسويات اخرى، بل ان العكس هو الصحيح.. وهو ان لعبة الانتخابات الاسرائيلية وتغذية اوهام التسوية ليست سوى مظاهر لاستراتيجية العدو القائمة على التوسع والاحتلال، وبالتقاطع مع سياسات الهيمنة الامريكية على المنطقة، كما مثلتها قمة شرم الشيخ ولخيراً الحلف العسكري الامريكي – الاسرائيلي مع عرب امريكا الموجه اساساً ضد الامة وحقها في استعادة سيادتها القومية على ارضها ومواردها المستباحة.

وقال الاجتماع ان افضل تعبير عن ادانة العدوان الصهيوني على لبنان، والحصار على الضفة وقطاع غزة، هو مغادرة لاوهام التسوية والاتفاقيات الموقعة مع العدو، ومغادرة خندق الاصطفاف معه الى الاصطفاف في خندق الامة.

كما دعا الاجتماع الى الافراج عن معتقلي الراي في الاردن وفي مقدمتهم نقيب المهندسين المعتقل ليث شبيلات.

نادي الدراسات العليا بالجامعة الاردنية يطالب الكباريتي بفتح ملفات الفساد

بعثت الهيئة الادارية لنادي طلبة الدراسات العليا في الجامعة الاردنية مذكرة لرئيس الوزراء حول قضايا الفساد المالي والترهل الاداري في الجامعة الاردنية.

واحتوت المذكرة على قائمة من التجاوزات قام بها اداريون وموظفون واساتذة جامعيون داخل الجامعة، منها قيام مسؤول كبير في الجامعة بتعيين (٩٥) موظف من ابناء قريته دفعة واحدة في مختلف مراكز ودوائر الجامعة وهم لا يحملون مؤهلات علمية كافية.

وتضمنت المذكرة قيام ادارة الجامعة بابتعاث (١٧) طالب ماجستير للحصول على درجة الدكتوراه الى الولايات المتحدة الاميركية .. (١٥) طالبا منهم من منطقة واحدة.

واوضحت المذكرة ايضا قيام بعض المدرسين بسرقات علمية وارتكابهم قضايا اخرى دون ان تحيلهم الجامعة الى القضاء وان اخرين قاموا بشراء شهادات دكتوراه على اساسها تم تعيينهم او ترقيتهم، ومنحوا درجات علمية لا يستحقونها، كما جرى قيد طلبة داخل الجامعة معدلاتهم تقل عن (٦٠٪) وهو الحد الادنى اللازم توفره لقبول الطالب لنيل درجة البكالوريوس.

اضافة الى فساد في جهاز الامن الجامعي حيث تغاضى حرس الجامعة عن كثير من المشكلات التي تحدث داخل الحرم الجامعي مثل حوادث اطلاق النار المتكررة، والتكسير الذي حصل في امتحانات كلية التربية الماضية، وتواطؤ بعض الحرس في احداث الشغب الاخيرة التي وقعت في الجامعة مؤخراً.

واكدت المذكرة ان ادارة الجامعة لم تفعل ازاء هذه القضايا شيئا، واكتفت بلفلفة هذه الامور والتستر عليها.. بل انها بررت فعلتها في كثير من الاحيان بان هؤلاء اصحاب نفوذ ومن علية القوم، وان ما قامت به الجامعة يندرج تحت بند تاليف القلوب !

حزب البعث يستنكر التواجد الامريكي في الاردن

استنكر حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني التوجه الرسمي الاردني باستقدام طائرات امريكية مع طواقمها واعداد من العسكريين الامريكيين والسماح لهم باقامة وجود ثابت في منطقة الازرق لتنفيذ مخططات متفق عليها ضد العراق وسيادته في مرحلة تصفية القضية الفلسطينية لصالح الكيان الصهيوني.

وقال الحزب في بيان الى الشعب الاردني ان هذه القوات التي ترافق وصولها مع التصريحات الرسمية حول ضرورات التغيير في العراق وما ورد في بعض اجهزة الاعلام حول اقامة مخيمات ومراكز للعراقيين الهاربين لاتاحة الفرصة لهم للمزيد من التامر ضد العراق، تبين التحالف الذي اخذ يتوثق منذ فترة ليست بعيدة لمحاولة القيام بعمل مشترك ضمن ذلك الاطار.

ودعا الحزب المواطنين الى التعبير عن رفضهم لكل ما يجري على هذا الجانب من ساحة الوطن ورفض تدنيس الارض الاردنية باقدام الغزاة الامريكيين والصهاينة.

توعية العاملين بالسياحة من مخاطر "الايدز"

نظمت وزارة الصحة مؤخراً ندوة متخصصة للعاملين في المجالات السياحية في مدينة العقبة لتوعيتهم بوسائل الوقاية من مرض الايدز وتقديم النصح لهم بالابتعاد عن كل ما هو مسبب لمثل هذا المرض الخطير.

ويذكر ان مدينة العقبة شهدت خلال الفترة الماضية زخماً واقبالاً سياحياً لم يسبق له مثيل وخاصة من الاسرائيليين القادمين من "ايلات" وما يحمله هؤلاء السياح من امراض..

٣ اخبار من الجامعة

منع الاهالي من حضور مناقشات رسائل ابنائهم

اصدر الدكتور فوزي غرايبة رئيس الجامعة الاردنية تعميماً الى عمداء الكليات يقضي بمنع اهالي الطلبة من حضور مناقشات الرسائل الجامعية.

وجاء في التعميم ان هذا القرار جاء انطلاقاً من حرص الجامعة على ان تجري مناقشات الرسائل في اجواء هادئة بعيدة عن اية ارباكات او ازعاجات محتملة وان هذا القرار جاء بناء على توصية من مجلس كلية الدراسات العليا في الجامعة.

وقد احتج طلبة الدراسات العليا على هذا القرار وارسل رئيس نادي طلبة الدراسات العليا شبلي ابو عفيفة برقية الى رئيس الجامعة قال فيها انه من غير اللائق منع اهالي الطلبة من حضور مناقشة رسائل ابنائهم والاحتفاء بهم.

بعض الطلبة تقدموا باقتراح يقضي بالسماح لعدد محدود من افراد اسرة واصدقاء كل طالب لحضور المناقشات وذلك على غرار حفل التخرج حيث يمنح كل طالب ٥ بطاقات يعطيها لمن يشاء.

حجب الصحف الاسبوعية عن طلبة الجامعة

اصدر نادي طلبة الدراسات العليا بياناً استنكر فيه قرار ادارة مكتبة الجامعة حجب الصحف الاسبوعية عن قاعة الدوريات.

وقال البيان ان الطلبة لاحظوا لاختفاء الصحف الاسبوعية من مكتبة الجامعة وقاموا بلفت انتباه ادارة المكتبة الى ذلك حيث اجابت رئيسة قسم الدوريات "اننا نبعث هذه الصحف فور استلامنا لها الى غرفة المخزن حتى لا يقراها الطلبة".

نادي طلبة الدراسات العليا سال رئيسة القسم عن السبب فتذرعت بالقول ان هذه الصحف تعتبر صحف اثارة ولا تنشر الا الاكاذيب والاخبار العارية عن الصحة تماماً.

وقال البيان انه في الوقت الذي تتجه فيه الحكومة نحو تحرير الاعلام ورفع القيود واحترام استقلالية الصحافة "يواجه الحرس القديم" هجمته في التقييد المستمر على المطبوعات الجادة والهادفة التي تعرض الراي والراي الاخر والتي تعطي القارئ حقيقة ما يدور في بلده من احداث ووقائع بعيداً عن رقابة الاعلام الرسمي.

خلاف عميد الطب ومجلس الطلبة

استهجن مجلس طلبة الجامعة الاردنية الموقف الذي اتخذه عميد كلية الطب من لجنة الكلية خلال لقائه مع طلاب السنة الثالثة لبيان نظام العلامات الجديد ذلك اللقاء الذي تم بناء على طلب لجنة الكلية، حيث استهل العميد اللقاء بانه لا احقية لمجلس الطلبة في التدخل في القضايا الاكاديمية رغم ان ذلك ليس موضوع اللقاء.. مؤكداً بان اي طلب حتى لو كان تاجيل امتحان سيرفضه ان كان عن طريق مجلس الطلبة.

وتساءل المجلس : باي حق يردد العميد انه لا يحق لمجلس الطلبة التدخل في القضايا الاكاديمية وهو قول مردود على صاحبه لانه لا يحق لاحد ان يفرغ مجلس الطلبة من دوره في الحفاظ على حقوق الطلبة ومنجزاتهم.

واستنكر البيان قول عميد الكلية بان مجلس الطلبة يحاول استغلال قضايا الطلبة لغايات حزبية.

واكد المجلس تمسكه برسالته في اداء الحقوق الطلابية العادلة والدفاع عن مكتسبات الحركة الطلابية.

مدارس العروبة تمنح خصما الابناء الصحفيين

قررت مدارس العروبة الثانوية للبنين منح خصم خاص قدره ١٥٪ لابناء العاملين في الصحافة في جميع مراحل المدرسة .

وقال فارس حواري المدير العام لمدارس العروبة ان المدرسة توفر عدة منح لطلاب وطالبات التوجيهي "ادبي، علمي" شرط التفوق العلمي المقرون بالسلوك الممتاز، ويحدد هذا التفوق على ضوء نتائج الصف الحادي عشر بعد امتحان قبول لجميع المواد من قبل لجنة معلمين، والمنحة تشمل الاعفاء من القسط المدرسي كاملاً وتاهيل الطالبات والطلاب الذين يحصلون عليها لمنهاج الفصل الاول في العطلة الصيفية في المراكز الثقافية التابعة للمدارس.

اما في الصفوف التكميلية فتمنح المدرسة اعفاء من ٥٠٪ من الرسوم للاول في صفه و٣٠٪ للثاني.

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

دعوة كلينتون لوقف اطلاق النار مؤشر على فشل الحملة الصهيونية على لبنان

العدوان الصهيوني على لبنان في اسبوعه الثاني، والامال معلقة على المبادرة الفرنسية

مجزرة وحشية ترتكبها قوات الاحتلال في معسكر للنازحين تحت حماية القوات الدولية

بيروت- من طلال خالدي

استعاد اللبنانيون كل مظاهر الحرب التي اعتقدوا انهم خرجوا منها، فالظلام يغطي العاصمة ومعظم المناطق اللبنانية في اغلب الليالي وتقنين الكهرباء ارتفع الى معدل اربع ساعات يومياً، اصوات القذائف التي تنهمر على احياء الضاحية يتردد صداها في كل شوارع العاصمة، والمضادات الارضية عادت للانتشار في مواقع متعددة من العاصمة والمدارس مقفلة الى اشعار اخر، فقد تحولت هذه المدارس الى ملاجيء ومساكن لمئات الالاف من النازحين الذين تكدسوا في الصفوف الدراسية بعد ان افترشوا البطانيات التي وزعتها عليهم لجان الاغاثة الحكومية والاهلية ومع انقطاع الكهرباء انقطعت مياه الشرب وبدات تظهر طوابير المواطنين امام صنابير المياه في بعض الشوارع، وامام محطات البنزين وزاد الاقبال على التعاونيات ومحلات للسمانة والافران التي افتقدت الكثير من المواد التموينية مثل الشاي والسكر، وعاد تسمر المواطنين امام اجهزة "التلفزيون" والمذياع التي اخذت تبث الملاحق الاخبارية لتغطي القصف الصهيوني، وتحمل اخر الاخبار السياسية والامنية، واصبح تلفزيون المنار الذي يديره حزب الله الاكثر اقبالا بين المواطنين بينما كانت محطات اخرى مثل "المستقبل" و "L.B.C" تتقدم عليه في الاوقات العادية.

فقد تحول تلفزيون المنار الى ما يشبه غرفة عمليات للحرب الاعلامية على غرار ما كانت عليه اذاعة صوت العرب خلال عدوان ١٩٥٦ الثلاثي على مصر والتشابه يمتد الى نوعية الاغاني ايضا حيث اعاد "المنار" بث اغنية "الله اكبر" واغنية "والله زمان يا سلاحي" الى جانب الاغاني الخاصة بحزب الله وخطب قادة المقاومة. كما يمتد الى القدرة الكبيرة على نقل مشاهد الاعتداءات الصهيونية فور وقوعها على امتداد المناطق اللبنانية.

لكن مظاهر الحرب السابقة افتقدت امرين : اولهما الهلع حيث يبدو المواطنون اللبنانيون اقل هلعا وخصوصا بعد الايام الاولى من دورة العدوان الجديدة، ومظاهر الانضباط لاتجدها فقط عند اهالي بيروت والمناطق الاقل تعرضا للعدوان، وانما ايضا لدى النازحين، وحتى في القرى المهجرة .انور حرج احد المواطنين اللبنانيين من بلدة "معركة" التقته "المجد" في بيروت قال لنا : انه يوجد في قريته اكثر من خمسة وسبعين عائلة فضلت البقاء في البلدة رغم القصف الوحشي، واضاف انه اتى الى بيروت من اجل تنظيم وصول المؤونة الى قريته، واضاف اننا ننام معظم الليالي في البساتين فقد تهدمت معظم مباني القرية التي لا توجد بها ملاجيء. انباء اخرى تحدثت عن بقاء اكثر من /٢٥٠/ الف جنوبي في قراهم اي ما يقارب من ثلث السكان رغم الانذارات الصهيونية المتكررة وافيد منذ يومين عن استشهاد عشرة مواطنين في بلدة النبطية كانوا قد تجمعوا في احد الاقبية ظنا منهم انه اقل تعرضا للقصف الصهيوني، وبعض الاهالي يرفض ان يدل الصحفيين الى اماكن الملاجيء القليلة خوفا من استرشاد العدو الصهيوني الى هذه الاماكن وقصفها.

وفي الضاحية الجنوبية يظهر الانضباط بصورة اكبر حيث عاد عدد كبير من الذين غادروا المنطقة الى بيوتهم رغم استمرار القصف وعادت الحركة نشطة. خصوصا حول المقر الاعلامي لحزب الله الذي يغص بالصحفيين من كافة الجنسيات المختلفة، هذه الحركة النشطة اقت مزيدا من الاهتمام الامني حيث يراقب ناشطوا حزب الله الحركة بدقة وهم يتجولون على دراجاتهم النارية خشية من اي حركة لعملاء العدو، اما قادة الحزب فهم لا يلتقون على الاطلاق، الا عبر المراسلة وقد وزعوا مهماتهم بدقة. الامر الثاني الذي يختلف به الواقع الراهن عن مظاهر الحرب السابقة، هو الالتفاف الشعبي حول المقاومة في مواجهة العدوان الصهيوني.

وقد اخترق هذا الالتفاف التقسيمات الطائفية والمناطقية السابقة، بطريرك الموارنة صفير ارسل مندوبا عنه الى الاجتماع الوطني الذي عقد في قاعة فندق الكسندرا في الاشرفية ليجلس الى جانب ممثل حزب الله، ولم يكن ممثل البطريرك وحده بل ضم اللقاء قادة حزب الكتائب اللبنانية ورؤساء وزارة سابقين، د. سليم الحص، شفيق الوزان، ومندوبين عن الفعاليات السياسية والمرجعيات الدينية ووزراء سابقين ومسؤولي الرابطة المارونية.

وتلا البيان الختامي نائب رئيس مجلس النواب "ايلي الفرزلي" وقد تضمن البيان ادانة شديدة للعدوان الصهيوني، واكد على تلاحم اللبنانيين في مواجهة هذا العدوان وتنديدا شديد اللهجة بالمجازر التي يرتكبها العدو، ودعوة الى الانسحاب الصهيوني التام والفوري من الجنوب تطبيقا لقرار مجلس الامن الدولي ٤٢٥، واعلن عدد من القادة السياسيين المسيحيين تاييدهم للكاتيوشيا حتى التحرير، الامر ذاته تكرر في لقاء المرجعيات الروحية لكافة الطوائف التي تمثل المجتمع اللبناني، وعلى مستوى القاعدة الشعبية يظهر هذا الالتفاف بوضوح ففي جامعة "الكسليك" التي تعتبر احدى اهم الجامعات التي خرجت كوادر متعصبة في المنطقة الشرقية ادلى عدد كبير من الطلبة وكلهم مسيحيون بشهادات امام وسائل الاعلام تعلن تاييدها لحزب الله في مقاومة الاحتلال. بعض هؤلاء الطلبة ابدوا اسفهم على التضليل الذي عاشوه خلال السنوات السابقة.

قوات الاحتلال الصهيوني وبعد فشل المرحلة الاولى من عدوانها في تحقيق اهدافه العسكرية والسياسية قررت توسيع نطاق هذا العدوان، فادخلت البارجات الحربية الى ميدان القتال فبعد ان كانت هذه البارجات تكتفي بمحاصرة الشواطيء اللبنانية وتامين مدارج اقلاع لطائرات الهليوكبتر، بدات بالقصف المباشر وهي تعمل على رسم خط نيران جديد يحصر منطقة "الاولي" شمالي مدينة صيدا في مستنقع نيران يشمل معظم محافظتي الجنوب بما فيها مدن كبيرة مثل صيدا وصور والنبطية، قصف البارجات الحربية تركز على مواقع للجيش السوري في منطقة الرميلة، حيث سقط شهداء وجرحى، وكانت محصلة شهداء العدوان الصهيوني قد ارتفعت في اليوم التاسع لتتجاوز المئة والستين شهيدا بينهم ثلاثة عسكريين من الجيش اللبناني وعدد من الجنود السوريين وبينهم ضابط وثلاثة مقاومين اما الباقي فجميعهم من المدنيين.

اما عن سبب عدم وقوع اعداد كبيرة من الضحايا في صفوف المقاومين رغم تواجدهم في ميدان المعركة فهو يعود الى تكتيكات جديدة اتبعت حيناً، فقد

سحبت القواعد الاعتيادية وارسل عوضا عنها فرق الاستشهاديين المؤهلة والمدربة بشكل راق، وهي تعمل ضمن مجموعات صغيرة ووفق تقنيات تتفق مع الطبيعة الجغرافية، فصواريخ الكاتيوشيا تطلق من منصات بدائية تحمل وتطوى، والاطلاق يتم بشكل الي قبل ان ترد الى حفرها، وهؤلاء الاستشهاديون لا يعرفون الخوف فهم يتحركون بحرية رغم المراقبة الشديدة التي تفرضها طائرات الهليوكوبتر الصهيونية التي ترابط على مدار الساعة فوق الجنوب. وهم يعرفون ان الكثير من نتائج هذه المعركة تتحدد على ضوء قدرتهم على الاستمرار بقصف صواريخهم نحو المستعمرات الصهيونية.

استمرار القتال ونداءات الصبر وانتظار انتهاء صبر الفريق الاخر هو ما يراهن عليه الطرفان المعتدي الصهيوني والمقاومة الاسلامية، لكن هذا لا يمنع اقتناع الجميع انه لابد في النهاية من وضع حل سياسي يسمح بهدنة او باستراحة المحاربين، ويعمل كل طرف على ان تكون شروط هذا الحل لصالحه او قريبة منه كما يعمل على ان تكون الخريطة العسكرية لصالحه في ميزان الحل السياسي، وقد ظهرت بعض بوادر هذا الحل عبر مبادرتين سياسيتين الاولى امريكية الشكل صهيونية المضمون، تحمل تماما الاهداف الصهيونية من هذه الجولة الجديدة من العدوان المستمر ، وتتضمن هذه المبادرة ستة بنود تبدا بوقف حزب الله عن استخدام الكاتيوشيا ضد المدنيين الصهاينة، وضد قوات الاحتلال وبالسماح لقوات الصهاينة بالرد على عمليات المقاومة، وبوضع شبكة انذار اليكتروني في الاراضي اللبنانية لمراقبة تحركات حزب الله، وتتوقف عند تعهد "اسرائيل" بالتفاوض على الانسحاب عند توفير الهدوء وفي الوقت الذي تراه ملائما، وهذه المبادرة تلقى تاييدا من بريطانيا التي اعلن صراحة وزير خارجيتها عن تاييده للموقف الصهيوني رغم زيارة رئيس الوزراء اللبناني الى بريطانيا وشرحه لاهداف هذا العدوان، كما تلقى تاييدا من الرئيس الروسي يلتسين الذي يعلق اهمية على زيارة كلينتون في عملية دعم مباشر ليلتسين في الانتخابات القادمة، بينما اعلن النواب الشيوعيون القوميون في مجلس الدوما الروسي تاييدهم للموقف اللبناني وادانتهم للعدوان الصهيوني.

اما المبادرة الثانية فهي مبادرة فرنسية ويقال انها تلقى دعما من سوريا وايران والدول العربية وبعض الدول الاوروبية، وهذه المبادرة اقل انحيازا الى الكيان الصهيوني فهي تتحدث عن تثبيت مكتوب لتفاهم تموز وعن تعهدات متبادلة بحماية امن المدنيين، ومراقبة دولية لكن الحكومة اللبنانية اعلنت رفضها الشديد للمبادرة الامريكية وتحديدا لشروط نزع سلاح المقاومة والمراقبة الالكترونية، كما ابدت رفضا اقل للمبادرة الفرنسية حيث انها لا تشمل الدعوة الى تطبيق قرار مجلس الامن الدولي ٤٢٥ الذي يتضمن الانسحاب الكامل والفوري من جنوب لبنان، لكن بعيدا عن هذا الموقف المعلن تبدو ايران وسوريا ولبنان اكثر استعدادا لقبول هذه المبادرة، رغم رهانهم على ان صمود لبنان واستمرار المقاومة سيفشل مخطط "بيرس" المحكوم بموعد الانتخابات النيابية والذي يسعى الى تحقيق انتصار سريع لتوظيفه في هذه الانتخابات، لكن الحكومة اللبنانية لا تخفي قلقها من التكاليف المرتفعة لهذا الصمود وخصوصا في البنية التحتية التي تم تدمير ما انجز بناؤه منها خلال السنوات الخمس السابقة في ايام قليلة، فعلى سبيل المثال اصلاح محطتي الكهرباء في الجمهور ويصاليم اللتين تعرضتا لغارات مباشرة يحتاج الى ستة كاملة من بدء الاصلاح وتوفير الاموال اللازمة.

المبادرة الفرنسية التي تشكل الحد الادنى الذي تقبل به سوريا وايران ولبنان، غير مقبولة حتى الان على الاقل من الجانبين الامريكي والصهيوني، وهذا يقتضي مساومات جديدة وحلول وسط قد تكون مرفوضة من جميع الاطراف، لكن من المؤكد انه لا توجد اية امكانية لمبادرات جديدة ما لم يتم استنهاض موقف جماعي عربي يبدو حتى الان ان سقفه هو ادنى من سقف المبادرة الفرنسية، رغم اعلان الرئيس الامريكي بيل كلنتون من روسيا لطلبه ايقاف اطلاق النار فورا لاتاحة المجال امام الاتصالات الدبلوماسية.

والحديث عن المبادرات لا يشغل حزب الله الذي يريد توظيف ارتياحه الميداني سياسياً، حيث يؤكد حزب الله على تثمينه لكل المواقف الايجابية العربية الرسمية والشعبية مهما بدت صغيرة، وهو يتابع بدقة ما يصدر عن كافة القوى والقيادات والمنظمات الشعبية والاهلية ويبثها عبر نشرات اخباره رغم المرارة التي تجدها في الشارع الشعبي من عدم وجود مظاهر التضامن المطلوب من الشارع العربي ومن الحكومات العربية.

● مجزرة قانا والتي سقط فيها ١١٠ شهداء من الاطفال والنساء والشيوخ نتيجة قصف وحشي صهيوني متعمد لمعسكر للنازحين في حماية القوات الدولية يمكن ان تشكل مدخلا لتسوية سياسية حيث شكلت هذه المجزرة نقطة انعطاف لدى الراي العام لصالح لبنان، وكان من النتائج الاولية لهذه المجزرة دعوة الرئيسين الفرنسي والامريكي كل على حدة الى ايقاف اطلاق النار فورا وافساح المجال امام المبادرات الدبلوماسية وتعتبر هذه الدعوة مؤشرا هاما على فشل "الحملة العدوانية الصهيونية" وانتصار الصمود اللبناني في مواجهة هذه الدورة من العنف الصهيوني.

وقد ادت هذه المجزرة الى مزيد من التلاحم الوطني وتاييد المقاومة. كما اعلن رئيس الحكومة رفيق الحريري عن صدمته من البيان الصادر عن رئيس وزراء العدو شيمون بيريز والذي حمل فيه حزب الله مسؤولية المجزرة.

حماس وفتح/ الانتفاضة والشيوعي الثوري تندد بعقد المجلس الوطني الفلسطيني تمهيداً لنسف الميثاق

دمشق - "المجد"

اكدت اللجنة المركزية لحركة فتح/ الانتفاضة ان ما يسمى بالمجلس الوطني الفلسطيني المزمع عقده في غزة اليوم، قد فقد شرعيته الثورية ولا يحظى باية صفة وطنية.

جاء ذلك في بيان اصدرته اللجنة المركزية للحركة يوم امس الاول، ادانت فيه دعوة عرفات لعقد مجلس وطني مزور بهدف تنفيذ التزاماته وتعهداته للعدو الصهيوني بالغاء الميثاق، او وضع ميثاق جديد تلغى منه تلك البنود التي اشترط العدو الغاءها من الميثاق.

وقال البيان : ليس الميثاق الوطني الفلسطيني مجرد وثيقة او برنامج سياسي يمكن لاية جهة تعديله او الغاؤه فهو برنامج الاجماع الوطني الشعبي والسياسي الفلسطيني، الذي التزم من خلاله الشعب الفلسطيني بنهج التحرير، ورفض كل ما نتج عن وعد بلفور وقرارات تقسيم فلسطين وما تلاها من قرارات تنتقص من حق الشعب الفلسطيني في كامل ارضه وفي النضال من اجل تحريرها، والتصدي للغزوة الصهيونية العدوانية على ارض فلسطين.

واشار البيان الى ان الغاء او تعديل الميثاق يتجاوز مجرد الاعتراف بالعدو الصهيوني الى شرعنة جملة اهداف على المستويات الايديولوجية والسياسية، ابرزها انهاء الكفاح المسلح الفلسطيني ووصمه بالارهاب واسباغ شرعية على اتفاق اوسلو وجوهره الذي يضرب وحدة الارض والشعب وتكريس اعتبار الفلسطينيين المقيمين على ارضهم المحتلة منذ عام ١٩٤٨ اقلية قومية (عرب اسرائيل)، اضافة الى الغاء حق الفلسطيني بالعودة الى وطنه وترك هذا الشعب في ساحات الشتات عرضة وفريسة لمخططات التوطين والتهجير.

واكد البيان ان مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية اكتسبت شرعيتها من التزامها بالميثاق الوطني، ومن شرعية النضال والثورة، ولم تكن هذه الشرعية يوماً شرعية دستورية حصلت عليها هذه المؤسسات في انتخابات ديمقراطية.

واضافت اللجنة المركزية في بيانها تقول.. لقد فقدت كافة مؤسسات منظمة التحرير ومنها اللجنة التنفيذية والمجلسان المركزي والوطني شرعيتها عندما اعترفت بالعدو الصهيوني وبالقرارين ٢٤٢، ٣٣٨ في المجلس الوطني عام ١٩٨٨، وانحازت الى برنامج العدو وفرطت بنهج التحرير وبالاهداف الوطنية للشعب الفلسطيني.

واعتبر بيان اللجنة المركزية ان كل ما يصدر عن مجلس عرفات المزور لا يمثل الشعب الفلسطيني ولا يلزمه.. نظراً لانه مجلس مفبرك على قياس برنامج وسياسات عرفات الاستسلامية، فتركيبة هذا المجلس شكلها عرفات منذ الدورة ١٧ بما يتناسب مع خطواته التفريطية اللاحقة، والفارق ان عرفات يحوز في المجلس المزور الجديد على اعداد اضافية مؤيدة لسياساته، بعد اضافة اعضاء مجلس الحكم الذاتي الثمانية والثمانين، وتعيين حوالي مائة عضو اخر من انصار عرفات في الوطن المحتل اعضاء في ما يسمى بالمجلس الوطني.

واكد البيان على اهمية تشكيل مرجعية وطنية للشعب الفلسطيني تعمل على بناء مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية على اسس وطنية وديمقراطية، وعلى اساس ميثاقها من اجل حماية الثورة والقضية الفلسطينية من محاولات تصفيتها.

اما الحزب الشيوعي الفلسطيني الثوري فقد اصدر هو الاخر بياناً قال فيه.. امعاناً في مسارها الخياني، ومزيداً من التساوق مع مخطط التصفية الامبريالي الصهيوني، واستجابة لضغوط المحتلين الغزاة، تعقد الزمرة العرفاتية في هذه الايام مجلسها المزور، باسم المجلس الوطني لمنظمة التحرير، لكي تنفذ تعهداتها للمحتلين الغزاة بتعديل الميثاق الوطني الفلسطيني او وضع ميثاق جديد، بما يؤدي الى تجويف الميثاق الوطني من مضمونه التحرري والكفاحي، بشطب البنود التي ترفض التسليم باغتصاب الصهاينة لارض وطننا فلسطين، وتؤكد على حق شعبنا في الكفاح المسلح من اجل تحرير ارضه وانتزاع حقوقه الوطنية الثابتة فيها، والتي تدين الصهيونية كحركة استعمارية عنصرية عدوانية ضد شعبنا وامتنا وضد شعوب المنطقة.

واضاف الحزب في بيانه يقول.. وازاء مسعى الزمرة المستسلمة لشطب الميثاق الوطني، وازاء استهدافات المشروع المعادي التصفوي، فان الموقف الوطني المطلوب من جانب كافة الفصائل والقوى والفعاليات الوطنية على الساحة الفلسطينية، يتمثل بالتالي:

١- الاعلان عن رفض عقد المجلس اللاوطني، الذي يعقد في احضان المحتلين، ليكرس احتلالهم باسم اعلى هيئة وطنية فلسطينية، وباسم كل الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة وفي مواقع الشتات، وليشكل غطاء ومباركة لجرائمهم الجارية ضد جماهير شعبنا وضد قوى المعارضة والمقاومة الوطنية والاسلامية، والتي تتم باسم "مكافحة الارهاب" و"ضرب اعداء السلام".

٢- عدم اضفاء الشرعية على هذا المجلس المزور، الذي فقدت الزمرة الساعية الى عقده شرعيتها الوطنية والدستورية بتوقيعها لاتفاقات اوسلو، وبتعطيلها لمؤسسات منظمة التحرير، والذي يشارك فيه من يقومون بالتنسيق مع اجهزة القمع الصهيونية من اجل ضرب ارادة شعبنا، ويتعاونون معها كعملاء مفضوحين من اجل ملاحقة واغتيال المناضلين والمجاهدين من ابناء شعبنا.

٣- عدم التسليم بنتائج اتفاقات اوسلو، التي مزقت وحدة شعبنا، واستهدفت تابيد الاحتلال لارضه، وفتحت الطريق امام توسيع الاستيطان الصهيوني عليها، وامام مخطط اقتلاع مئات الالاف من ابناء شعبنا من ارضهم وتهجيرهم خارجها، والغاء حق العودة للملايين من هذا الشعب، كما فتحت الباب واسعاً امام الاختراق الصهيوني للوطن العربي، وللمنطقة، ولاستكمال الشرعية الدولية لهذا الكيان.

٤- العمل على تشكيل مرجعية وطنية لنضال شعبنا، على قاعدة استمرار الصراع مع المحتلين الغزاة وعدم التسليم باحتلالهم وعدم الخضوع لمخططهم التصفوي باسم واقعية مهزومة، والسعي نحو اعادة بناء مؤسسات منظمة التحرير على اسس كفاحية وديمقراطية لكي تقود نضال شعبنا نحو تحرير ارضه، ونحو انتزاع حقوقه الوطنية الثابتة، واحباط مؤامرة التصفية، واسقاط اتفاقات اوسلو الخيانية.

من جانبها قالت حركة حماس، ان الانتخابات وبقية طقوس نقل قرار منظمة التحرير الفلسطينية الى سلطة الحكم الذاتي لا تعدو كونها محاولة لتقزيم القضية الفلسطينية وحصرها في اطار جزء محدود من الشعب الفلسطيني يعيش داخل محميات تشرف عليها السلطة، وتستبعد ثلثي الشعب الفلسطيني من الحل بعد ان وافقت قيادة منظمة التحرير على عزل القضية عن ابعادها الحضارية وفك ارتباطها بالامتين الاسلامية والعربية.

واضافت حماس في بيان لها تقول.. ان الميثاق الوطني الفلسطيني عقد سياسي بين قيادة منظمة التحرير وقطاعات من الجماهير الفلسطينية والعربية والاسلامية رأت في المنظمة املا للخلاص من المحتل واعادة الحقوق، اما محاولات الغائه فهي تاتي في سياق محاولات القيادة - التي نقضت العقد وانتهكته - اضفاء شرعية دستورية على هذه الانتهاكات، مما يفتح الباب واسعا امام المزيد من القفز فوق الثوابت والتطلعات السياسية للشعب الفلسطيني والاستمرار في تجاوز الوعود التي تبذلها القيادة الحالية للمنظمة بلا ثمن في ظل انعدام ما يضمن خلاف ذلك.

وختمت حماس بيانها بالقول.. اننا من منطلق حرصنا على وحدة الشعب الفلسطيني ودفاعا عن قضيته الوطنية وسقف التطلعات الوطنية الذي يوفره الميثاق الوطني ندعوكم في ظل هذه الظروف الى ما يلي :

١ - عدم المشاركة في الجلسة العادية للمجلس الوطني قبل الافراج عن المعتقلين السياسيين في سجون السلطة، ووقف كافة مظاهر الاستفزاز التي تمارسها السلطة بحق ابناء الشعب الفلسطيني في المناطق الخاضعة لها والتي باتت تهدد بتفجير الاوضاع الداخلية في الضفة والقطاع.

٢ - الوقوف بحزم امام محاولات الغاء او تعديل الميثاق باي شكل يمس بالحقوق التاريخية المشروعة للشعب الفلسطيني.

٣ - وقف نزيف التنازلات التي تريقها قيادة المنظمة والسلطة مقابل صلاحيات ادارية محدودة تخفي مظاهر المشكلة ولا تعالج جوهرها وتمنح العدو الصهيوني فرص التمدد اقتصاديا وسياسيا في المنطقة.

٤ - الدفاع عن وحدانية الشعب وقضيته الوطنية ورفض محاولات تجزئتها الى داخل وشتات، والعمل على اعادة ارتباطها بالقضايا العربية والاسلامية الاوسع.

٥ - الحيلولة دون اختزال تمثيل الشعب الفلسطيني في سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، ورفض محاولات السلطة الاستفراد بالقرار الفلسطيني في جملة من القضايا التي جرى تاجيل البت فيها مثل مستقبل مدينة القدس ومصير اللاجئين والمستوطنات اليهودية التي ابتلعت مساحات هائلة من اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة لهذه السلطة.

تحالف مصري سوري ايراني لمواجهة الحلف التركي الاسرائيلي

بدات مصر وسوريا مشاورات مكثفة لتطويق مخاطر الاتفاق التركي الاسرائيلي، فقد اكد مسؤول مصري انه لا يستبعد فتح قنوات الاتصال مع ايران بوساطة سورية، واجراء مناورات عسكرية مشتركة للقوات السورية والمصرية، اضافة الى اعادة بحث العلاقات مع اليونان والمشكلة القبرصية التي تقف مصر حيالها على الحياد.

وفي تطور اخر طلبت تركيا من مصر تقديم موعد زيارة الرئيس حسني مبارك لتركيا الى موعد اقرب من شهر تموز من اجل التشاور وعدم تصعيد المواقف خاصة بعد ان رفضت تركيا طلبا مصريا بتجميد الاتفاق مع اسرائيل.

وكانت تركيا قد اكدت حرصها على العلاقات العربية واعربت عن استعدادها لتقديم تعهدات بالا يؤدي الاتفاق مع اسرائيل الى الاضرار بسورية.

واوضح المسؤول المصري ان كل الوسائل مطروحة للتعاطي مع الاتفاق نظرا لخطورته على الامن القومي العربي من حيث اختلال التوازن الامني في المنطقة مشيرا الى ان المشاورات تجري الان بين مصر وسوريا والاردن ولبنان ودول عربية اخرى من اجل طرح هذا الموضوع في اجتماع منظمة المؤتمر الاسلامي.

واضاف ان الاردن رفض الاشتراك في هذا الاتفاق وهذا ما اكده الرئيس مبارك اثناء زيارته الاخيرة الى سورية حيث اعلن ان الاردن ملتزم بالمصالح العربية وانه لا يفكر بالانضمام الى احلاف عسكرية في المنطقة.

ومن جهة اخرى اكد المسؤول ان خطر الاتفاق يفرض قيام تحالفات ومحاور ستدخل المنطقة باسرها في صراعات ومواجهات خاصة وان الاتفاق الاسرائيلي التركي يعطي ميزة لاسرائيل لاستخدام المطارات والقواعد الجوية التركية المحاذية لسورية، ولذلك فانه لا يستبعد قيام تحالف او تنسيق سوري مصري ايراني.

وفد من الحزب الناصري يلتقي قادة حزب الله

بيروت - مكتب "المجد"

قام عضوا المكتب السياسي للحزب العربي الديمقراطي الناصري احمد الحسن امين التنظيم وفتحي محمود امين العمال بزيارة الى مقر المجلس السياسي لحزب الله، والتقيا رئيس المجلس السياسي النائب محمد رعد وعضو المجلس عمار الموسوي، ونقل عضوا المكتب الى قيادة حزب الله والى مقاتلي المقاومة الاسلامية في لبنان تحيات الاخ الامين العام ضياء داود وتحية اللجنة المركزية الى المقاومة الاسلامية في لبنان وفلسطين.

وتباحث الطرفان في الاوضاع العربية والاقليمية الراهنة، والتطورات الاخيرة على ساحة الصراع العربي الصهيوني، وثمنا العمليات الاستشهادية وعمليات المقاومة الشعبية. واكدا ان الصراع مع الصهيونية هو ساحة اللقاء الاساسية بين قوى الامة الحية.

كما شرح وفد الحزب الناصري تطور الحركة الناصرية في مصر منذ انقلاب مايو ١٩٩١ الى الوقت الراهن، وظروف المقاومة الشعبية لعملية التطويع مع العدو الصهيوني وركز فتحي محمود على دور العمال المصريين في هذه المقاومة.

ودعا رئيس المجلس السياسي لحزب الله الى التلاحم بين القوى الاسلامية والقومية مؤكداً على ضرورة قراءة العلاقات القديمة بشكل جديد. والتركيز على قضية الصراع مع الصهيونية وتوجيه البنادق في اتجاهها الصحيح.

وفي ختام اللقاء ادلى احمد حسن بتصريح لتلفزيون المنار اكد فيه ان الشعب العربي في مصر لا يقف عند حدود مساندة المقاومة في فلسطين ولبنان بل هو يشارك فيها على طريقته، ووجه تحية لابطال شعبنا في فلسطين ولبنان، واكد على العلاقات المتينة بين حزب الله والحركة الناصرية العربية.

حزب الاتحاد الاشتراكي يحول مقراته في لبنان الى مراكز اغاثة

اعلن حزب الاتحاد الاشتراكي العربي، تحويل مقراته الى مراكز اغاثة لمساعدة النازحين، وتوفير اماكن للاقامة وسكن لعائلات جنوبية.

كما افتتح وحدة صحية في البقاع لمعالجة النازحين وتسيير سيارة اسعاف الى المناطق المعرضة للعدوان.

كما فتح مطاعم مدرسة الحنان الداخلية المخصصة لرعاية الايتام لتقديم اربعمائة وجبة ساخنة يومياً.

وفي صيدا يشرف النائب مصطفى سعد على تنظيم الاغاثة واستقبال النازحين في مدارس المدينة الى جانب هيئة الاغاثة الحكومية، وهيئات الاغاثة الاهلية.

ازمة صامتة بين القاهرة وواشنطن على خلفية نوايا امريكا بالعدوان على ليبيا

قال مصدر في وزارة الخارجية المصرية ان ازمة صامتة تدور بين الولايات المتحدة ومصر سببتها تصريحات وزير الدفاع الاميركي وليم بيري اثناء زيارته للقاهرة.

واضاف ان تصريحات بيري بشان عمل عسكري ضد ليبيا سبب احراجا شديدا لمصر خاصة وانها كانت تطالب الادارة الاميركية بحل المشكلة بالطرق الدبلوماسية، الا ان اميركا اعتمدت اسلوب التهديد والهجوم العسكري.

واكد المصدر ان هدف التصعيد الاميركي هو : اولا احراج مصر كونها الدولة العربية الكبرى وتربطها علاقات مميزة مع ليبيا، وثانيا وقف الاحتجاجات على مسالة التسرب الاشعاعي النووي من مفاعل ديمونة الاسرائيلي، اضافة الى وقف الاحتجاجات العربية على الترسانة النووية والكيماوية والبيولوجية الاسرائيلية من منطلق ان بعض الدول العربية تمتلك مصانع لهذه الاسلحة.

واضاف ان تصريحات القذافي وسياساته في المنطقة عملت على اضافة المزيد من التوترات في المنطقة خاصة بعد ما نشرت صحيفة "جيروزاليم بوست" تحذيرا من ان ليبيا يمكن ان تزود عناصر معارضة للسلام باسلحة كيماوية او بيولوجية لاستخدامها ضد اسرائيل.

فليبيا من جهة طالبت بعقد قمة عربية لبحث فشل المفاوضات السلمية على الجانب الفلسطيني والسوري واللبناني في حين طالبت بتكوين حلف عربي يتصدى لحلف شرم الشيخ وقراراته.

وكان لتصريحات القذافي حول حق العرب في امتلاك الاسلحة الكيماوية لمواجهة الدول النووية خاصة اسرائيل، ردود فعل كبيرة لدى الادارة الاميركية واسرائيل.

ويشير المصدر المصري الى ان بيري لم يؤكد ان ليبيا "تصنع" بل قال: لديها مشاريع "لانتاج"، فاذا كان الموقف الاميركي يتسم بهذا العنف والحدة، فما هو موقفها من الاسلحة النووية والكيماوية والبيولوجية الاسرائيلية.

واضاف المصدر انه من المعروف ان اسرائيل تمتلك عدداً من المصانع الكيماوية التي حصلت عليها من اميركا. فقد اقامت اكبر المصانع المنتجة للسموم والغازات الحربية بالقرب من الناصرة بالاضافة الى مصنع اخر في بتاح تكفا واخر بالقرب من تل ابيب اما مصانع الاسلحة البيولوجية فقد اقامتها في مناطق بئر السبع وشمال صفد والتي يتركز العمل فيها على انتاج غاز الاعصاب والغازات الخانقة والنفسية واخرى لشل الاعصاب وغيرها مستفيدة من الخبرات الاميركية.

جيروزاليم بوست: عرفات يخشى دخول الاردن للضفة من باب حماس

قالت صحيفة "جيروزاليم بوست" ان الرئيس ياسر عرفات يتبع الان اسلوب التهدئة مع المواطنين في الضفة الغربية خاصة بعد مظاهرات الطلاب في جامعة بير زيت وتجاهل زيارته من قبل المواطنين في مدينة نابلس وذلك لاسباب اقتحام جامعة النجاح.

ففي زيارته لنابلس، طالب اهالي المدينة بضرورة محاكمة الضباط المسؤولين عن اقتحام الجامعة. وهذا يعني ان على عرفات ان يسلك اسلوب التهدئة في باقي مدن الضفة الغربية وان يقيم فترات اطول خاصة في رام الله القريبة من القدس.

واضافت الصحيفة ان زيارة عرفات الى الضفة كانت نتيجة ضغوط فرضها عليه تحالف الجماعات المعارضة من داخل فتح مع حركتي حماس والجهاد الاسلامي، وضغوط اخرى كثيرة نجمت عن فشل السلطة في التوصل الى صيغة تفاهم مع حركتي حماس والجهاد حيث يتهمهما عرفات بالتعاون مع الاردن، اضافة الى معارضة زعماء الضفة الغربية لسياسات عرفات في التوجه الى مصر بدلا من الاردن.

معارضو عرفات في الضفة اكدوا مواقفهم من خلال رفضهم لاجتماع القاهرة للمصالحة بين السلطة وحركة حماس واقترحوا ان تكون عمان راعية لهذه المصالحة مؤكدين ان الاردن يبقى الساحة المؤهلة للعب دور في الشان الفلسطيني.

وتشير الصحيفة الى ان عرفات يعرف هذه الحقيقة ولكنه يرفض الاعتراف بها، ولهذا فقد توجه الى العربية السعودية للتوسط لابعاد الدور الاردني الذي يطالب به زعماء الضفة، ونسبت الصحيفة الى مسؤول فلسطيني قوله.. كان الاجدى لعرفات ان يتوجه الى الاردن خاصة وان حركة حماس قبلت الاجتماع بوفد من السلطة في عمان.

وتؤكد الصحيفة ان عرفات يخشى عودة الاردن الى الضفة من الباب الخلفي (حماس) ولذلك فقد رفض اقتراح حماس وهدد بانه على استعداد لمحاورة المنظمات الفلسطينية المعارضة بدلا من حركة حماس، وكان هذا واضحا من خلال توجيه اتهامات الى دول عربية وايران بالتدخل لاضعاف مواقف السلطة الفلسطينية.

تجميد عضوية المالكي في الجبهة الشعبية

اكدت مصادر فلسطينية مطلعة ان الجبهة الشعبية قد اتخذت عقوبة تنظيمية بحق الدكتور رياض المالكي.

وقال المصادر نفسها ان العقوبة ادت الى تجميد عضوية المالكي من الجبهة بسبب مخالفته وتصريحاته المتكررة ضد سياسة ومواقف الجبهة.

وكان الدكتور رياض المالكي قد هاجم الجبهة بسبب مقاطعتها للانتخابات الى جانب انتقادها لعدم اعلان مشاركتها في المجلس الوطني.

ويشار الى ان الجبهة كانت قد اتخذت عقوبات اخرى وصلت الى حد الفصل بحق ابو نضال المسلمي.

تصاعد الخلافات الايرانية التركية بعد اتفاق التعاون العسكري مع اسرائيل

وقفت ايران بحزم امام تركيا عندما وجهت الاخيرة اتهامات لايران بانها وراء نشاطات الجماعات الاسلامية التركية اضافة الى ضلوع اربعة دبلوماسيين بالتخطيط لعمليات خطف وقتل المعارضين الايرانيين في تركيا، حسب قول صحيفة "انديندنت".

وكان مساعد وزير الخارجية التركي علي توجان قد قام بزيارة لايران، حيث طلب من وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي سحب اربعة دبلوماسيين من البعثة الايرانية في اسطنبول، واكد ان حكومته مضطرة الى ابعاد هؤلاء.

علي اكبر ولايتي رد بالقول ان موظفي السفارة التركية في طهران يتجسسون على ايران لصالح اسرائيل، واكد ان سياسات تركيا الموالية لاسرائيل احد اسباب التوتر بين البلدين خاصة بعدما وقعتا اتفاق تعاون عسكري في شهر فبراير الماضي والذي سيكون له تاثير سيء على ايران والبلاد الاسلامية.

وقد ردت وزارة الخارجية التركية على الاتهامات الايرانية بالقول هل يحق لايران ذات الاغلبية الشيعية التحدث عن الدول الاسلامية، ولا يحق لتركيا التحدث في حين ان غالبية السكان (٦٥ مليون) هم من المسلمين السنة. مع العلم ان تركيا وقفت مع قرارات منظمة الدول الاسلامية في مطالبتها بضرورة انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة.

وقالت ايران ان ما قامت به تركيا يسيء الى علاقاتها مع العرب خاصة عندما يتعرض جيرانها الى ضغوط ليدخلوا في العملية السلمية من خلال حجز مياه نهر الفرات وتطوير العلاقات التركية الاسرائيلية.

اضواء

اين مؤتمر شرم الشيخ.. هذا هو الارهاب والجريمة ؟!

بقلم : عرفات حجازي

الذين يقولون ان حملة "عناقيد الغضب" التي يقودها شمعون بيرس رئيس الوزراء ووزير الدفاع الاسرائيلي ضد الشعب العربي المسلم والمسيحي في لبنان هي من اجل استعادة شعبيته المنهارة ولحسابات انتخابية اسرائيلية وامريكية، الذين يقولون تلك هم واهمون، لان ما يجري ما هو الا نتيجة حقد يهودي متاصل في اعماق كل يهودي ضد ابناء هذه الامة التي لا زالت تتشبث بكل حقوقها وبوطنها !!

ان شمعون بيرس وجميع طاقمه من العمال ونتنياهو وجميع طاقمه من الليكود وكل احزاب اليمين واليسار اليهودي لا يمكن الا ان يستمروا في حمل حقدهم الذي جاء لتوسيع دائرة الكراهية والارهاب والجريمة في المنطقة لانهم ارادوا لانفسهم كل شيء وارادوا للعرب من مسلمين ومسيحيين فقط الخزي والعار والخضوع وان يستمروا حراسا للالة اليهودية !!

فهذه الجريمة التي يرتكبها الجيش الاسرائيلي في اوسع وابشع اجتياح عدواني للبنان وتهجير نصف مليون مواطن بدون حق وبدون ذنب وقصف البيوت الامنة وسيارات الاسعاف وقتل النساء والاطفال على مراى ومسمع من العالم دون ان يقول لهم احد ان هذا هو الارهاب وهذه هي الجريمة التي من اجلها يجب تظافر جهود العالم لمحاربة اسرائيل لاعادتها عن غيها وعن تباهيها بضرب الانسان العربي على مراى من الانظمة العربية ولا احد يجروء ان يقول لها ما قالوه في مؤتمر شرم الشيخ ضد الذين يطالبون بتحرير الوطن من عبودية اليهود !!

هذا التحرك العربي الذي يبدو خجلا وهو يعلن تضامنه مع لبنان هو اشبه بالاعتذار لاطفال ونساء لبنان عن العجز العربي لمواجهة اسرائيل ولو بعقد مؤتمر شبيه بشرم الشيخ الذي ادانوا فيه الارهاب الاسلامي، الذي اين منه ما يراه العالم من ارهاب الدولة والمجتمع والجيش والشعب اليهودي الذي يقطر حقدا وسما وغضبا ليس على اللبنانيين وحدهم بل على كل العرب والمسلمين، واولهم المستسلمين منهم امام هذا التحدي اليهودي البغيض !!

يا ايها النيام.. يا ايها الذين ضيعتكم الاوهام.. هذه اسرائيل ليست شوكة بل هي خنجر في قلب كل عربي ومسلم، وان كانت تفرغ غضبها وحقدها اليوم في لبنان.. فهذا الشراب السام ستعمل اسرائيل على ان يكرعه كل نظام عربي حسب توقيت تختاره هي تمشيا مع القاعدة الذهبية التي لم نستطع استيعابها حتى اليوم وهي التي تقول بكل وضوح وصراحة : لقد اكلت يوم اكل الثور الابيض !!

طوابير دائرة السير ؟!

قبل عام كتبت عن ظاهرة الطوابير في دائرة السير وعن المعاملات التي تحتاج الى اكثر من عشرة تواقيع من اجل تجديد رخصة السيارة والى الملازم الذي يرفض ان يتخلى عن مقعده ويجبر اصحاب السيارات ان يحملوا الطفايات والشوالخص وينقلوها من سياراتهم الى حيث لا يتخلى عن مقعده وكانه هارون الرشيد، وعن رحلة عذاب طويلة لا تنتهي بتجديد رخصة السيارة الا بعد ان يصاب المراجع بالدوار والاحباط وبشعور انه لابد ان يصمت على هدر كرامته والا فان معاملته لن تنتهي ؟!

وعندما شاهدت بنفسي قبل عام رحلة العذاب التي يلقاها كل مواطن في دائرة السير تمنيت لو تتهيا لها قيادة ثورية تماثل القيادة التي اقامها اللواء نصوح محي الدين في دائرة الجوازات والسفر التي كان يلقى فيها المواطن ما يلقاه في دائرة السير الى ان جاءها هذا العسكري الاداري الحازم والانسان الذي حول الدائرة التي كان يسفك فيها المواطن كرامته ووقته قبل الحصول على جواز السفر وحولها الى دائرة خدمات يرى الابتسامة مطبوعة على وجوه الموظفين الذين يؤدون واجباتهم باخوة وتعاون وحماس واصبح انجاز معاملة جواز السفر ليست احدى اعاجيب العصر ولم يعد الموظفون الذين كانوا يتميزون بالعبوس وكانهم من الذين يعيشون في كوكب اخر !!

وبالرغم من الثورة البيضاء التي نقلها اللواء نصوح محي الدين من دائرة الجوازات الى دائرة السير قد اختصرت العديد من المتاعب والمشاكل والعقبات الا اننا نامل ان يروض العاملون في مختلف الاقسام انفسهم ويزدادوا تعاونا مع المواطنين خاصة وان دائرتهم لا تقدم الخدمات مجانا للمراجعين بل لعلها من اكثر الدوائر "تحصيلا للاموال" ومثل هذه الدائرة في جميع انحاء العالم يختارون لها من ينسي المراجع ما يدفعه لا ان يزيدوا من توتر اعصابه ؟!

وبالرغم من النقلة الكبيرة التي شاهدناها في دائرة السير هذا العام الا اننا نتمنى ان يتحول الجندي في كل مواقعه صديقا للمواطن وحريصا على كرامته، وهي الرسالة التي يحملها باستمرار المدير الجديد للامن العام الذي ترك بصماته الانسانية في كل المواقع والمراجع التي عمل فيها.

"المجد" تنفرد بنشر اخطر وثيقة امنية مرفوعة لعرفات

حصلت "المجد" على نسخة من وثيقة امنية بالغة الخطورة والاهمية مرفوعة الى ياسر عرفات من لدن "لجنة الطوارئ الفلسطينية المشتركة" التي سبق لعرفات تشكيلها من مختلف اجهزته الامنية، عقب العمليات الاستشهادية الاخيرة في القدس وعسقلان وتل ابيب.

لجنة الطوارئ عقدت سلسلة اجتماعات مطولة قبل وضع هذا التقرير - الوثيقة المتضمن تصورات الاجهزة الامنية العرفاتية لكيفية التصدي لحركة حماس وتحطيمها.

ونظراً لخطورة هذه الوثيقة تنشرها "المجد" حرفياً، وتتحدى من يكذبها.. بل تتحدى السلطة الا تجري تحقيقاً واسعاً لمعرفة المسؤول عن تسريب هذه الوثيقة "للمجد".

منظمة التحرير الفلسطينية
السلطة الوطنية الفلسطينية
PALESTINE LIBERATION ORGANIZATION
Palestinian National Authority
الرقم ....
التاريخ ....

السيد الرئيس القائد الاخ ابو عمار
تحية الولاء والعهد

الموضوع: مداولات وتوصيات لجنة الطوارئ المشتركة

قامت اللجنة المشتركة منذ توجيهكم بتشكيلها بعقد ستة اجتماعات مطولة تداولت خلالها مجمل التقارير الامنية والمعلومات الاستخبارية التي توفرت لدى اجهزة امن السلطة الوطنية في مناطق السلطة والخارج، بالاضافة الى مجموعة من محاضر التحقيق مع عشرات المعتقلين من عناصر حماس.

وقد عقدت اللجنة في وقت لاحق اجتماعين مطولين وضعت خلالهما توصياتها ورؤيتها لكيفية مكافحة تنظيم حماس اخذين بالاعتبار التجارب السابقة في مكافحة هذه الحركة، والتصدي لانشطتها.

قبل الشروع في عرض خلاصة وتوصيات اللجنة نرى ضرورة وضعكم امام عدد من الملاحظات التي شكلت ازعاجاً لدى اعضاء اللجنة راجين منكم التكرم بتفسير بعضها وتوجيه الجهات المعنية للتثبت من بعضها الاخر.

١- تبين من خلال المداولات ومداخلات بعض قادة الاجهزة الامنية المشاركين في اللجنة ما يشير الى وجود لجنة اخرى موازية تتداخل مهامها مع مهام لجنة الطوارئ المشتركة، ونحن اذ نامل منكم توضيح مدى صحة هذه المعلومة، نؤكد لسيادتكم رفضنا المطلق لاي ازدواجية في مجال عملنا وحل اي لجان موازية.

٢- حتى هذه اللحظة لم تحدد لاعضاء اللجنة اي مخصصات مالية، اذ ان مهام هذه اللجنة تعتبر عملاً مضافاً على المهام الاساسية لكل عضو خاصة وان كل عضو في اللجنة ما زال على راس عمل اساسي، ولا نخفي عليكم ان هذه المسالة قد اخذت وقتاً من النقاش اثناء اجتماعات اللجنة.

٣- التقارير التي وضعتها الاجهزة الامنية بين يدي اللجنة والتي تقول انها من مصادرنا في عمان تحمل جملة من التناقضات مما اثار لدى معظم اعضاء اللجنة شكوكاً حول مصداقية احد هذه المصادر والذي ربما يكون مسيطراً عليه اما من المخابرات الاردنية او من خلال الحمساويين في الاردن، ولذا نؤكد على ضرورة التثبت من هذه المسالة، وقد وضعنا بين يدي الاجهزة الامنية تقريراً يتضمن التناقضات والشكوك التي اثارها اعضاء اللجنة.

السيد الرئيس

فيما يلي خلاصة لمناقشات اللجنة وتوصياتها بشان مكافحة حماس.. وسنوافيكم في فترة لاحقة باجراءات وآليات تفصيلية لوضع هذه التوصيات موضع التنفيذ.

لاحظت اللجنة الحاجة المستمرة الى اعادة النظر والتقويم بالنسبة لفهمنا لحركة حماس ففي كل مرة نجري فيها مثل هذه الدراسة يتكشف لنا وجود حقائق ومعلومات جديدة بشان حركة حماس، مما يدل على محدودية ادراكنا لهذه الحركة.

وفيما يلي جملة من الملاحظات التي توصلت اليها لجنة الطوارئ المشتركة:

- ليس صحيحاً ما ترد‌ده حماس بانها لا تطرح نفسها بديلاً لـ فتح او لحركة فتح في اوساط الشعب الفلسطيني، بل ان كل الدلائل على الارض تشير الى ان الحمساويين يعدون انفسهم بديلاً مستقبلياً عن فتح وعن حركة فتح وكذلك عن السلطة الوطنية.

بالرغم من ان جميع الوثائق التي وضعتها الاجهزة الامنية والتي تم العثور عليها عند مداهمة منازل قيادات حماس لا تتضمن مثل هذا الهدف بالنص، الا ان جميع انشطتها الجماهيرية والسياسية والقراءة المتانية لهذه الوثائق تؤكد ذلك بوضوح.

ان حرصهم الشديد على استقطاب العوام والبسطاء من جماهير شعبنا عن طريق المساجد والمؤسسات الاجتماعية بحجة الدعوة الى الله يؤكد ما ذهبنا اليه من محاولاتهم التغلغل في صفوف الجماهير لنشر برنامجهم السياسي والعقائدي والتحول من حركة حزبية دينية مسيسة معزولة في صفوف الشعب الفلسطيني العلماني في غالبيته العظمى الى تيار شعبي تصعب مكافحته بالطرق التقليدية، كما ان تمسكهم بسياسة ضبط النفس خلال العامين الماضيين ازاء اجراءات السلطة لم يكن كما يعتقد بعض قادة الاجهزة الامنية دليل خنوع او ضعف وانما دهاء وسياسة ترمي الى اظهار الحمساويين بمظهر المضطهد المظلوم من قبل السلطة لكسب ما اسمته وثائقهم "معركة المظلومية امام السلطة".

- يعتمد الحمساويون في بنية عملهم والياتهم على نظرية "العكازين" لتحقيق الازدواجية التوالدية في الاداء الوظيفي، حيث تتمتع الياتهم بعلاقة عضوية حيوية مركزية ولا مركزية مرنة في ان واحد ومن خلال هذه الالية تتم مواجهة خطط ضربهم وتحجيمهم عبر عملية تفريغ الجهد المضاد والتمويه عليه وتقمص دوره ولعب ذات لعبة الخصم احياناً كثيرة.

وفيما يمثل تنظيم حماس في الداخل واحداً من العكازين تمثل اجهزة الخارج التي لم تتضح معالمها بالنسبة لنا بشكل تفصيلي ومحدد حتى هذه اللحظة العكاز الاخر، ففي الداخل تعمل حماس عن طريق عدة اجنحة متوازية ومتعددة (تنظيم - عسكري - سياسي - مؤسسات - حزب)، وحتى في البنية العسكرية يتضح وجود قطاعات وخلايا منفصلة ومجموعات للسائحين الجوالة وبنية سرية واخرى مطاردة، ومن المطاردين من هو ضمن البنية السرية وهكذا يتم التوالد والتداخل عبر الية مستمرة تكاد تصبح كما تشير المعلومات عصية على التصفية والتفكيك الكلي ذات قابلية سريعة لاعادة البناء وترميم ما يتم ضربه في كل مرة.

بناء على ما سبق فان لجنة الطوارئ المشتركة توصي باستمرار العمل على مكافحة حماس وضربها وتحجيمها وقطع الطريق على مشروعها البديل الذي لا يهدد مستقبل السلطة الوطنية فحسب ومستقبل حركة فتح كذلك، وذلك ضمن المحاور التالية:

١- محور تصفية البنية العسكرية (ما يسمى بكتائب القسام).

٢- محور التفكيك السياسي (الخطاب والبنية الداخلية).

٣- محور ارباك وجود حماس في الخارج وهز توازنه واستقراره.

اولاً: تصفية البنية العسكرية (كتائب القسام - كافة الافرع):

يشكل استمرار العمل العسكري لجهاز القسام خطراً اساسياً على السلطة الوطنية ومشروعها السياسي فعلى المدى القريب يهدد استمرار الانشطة العسكرية لمجموعات القسام فرص حزب العمل في الفوز في الانتخابات الاسرائيلية الاهم في تاريخ اسرائيل، وتشير كل التقديرات الى ان حدوث عملية واحدة قبيل الانتخابات كفيل بفتح طريق الحكم الاسرائيلي امام معسكر اليمين المتطرف ويؤثر سلباً على عملية السلام ومستقبل السلطة الوطنية.

اما على المدى البعيد فان استمرار العمل العسكري لحماس الذي يستهوي الجماهير ويستقطبها خاصة في ضوء التشدد الاسرائيلي القائم والمرشح للتزايد عند بدء محادثات المرحلة النهائية يفتح الطريق امام حماس لتحقيق نجاحات جماهيرية لصالح طرحها السياسي ومشروعها البديل، كما يهدد ثقة الاسرائيليين بقدرة السلطة الوطنية على تحقيق التزاماتها تجاه عملية السلام مما قد يؤدي الى فتح حوار مباشر مع حركة حماس وتجاوز السلطة.

ازاء ما سبق فان اللجنة توصي بتنفيذ الاجراءات التالية لتصفية البنية العسكرية:

أ - على المدى القريب (تنتهي هذه الفترة بانتهاء الانتخابات الاسرائيلية):

١- يساهم الطوق الامني في الحد من الهجمات الارهابية رغم الاضرار التي يلحقها بالاقتصاد الفلسطيني، الا ان المعلومات المتوفرة لدى اللجنة تشير الى عدم تضرر البنية السرية لمجموعات القسام مما يهدد بحدوث عمليات تفجير جديدة خلال الفترة التي تسبق موعد اجراء الانتخابات، كما يجب التفاهم مع الاسرائيليين على ضرورة تفهم التصريحات الفلسطينية المعارضة لاستمرار الطوق.

ويجب التاكيد على الاسرائيليين من خلال الاتصالات السياسية والامنية معهم على ضرورة عدم تسرب هذا التفاهم في وسائل الاعلام الاسرائيلية، وخاصة من جانب الليكود وقوى اليمين المعنية بافشال تجربة السلطة الوطنية.

٢- تكثيف عمل اللجنة الامنية الفلسطينية - الاسرائيلية المشتركة، مع التركيز خلال هذه المرحلة على توفير المعلومات وتتبع قواعد الاسناد والدعم اللوجستي في الخارج لمجموعات القسام، وذلك نظراً لمحدودية معلوماتنا الخاصة حول هذا الجانب.

٣- الحرص على عدم حدوث عمليات تصفية لاي من قياديي مجموعات القسام في مناطق السلطة الوطنية خلال هذه المرحلة حتى لا تؤثر ردود الفعل العنيفة من قبل هذه المجموعات على الانتخابات الاسرائيلية شان ما جرى في اعقب مقتل يحيى عياش.

٤- عدم تسليم اي من عناصر القسام للاسرائيليين مع ضرورة العمل على ابعادهم عن الميدان عن طريق اعتقالهم وتعقيهم لعدم تمكينهم من القيام باي انشطة فاعلة حيث ان تسليم اي منهم سيؤدي الى تاجيج مشاعر الجماهير الفلسطينية معا يخدم حركة حماس ويلحق اضراراً بمصداقية السلطة.

ب - في المدى الاستراتيجي:

١ - تكثيف الجهد الاستخباري نحو اختراق التنظيم السري للقسام باستخدام وسائل جديدة مبتكرة مستفيدين من نجاحات الاجهزة الامنية في اختراق مجموعة من المطاردين في قطاع غزة والتفاهم معها، مع الاخذ بعين الاعتبار الحذر الذي يبديه عناصر الجهاز السري تجاه الاتصال باجهزتنا الامنية.

٢ - التصفية الجسدية لعدد من قادة القسام وعلى فترات متباعدة وبلا تردد رغم ما قد يجره ذلك من عمليات انتقام، فلا بد من ردع المعنويات وتحطيم البنية النفسية التي تخطط للانتحار والاقدام على تنفيذ العمليات، مع ضرورة اظهار مثل هذه العمليات على انها تجاوزات فردية او اختراقات اسرائيلية يعاقب المتورطون بها.

٣ - رصد ومراقبة اساليب العمل والتنقل والتجنيد والاتصال وتبادل المعلومات بشانها مع اجهزة الامن في الدول المحيطة.

٤ - الاستمرار في القاء اللوم على الاردن ولبنان وسوريا عند حدوث اي عمل ارهابي حتى لو لم تثبت المعلومات ذلك فذلك مدعاة لتخفيف الضغط على السلطة، ومن شانه توجيه المزيد من الضغوط على قواعد اسناد حماس في هذه الدول.

٥ - التركيز في الرصد والمتابعة على العناصر غير الناشطة في حماس، فربما تكون هذه العناصر ناشطة في مجموعات القسام، وذلك يقتضي نظراً لاتساع قاعدة حماس العاملة والمناصرة ان يصبح كل كادر او نصير في حركة فتح عيناً للسلطة على اي تحركات مريبة وغير مالوفة لدى المتدينين.

٦ - الضغط على وسائل الاعلام الفلسطينية وغيرها من اجل عدم تغطية الاعمال الارهابية بطريقة تمجد منفذيها، مع ضرورة التركيز على اثرها المدمر على الاقتصاد الفلسطيني وتجربة السلطة الوطنية.

تعتقد اللجنة بضرورة زعزعة ثقتهم بانفسهم وبجدوى ممارساتهم واضعاف التعاطف الجماهيري معهم تمهيداً لعزلهم عن محيطهم الاجتماعي المتعاطف.

٧ - ان خطط التفكيك السياسي لحماس والارباك الخارجي لها من شانه ان يساعد في تصفية مجموعات القسام والحد من نشاطاتها.

ان لجنة الطوارئ تؤكد ان ضرب العمل المسلح لحماس يكمن في التصفية الشاملة له على المدى البعيد ولا شيء غير ذلك فالتحجيم لهذا العمل مع السماح له بالبقاء ولو في اطر محدودة محاصرة لا يكفي لقطع الطريق على المشروع البديل لدى الحمساويين كما انه بات لا يقنع الاسرائيليين فالمجتمع الاسرائيلي وطبيعة العلاقة بين السلطة واسرائيل لا تحتملان استمرار العمل العسكري للحمساويين.

ثانياً: تفكيك القدرة السياسية لحركة حماس

تعتمد القدرة السياسية لحركة حماس على ركائز ثلاث:

- الخطاب السياسي المستند الى الحقوق التاريخية والدينية.
- البنية التنظيمية واتساعها.
- الظهور بمظهر المدافع عن حاجات الجماهير.

فالخطاب السياسي لحماس حافظ على مكانته لاعتبارين اساسيين الاول انه اعتمد على المضمون الديني والثاني ظهوره بمظهر المتشبث بحقوق الشعب التاريخية.

ويكفي لزعزعة هذا الخطاب ابراز تعدد الرؤى الدينية حول المسار السياسي للسلطة والقضية الفلسطينية بحيث لا تنفرد حماس في التعبير عن المضمون الديني للاحداث على الساحة الفلسطينية، ولا يكفي لتحقيق ذلك تعدد القوى الاسلامية فقط بل يجب اظهار تناقضات في الخطاب السياسي بين قادة حماس انفسهم اضافة الى الاستمرار في تصوير هذا الخطاب بما يجعله اقرب الى المثالية الحالمة المنفصلة عن الواقع البعيد عن نبض الشارع وهموم الشعب.

ان محاولات اظهار التناقض في الخطاب السياسي لقادة حماس يستدعي التركيز في الاستقطاب على المعتدلين منهم ممن يتمتعون بمحدودية النظرة متوسطو الذكاء المنفعين ممن تسهل قيادتهم، وهذا يتطلب تركيز الحوارات مع امثال هؤلاء وليس مع اصحاب الرؤى الاستراتيجية في صفوف الحمساويين.

ان قدرتنا ونجاحنا في خلخلة البنية التنظيمية لحماس من شانه ان يساهم في اضعاف خطابها السياسي وهز مصداقيته، لذا فاننا نرى انه من الضروري تدعيم مكانة المعتدلين في حماس بتسليمهم المنابر والمؤسسات الجماهيرية بدلا عن الكوادر الملتزمة بالخندق الاخر.

ان اجراء مثل هذا من شانه ان يبعد عن السلطة استياء الجماهير، كما انه يفقد الحمساويين توجيه المؤسسات وفق خططهم وسياساتهم عن طريق مشاركة السلطة في ادارة هذه المؤسسات وتوجيهها دون شطبهم منها.

ولتعزيز التفكيك السياسي لحماس لابد من التضييق على اليات اتخاذ القرار لديهم مثل سهولة التنقل، وعقد الاجتماعات القيادية مع استمرار حملات الاعتقال وتكثيف الحوارات مع القادة المعتقلين كل على حدة والمراوحة بين اسلوبي العصا والجزرة في الضغط على كل منهم مما سيؤدي الى خلخلة البنية التنظيمية.

وفي هذا السياق توصي اللجنة باستبدال الشخصيات المكلفة بمتابعة التفاوض مع حماس حيث ان بعضها فقد مصداقيته لدى حماس والاخرون منشغلون بامور اخرى، فالدكتور الطيبي منشغل بالاستعداد للانتخابات والطيب عبد الرحيم فقد ثقة الحمساويين به وتقترح اللجنة تكليف شخصيات مثل الشيخ عبد الله نمر درويش والدكتور رياض المالكي والاخ مروان البرغوثي والدكتور عبد العزيز الحاج احمد واخرون مهمة الحوار مع معتدلي حماس وقياداتها في الداخل والخارج.

ثالثاً: ارباك وجود حماس في الخارج وهز توازنه.

تدل تجربتنا النضالية على مدى ثلاثين عاماً على ان استمرار حالة الارباك في القرار والتنظيم والبنية تشل الحركة اكثر مما تفعله الصراعات المباشرة.

ان حركة حماس واسعة وممتدة بشكل كبير فهي عبارة عن اجهزة ودوائر عمل متخصصة اكثر منها تنظيماً ولكنها في ذات الوقت تملك ركائز اسنادية طبيعية جاهزة للخدمة باستمرار وذلك من خلال الحركات الاسلامية بل ومن خلال الاحزاب والحركات القومية التي باتت تدعم خطاب حماس وتشكل غطاء جماهيريا وفكريا وسندا له.

وقبل ان نعرض توصيات اللجنة لارباك حماس الخارج هناك جملة من المعطيات التنظيمية حول حماس ما زال يكتنفها الغموض، وقد طلبت لجنة الطوارئ المشتركة من الاجهزة الامنية المختلفة العمل على تزويدها بمعلومات تفصيلية حول هذه الموضوعات وخاصة: التركيبة التنظيمية لحركة حماس في الخارج وآليات اتخاذ القرار ورسم السياسات في حماس وطرق التمويل والشخصيات القيادية الفاعلة في الحركة وتحركاتها.

ان المعطيات المتوافرة لدينا تشير الى ان الوجود الاساسي لحماس يتركز في الساحتين الاردنية واللبنانية غير ان هذه المعلومات يعتريها كثير من التناقض والتعارض ويزداد هذا الغموض اذا علمنا ان القيادة الحمساوية تجري تغيرات مستمرة في صفوف حركتهم بين فترة واخرى.

والمطلوب في كل الاحوال ارباك قرار الحركة ووجودها في الخارج وبشكل خاص الاردن الذي بات يصرح علانية بوجود قادة سياسيين واعلاميين لحماس على ارضه امثال ابراهيم غوشة ومحمد نزال وخالد مشعل الذي تعتقد مصادرنا انه الرجل الاول في المكتب السياسي لحماس.

حماس والاردن

تبدو لعبة النظام الاردني واضحة جداً، فالملك حسين ما زال يحلم بحكم الضفة الغربية وما زالت اطماعه تراوده بالسيطرة عليها، وهو في صراعه مع السلطة الوطنية يحتاج الى ورقتين اساسيتين الاولى وهي سياسية وجدها في حلفه مع اسرائيل والولايات المتحدة غير ان السلطة الوطنية قطعت الطريق عليه عن طريق اتفاقات اوسلو، وتشير المعلومات المتوافرة لدينا الى ان الاسرائيليين والامريكان يلعبون لعبة التطمينات المزدوجة للاردن والسلطة والوطنية فالوعود الاسرائيلية والامريكية للسلطة بتطوير الوجود الفلسطيني في الاردن تقابلها وعوداً اخرى تطمئن الملك على دوره في الضفة وخاصة القدس مستقبلا بشكل يرضي اطماعه ويخفف من مخاوفه.

اما الورقة الثانية فهي الورقة الشعبية فقد وجد الاردن ضالته في حركة حماس التي يبدو انها على استعداد لوضع ثقلها الى جانب الملك شانها شان جماعة الاخوان في الاردن في مواجهة السلطة الوطنية وافشال مشروعها السياسي لاقامة دولة فلسطينية مستقلة.

ويجب عدم انكار ذكاء النظام الاردني في التمسك بورقة حماس، حيث ان حماس التي تتمتع بنفوذ شعبي لا يمكن تجاهله في الضفة والقطاع تقف على طرفي نقيض مع السلطة الوطنية وم. ت. ف. ويبدو ان النظام الاردني استطاع اقناع الاسرائيليين بتحالفه مع حماس مقابل تعاون امني محدود اضافة الى ضمان عدم السماح لحماس باستخدام الاراضي الاردنية كمنطلق للعمل العسكري.

ويؤكد تحليلنا هذا عدم جدية الاجهزة الامنية الاردنية في التعاون مع اجهزة الامن الفلسطينية ورفضها الاستجابة لمطالب السلطة باعتقال قادة الحركة الفاعلين على الساحة الاردنية وتزويد اجهزتنا الامنية بمعلومات عن تحركاتهم، بل ان الاجهزة الامنية الاردنية تعمل على تضليلنا من خلال العمل على السيطرة على مصادر معلوماتنا في ساحتها.

توصيات لارباك حماس

١ - استمرار الضغط على النظام الاردني بشكل مباشر ومن خلال اسرائيل والولايات المتحدة عبر تسريب اخبار عن استمرار الاردن في ايواء قيادات حماس السياسية والعسكرية والعمل على اثبات هذه الاخبار بشتى الطرق.

٢ - استثمار روابطنا مع الاعلاميين والسياسيين في الاردن للتحريض على الوجود الحمساوي هناك.

٣ - التسريب الامني حول امكانية انتقال الصراع بين حماس والسلطة الوطنية الى الساحة الاردنية، وافتعال مجادلات حادة مع الاخوان المسلمين هناك مما يعزز هذه القناعة لدى النظام فيعمد الى الضغط على الوجود الحمساوي هناك.

٤ - بناء واعتماد شبكات امنية جديدة في الاردن لتكون مصادر معلومات موثقة الى جانب المصادر الحالية التي بات الشك يدور حول قسم منها، وتكليف هذه الشبكات بمهام امنية حول حماس وكوادرها ونشاطاتها وطبيعة علاقاتها مع النظام الاردني.

٥ - مطالبة الاردن باستمرار بتزويدنا بمعلومات محددة حول نشاط حماس هناك، واظهار النظام الاردني بمظهر المتواطئ المقصر في التعاون لمكافحة الارهاب.

٦ - ابراز وثائق وبيانات واعترافات لحماس وكتائب القسام (حقيقية او وهمية) تشير الى دور الاردن في ايواء حماس ونشاطاتها بل وتحريضها ضد السلطة الوطنية.

٧ - اقناع النظام الاردني باستيعاب السلطة الوطنية لحماس الداخل، لاظهار ورقة حماس كورقة مكلفة غير ذات جدوى.

ولعل حملات الاعتقال الواسعة في صفوف حماس والعمل على احداث انشقاق في صفوفهم القيادية وهز مصداقية خطابهم عوامل مساعدة في ذلك.

٨ - التركيز على حالة الظلم والحرمان التي يمارسها النظام ضد الاردنيين من اصل فلسطيني لتنبيه النظام الى الاوراق السديدة التي تمسكها السلطة للضغط عليه.

الى جانب ما سبق ينبغي عدم اغفال مصادر تمويل حماس الخليجية في سياق الضغط على قيادات الحركة السياسية والعسكرية، فالمال عصب الحياة للحركات السياسية مما يستدعي من السلطة عقلانية وسائل مماثلة لما سبق من اجل اقناع الدول الخليجية بوقف التبرعات المرسلة للحركة، ومنع انحصارها من جمع الاموال لصالح مشاريعهم في الضفة والقطاع، وتوصي اللجنة في هذا السياق بتكثيف الوفود الدبلوماسية لتحقيق هذه الاغراض.

قامت اللجنة بمناقشة تنفيذ عمليات تصفية ضد قادة حركة حماس في الخارج، وقد تم تحويل هذه المسالة الى لجنة مختصة لمواصلة النظر فيها واتخاذ قرار بهذا الشان، غير ان المداولات الاولية حول الموضوع تتجه نحو ما يلي:

أ - الاوضاع القائمة لا تشجع على مثل هذه الخطوة، وليس من صالح السلطة، فحماس ما زالت قادرة على الرد والمعلومات عن قياداتها الحقيقية ما زالت محدودة، كما ان هذا الاجراء قد يجر السلطة الوطنية الى الدخول في مشاكل حادة مع الدول المجاورة.

ب - اعتماد اسلوب رسائل التهديد عوضا عن الاغتيال لارباك قادتهم في الخارج ومنعهم من الاستقرار نفسيا وامنيا. وعلى كل الاحوال يجب تكليف الاجهزة الامنية بجمع معلومات عن حماس وانشطتها في الاردن ولبنان وغيرها من الدول، ولعل هذه احدى مهام جهاز الامن الخارجي.

لجنة الطوارئ المشتركة
اذار - مارس ٩٦

دفاتر الديمقراطية

الغائب الحاضر بانتخابات البلقاء

بقلم الدكتور: يوسف سميرات

وكانت الانتخابات التكميلية في البلقاء الاسبوع الماضي، وكان "ضمير الغائب" ليث شبيلات نقيب المهندسين المودع سجن سواقه.. حاضراً بكل قوة في معمعانها.. في الجدالات الدائرة حول احوال البلد والفساد والتطبيع والديمقراطية في التجمعات كما داخل صناديق الاقتراع.. كان لم يكن هناك قرار بمنع ترشيحه.

هذه احدى تجليات الديمقراطية الشعبية التي ليست بحاجة الى تنظيرات ولا قوانين او قرارات، هي كما هي فقط يدركها الناس بوجدانهم وفطرتهم الطبقية التي لا تخطيء، فقد فهموا بان منع شبيلات من ممارسة حقه الديمقراطي كسجين سياسي، لانه دافع عن جوع الناس ضد الفساد وبرنامج الاصلاح الصندوقي، عن كرامة هذا الوطن الغارق في التطبيع والاتفاقيات الامنية التي تم تفعيلها قبل غيرها في ظل القصف الصهيوني لجنوب لبنان، والتمرينات الامريكية في الصحراء الاردنية لخرق سيادة وتخويف عرب العراق وضد الاعتقالات المتتالية التي نسمع عنها يومياً في الاردن.

وحين احتدم الجدل بين مؤيدين حول شكل المقاطعة للانتخابات التي التزم بها الجميع، كانت الاغلبية مع المقاطعة السلبية، اي الامتناع عن المشاركة في العملية الانتخابية، فيما رات مجموعات متحمسة في المقاطعة الايجابية اي المشاركة من خلال التصويت لشبيلات تحدياً للحملة غير المرئية لتقزيم الديمقراطية واحباط الجماهير.

كانت الاجواء الانتخابية باهتة صفراء في يوم ربيعي مشمس وجميل صادف ثاني ايام عيد الفصح وكان المسيحيون يتبادلون تهاني العيد ويتساءلون عن جدوى التصويت بعد منع شبيلات.

لقد غاب الحماس وانتهت المعركة الانتخابية في البلقاء تلك التي وصلت اوجها وزعزعت الجيوب العصبوية قبل شهر من تاريخه حين اعلن شبيلات من السجن انه سيخوضها في البلقاء.

نعم لقد انتهت المعركة الانتخابية وفقدت الديمقراطية نكهتها ونجحت المقاطعة الشعبية رغم التبريرات الكثيرة للتهوين من وقعها كونها انتخابات تكميلية بالاضافة الى قصر المدة المتبقية.. مع ان زخم انطلاقتها اضاف الكثيرين فقد بلغ عدد الذين استلموا بطاقاتهم الانتخابية حسب المصادر الرسمية "٨٧" الف مواطن فلماذا اذن لم يصوت سوى "٢٩" الفاً.. ؟؟، لقد انهزمت الديمقراطية وانهزمت الحكومة امام مقاطعة الجماهير التي اعتكفت في بيوتها لعلها تقوم بشيء اكثر اهمية..

تصاعد الخلافات الايرانية / التركية
بعد اتفاق التعاون العسكري مع اسرائيل

وقفت ايران بحزم امام تركيا عندما وجهت الاخيرة اتهامات لايران بانها وراء نشاطات الجماعات الاسلامية التركية اضافة الى ضلوع اربعة دبلوماسيين بالتخطيط لعمليات خطف وقتل المعارضين الايرانيين في تركيا، حسب قول صحيفة "اندبندنت".

وكان مساعد وزير الخارجية التركي علي توجان قد قام بزيارة لايران حيث طلب من وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي سحب اربعة دبلوماسيين من البعثة الايرانية في اسطنبول، واكد ان حكومته ستلجأ الى ابعاد هؤلاء.

علي اكبر ولايتي رد بالقول ان موظفي السفارة التركية في طهران يتجسسون على ايران لصالح اسرائيل، واكد ان سياسات تركيا الموالية لاسرائيل احد اسباب التوتر بين البلدين خاصة بعدما وقعتا اتفاق تعاون عسكري في شهر فبراير الماضي والذي سيكون له تاثير سيء على ايران والبلاد الاسلامية.

وقد ردت وزارة الخارجية التركية على الاتهامات الايرانية بالقول، هل يحق لايران ذات الاغلبية الشيعية التحدث عن الدول الاسلامية، ولا يحق لتركيا التحدث في حين ان غالبية السكان (٦٥ مليون) هم من المسلمين السنة. مع العلم ان تركيا وقفت مع قرارات منظمة الدول الاسلامية في مطالبتها بضرورة انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة.

وقالت ايران ان ما قامت به تركيا يسيء الى علاقاتها مع العرب خاصة عندما يتعرض جيرانها الى ضغوط ليدخلوا في العملية السلمية من خلال حجز مياه نهر الفرات وتطوير العلاقات التركية الاسرائيلية.

الجدير بالذكر ان تركيا سحبت اربعة من دبلوماسييها من سفارتها بطهران.

فرار جماعي لقوات "لحد"

ذكرت صحيفة "اندبندنت" البريطانية نقلاً عن جنود كنديين في قوة الامم المتحدة في جنوب لبنان قولهم ان منطقة الشريط الحدودي المحتل تشهد هروباً جماعياً خاصة بين منتسبي قوات جيش لبنان الجنوبي (مليشيات انطوان لحد) وان حوالي اربعين شخصاً من هذه القوات يهاجرون كل عام الى كندا.

وقالت الصحيفة انه وبعد محاولات الجيش الاسرائيلي منع فرار افراد "المليشيا" بات الكثيرون من المليشيا يمتنعون عن تنفيذ الاوامر واصبحوا يتمردون على اوامر قادتهم.

واضافت ان الجيش الاسرائيلي جرد مؤخراً عشرات الاشخاص من اسلحتهم بعد محاولة رياض عبد الله تشكيل حزب سياسي في الشريط المحتل حين امر اتباعه بالتخلي عن مواقعهم في مرابض المدافع الاسرائيلية الموجهة الى القرى اللبنانية.

واكدت الصحيفة ان عمليات التمرد بدات اولاً في قرية الخيام وامتدت فيما بعد لتشمل الشريط الحدودي حيث قال احد الفارين ان معنويات المليشيا منهارة، وانها دفعت ببعض العملاء للسفر الى بيروت لطلب الامن والصفح.

اما داخل الشريط المحتل فقد قام الجيش الاسرائيلي بتهديد العائلات ووضع افرادها في السجون اذا لم يتقدم احد افرادها للخدمة في مليشيات لحد.

وقالت ان الاسرائيليين يدفعون ثلث الرواتب بعملات اميركية مزورة من فئة ١٠٠ دولار. ويتم تداولها في الشريط وهو ما ادى بقوات الامم المتحدة الى رفض التعامل بالدولار.

واضافه لقد تم اعتقال رياض عبد الله ووضعه في الاقامة الجبرية في منزله، كما تم اعتقال اكثر من ١٠٠ من اتباعه في حين وجه الجيش تهديدات للصحفيين في الشريط بضرورة التوقف عن نقل ما يدور هناك ومن يخالف يتم ترحيله وافراد اسرته الى القرى القريبة من الشريط.

مخيم الشباب العربي اقامته في لبنان

عقدت الهيئة القومية المشرفة على مخيمات الشباب العرب اجتماعا برئاسة رئيس الهيئة رئيس حزب الاتحاد الاشتراكي العربي عمر حرب ناقشت فيه التحضيرات لاقامة مخيم الشباب العربي الثالث على ضوء التوصيات والقرارات المتخذة من قبل شباب المخيم العربي الثاني.

وقد قررت عقد مخيم الشباب العربي الثالث في لبنان في الفترة الممتدة من ٢٣/ تموز حتى ٢ / آب على ان يضم المخيم تسعين شابا نصفهم من لبنان، وتوزيع النصف الاخر على الدول العربية المشاركة في هذا المخيم.

وقد حددت الهيئة القومية التي وضعت برنامج المخيم الذي يضم نشاطات ثقافية ورياضية وحفلات سمر ورحلات سياحية، موعدا نهائيا لاستلام طلبات الترشيح لحضور المخيم لا يتجاوز نهاية شهر ايار القادم.

وكانت هيئة مخيمات الشباب العربي قد اقامت مخيمين سنويين في لبنان في عامي ٩٩٤ - ١٩٩٥، شارك فيهما شباب من مصر واليمن والاردن وفلسطين وسوريا ولبنان.

ضمير الغائب

زاوية اسبوعية يكتبها موفق محادين



نيتشه

نيتشه ليس فيلسوف المانيا المهزومة في القرن التاسع عشر فحسب..

فثمة عودة ما وفي اوساط متباينة لنيتشه وديونيزية الوحش الاشقر.

والمفارقة هنا، هو انه اذا كان فوكوياما معنياً باعلان هزيمة الايديولوجيا لتبرير سيادة قانون الغابة والداروينية الاجتماعية بصورتها الامبريالية البشعة على المستوى الكوني كما بتعميم البيولوجيا مع تعميم علاقات الانتاج في التفاصيل اليومية لحياة المواطن الامريكي، كما يقول هابرماس.

فهل ثمة سبب واحد يدعو الشعوب الضعيفة لرمي هذا السلاح، الايديولوجيا، حيث لا مكافيء موضوعي قائم في علاقات انتاج متطورة، وحيث البيولوجيا نبتة عرقية غربية خالصة.

ان الداروينية الاجتماعية الامبريالية وهي تستدعي في الشمال العالمي بيولوجية الوحش الاشقر، وفي الجنوب العالمي اشاعة العدمية في كل مناحي الحياة.. لتستدعي بالمقابل استحضار نقيضها.. الايديولوجيا اولاً، والايديولوجيا كوعي معرفي ثانياً، والايديولوجيا كوعي للضرورة القومية ثالثا.

في رأي نيتشه ان الثقافات التي تلت المجتمع الطبيعي الاول، هي ثقافات وايديولوجيات الضعفاء في مواجهة القوى الغريزية العرقية المطلقة.

فالعرق الحيوي الارقى تحدد وانتهى منذ زمن.. وليست الديانات وسلطتها الارضية الا ايديولوجيا العبيد.. وليست الليبرالية وسلطتها الا ايديولوجيا البرجوازية الصغيرة الطارئة.. وليست الاشتراكية الا ايديولوجيا العبيد الجدد، العمال والشعوب الضعيفة...

هكذا الايديولوجيا في منظور نيتشه، اختراع العبيد والضعفاء في مواجهة السلطة الحقيقية الوحيدة المطلقة، سلطة الدم الازرق الذي يتدفق خارج شرايين التاريخ والتحولات والسيرورات.

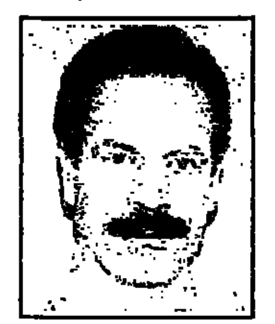
ويستنتج نيتشه من ذلك ان البشرية حتى تستعيد قانونها الطبيعي، قانون السيد والعبد، يجب ان تحذف الايديولوجيا من قاموسها.. فتحضر البيولوجيا كعود ازلي للقوى العرقية الكامنة.

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

نافـــذة

فضيحة كبرى



● فؤاد ابو حجلة

مضى زمن الكتاب المقاتلين، ولا نملك الان غير اقلامنا في مواجهة عناقيد الارهاب الاسرائيلي، ولانملك غير قامات ارواحنا المنتصبة في زمن الخنوع والخضوع والتطويع والتطبيع والتكويع.

ومضى زمن الكتابة المقاتلة، ولانملك الان من مفردات اللغة غير ما يكفي لرثاء الحاضر والحسرة على الماضي والحنين الى مستقبل لن نراه، لكننا نتمنى ان يكون مختلفاً.

في الزمن الذي ولى ونسينا حتى رائحته كان بيننا غسان كنفاني وحنا مقبل وميشيل النمري وماجد ابو شرار، وكانوا يردون على الموت الاسرائيلي المعلب في القذائف وفي رصاص القنص وفي قرارات الامم المتحدة ومجلس امنها، وكانوا يوجعون العدو بالحبر وبالبارود ايضا.. لكن حبرهم جف تماماً، وبارودهم اتلفته رطوبة التسويات ولزاجة الاتفاقات.

مات الكتاب المقاتلون لكننا لم نمت بعد حتى نصدق اننا احياء، ولم نفقد عقولنا حتى نستطيع التناغم مع هذا الجنون العصري في عالم يبدو وكانه اسرائيلي بالمطلق، ولم نؤجر ارواحنا حتى نتعايش مع هذا الواقع السافل المكثف في معادلة التوازن بين القنبلة الاسرائيلية والجثة العربية.

منذ اكثر من اسبوع كل ايامه ليل تصلنا رسائل شمعون بيريس في طيرانه الزاجل.. رسائل محشوة في القذائف وملفوفة باوراق الاتفاقات والمفاوضات السلمية. ومنذ اكثر من اسبوع كل ايامه عار، نقرأ الرسائل الاسرائيلية الغارقة في دمنا اللبناني والفلسطيني ونصمت حتى لا يجرح صوتنا هدوء السياسيين وطمانينة السلام، وحتى لا تخدش لثاتنا حياء المرحلة.

نحن الان يا سادة مجرد شهود على فصل جديد من فصول الفضيحة، فما يحدث في لبنان فضيحة كبرى لكل العرب المقصوفين والمكسوفين على حدّ سواء. وبما تبقى من خلايا حية في ذاكراتنا سنخزن التفاصيل لكي نتقيأها على اوراق الصحف المتحمسة للتعايش، ولكي نتحصن بها من خديعة حمام اسرائيل وصقورها، ومن قرارات الشرعية الدولية وانسانية هذا العالم القادر دائماً على قتلنا وهو يمضغ العلكة الاميركية.

لن نصفق لقتلنا ولن نؤجر عواطفنا للقاتل، وما زال لدينا بعض حياء قديم يدفعنا للوقوف مع حزب الله لاننا اصلا مع الله ولا يمكن ان نكون ضده.

لكنني اعترف باننا لسنا احياء جداً، اعني اننا لسنا احياء الى درجة التطوع للدفاع عن لبنان وحمايته من "حزب الشيطان" الذي يضربنا بفرق كبيرة من الحمام الاسرائيلي. لكننا ايضا لسنا اموتا جداً، لكي نصدق اننا نعيش في عصر السلام، اكتفي بهذا الهذيان المحموم، واودعكم بلا سلام.

"المجد" تتلقى المزيد من باقات التهاني بعيد ميلادها

للاسبوع الثالث ما زالت "المجد" تتلقى رسائل الاحباء والاصدقاء الحافلة بالاماني والتهاني، في ذكرى انطلاقتها الثانية.

ولعل في هذه الرسائل الدافئة ما يشير الى ان "المجد" سائرة في الاتجاه السليم، وعلى الدرب القويم.. الامر الذي يزيدها اصراراً على التشبث العنيد بخط سيرها ونوعية عطائها، مهما كانت المصاعب والعراقيل.

عنوان الكلمة الوطنية

الاخ الاستاذ الكريم/ فهد الريماوي حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اننا في حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين، وبمناسبة مرور عامين على صدور صحيفة "المجد"، نتقدم اليكم ولاسرة التحرير الكريمة باحر ايات التبريك، والدعاء بالتوفيق.

ان صحيفة "المجد" اصبحت عنوان الكلمة الوطنية الصادقة، والموقف الشجاع في زمن السلم المدنس الذي يسعى لتزييف ارادة الجماهير وطمس الحقائق والنيل من ثوابت الامة ومقدساتها.

ان حركة الجهاد اذ تبارك لكم عيدكم بـ كلمة المجد ومجد الكلمة الحرة لتشد على ايديكم وتصطف واياكم في الدفاع عن حق الامة في ارضها ومقدساتها دون تردد او تراجع امام طغيان النظام الدولي الجديد وتهديدات زبانيته، وستبقى فلسطين من بحرها الى نهرها محط امال ومعقد الوية الجهاد.

إنكم اذ تستقبلون عامكم الثالث في "المجد" لنؤكد لكم ان كلمتكم الحرة الصادقة، وقلمكم الشجاع الذي لا يرهبه حصار المهرولين وقوانينهم وصمودكم امام كل الضغوطات نحو مزيد من البذل والعطاء هو العهد الصادق والوفاء الاكبر للامة واهدافها، وصرخة الحق في وجه النظام العالمي الظالم.

سدد الله خطاكم ودمتم ذخراً وفخراً للامة العربية والاسلامية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المكتب الاعلامي
لحركة الجهاد الاسلامي

كنتم مع اهلكم في البحرين

الاستاذ فهد الريماوي رئيس تحرير جريدة "المجد" الغراء

بعد التحية والتقدير

وانتم تطفئون الشمعة الثانية من عمر جريدتكم المناضلة، لا يسع لجنة التنسيق بين الجبهة الشعبية في البحرين وجبهة التحرير الوطني البحرانية الا ان تهنئكم بهذه المناسبة العزيزة، متمنية ان نحتفل معكم ومعنا كل الاشقاء العربية بسنوات مديدة قادمة لهذه الصحيفة التي عبرت عن لسان الامة وعنفوانها في هذا الزمن الصعب.

لا يسعنا في هذه المناسبة الا ان نعبر عن تقديرنا العالي للمواقف التضامنية التي عبرت عنها "المجد" الى جانب شعبنا ونضالاته على امتداد عام ونيف ومطالبه العادلة في اعادة الحياة البرلمانية وحق العودة لابنائه المبعدين والحرية للمعتقلين والسجناء السياسيين، لقد كانت صوت البحرين وشعبها في الاردن، ولم تترددوا عن مواجهة كل تبعات هذا الموقف القومي الشجاع، على صفحات "المجد" وفي ساحات القضاء حيث كنتم باستمرار هناك في وجه هندرسون وزمرته ومن يريدون اسكات صوت الحق والتضامن العربي في هذا البلد.

نهنئكم ونشد على اياديكم، ونقدر عالياً مواقفكم القومية والتضامنية مع كل اشقائكم ومع المناضلين من اجل العدالة والديمقراطية، ونحن على ثقة بان "المجد" ستتقدم الى الامام وستكسب المزيد من الرصيد الشعبي، وهو المعين الذي لا ينضب والذي يشكل بالنسبة لكم الزيت الحقيقي الذي يحرك "المجد" والعاملين فيها.

فتحية لكم، وتحية "للمجد"، وتحية لكل العاملين فيها وانتم تستقبلون العام الثالث من عمرها.

لجنة التنسيق

الرئة النظيفة

الاخ الاستاذ / فهد الريماوي المحترم

في الوقت الذي نحتفل فيه بمرور عامين على اصدار صحيفتنا "المجد"، نحمد الله تعالى الذي اعانكم على اجتياز كل الصعاب بكل صبر واناة في ظروف دقيقة عاصفة.. كثر فيها التآمر على قضايا امتنا العربية والاسلامية، وفي مقدمتها قضية فلسطين..

لقد كانت "المجد" في الحقيقة الرئة النظيفة السليمة التي يتنفس منها المواطن بطرح همومه وقضاياه على صفحاتها بمسؤولية فائقة، وبكل صدق واخلاص بالرغم من المعاناة الكبيرة التي تعرض لها رئيس التحرير الاخ فهد، نتيجة للافتراءات الباطلة التي عالجها القضاء الاردني بعدل وانصاف.

نسأل الله عز وجل ان تستمر هذه الجريدة الواعدة في نقل اخبار الوطن وفي معالجة قضايا اهله الوطنية والاقتصادية والاجتماعية المتراكمة.. بكل موضوعية واهتمام. مقدرين لها دورها وانجازاتها في الفترة القصيرة المنصرمة من عمرها المديد.. على الصعيدين السياسي والاعلامي، بالتزامها بمقتضيات طهر نضال شعبنا المقدس نحو المزيد من الديمقراطية والحرية والعدل والحياة الافضل.

فكل المحبة والتقدير "للمجد" ولكل العاملين المخلصين في هذا الصرح الاعلامي الواعد متمنين لها دوام التقدم والازدهار.

المخلص مفيد المبسلط

سنة ثانية من "المجد"

الاستاذ : فهد الريماوي / رئيس تحرير جريدة "المجد" الغراء..

تحية عطرة وبعد

بمناسبة اطفاء السنة الثانية من عمر جريدة "المجد" اتقدم من جميع الاخوة العاملين فيها باسمى ايات التهاني القلبية مقرونة بالشكر والامتنان على الجهود المتميزة لاخراج هذه الجريدة لحيز الوجود والتي لا اعتبرها جريدة عادية بقدر ما هي بيان سياسي مهم وصرخة عربية قومية اصلية في زمن الاستسلام والتراجع عن كل القيم والمبادئ الاصيلة في هذه الظروف الصعبة التي تمر بها امتنا العربية.

تاتي جريدة "المجد" لتجدد النضال من خلال الكلمة الصادقة والنقد البناء وسط هذا الكم الهائل من الصحف لتكون الاكثر تميزاً في طرح قضايا الامة ولتكون صاحبة نهج قومي ثابت نابع من مصلحة الامة العربية ولاننا في عصر الهيمنة الامبريالية والصهيونية والتي طالما حذرنا منها القائد المعلم جمال عبد الناصر والتي تتشرف جريدة "المجد" بالانتماء الى فكره، واخذت على نفسها ان تكون منبراً قومياً مفتوحاً للجميع بقصد خدمة قضايا الامة العربية العادلة ولان الطريق الذي سلكته "المجد" ليس مفروشاً بالورود والياسمين وقطف ثمار الانتاج شان الكثير من صحف الكم التجارية الموجودة على الساحة العربية كان لابد للمجد ان تدفع الثمن حيث كنا نرى ونسمع عن قضايا بالجملة مرفوعة ضد "المجد" حتى اصبح اغلب اوقات رئيس تحريرها في المحاكم.

وفي نهاية السنة الثانية من عمر جريدتنا الغراء "المجد" لا يسعنا الا ان نتمنى لها مزيدا من التقدم والعطاء في هذه المناسبة العزيزة علينا ، ونوجه تحية اكبار واجلال الى كل الشرفاء القابضين على مبادئ وقيم امتهم العربية الاصيلة، والى كل من يعمل على وحدة هذه الامة والتي لابد ان تتحد مهما طال الزمن وهذه حتمية تاريخية (لان ما قربه الله لا يمكن ان يبتعد ما وصلته الطبيعة لا يمكن ان ينقطع) والى الامام دائما ونحن معكم على العهد ماضون وفي سبيل وحدة هذه الامة الخالدة اوفياء مخلصين..

وكل عام وانتم بالف خير

عبد الهادي الراجح

جدية الكلمة

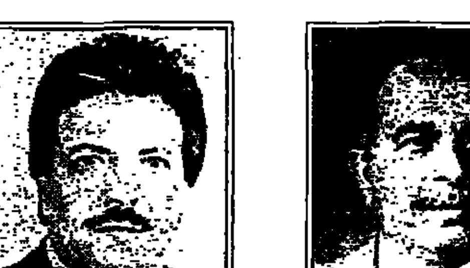
السيد رئيس تحرير جريدة "المجد" الغراء

اهنئكم بعيد جريدتكم الثاني والتي اظهرت جدية الكلمة ورصانة الحديث وصحة الخبر.

لكم مني كل محبة والى الافضل والاحسن.

المهندس محمود ابو هزيم
مدير تموين العاصمة بالوكالة





تهنئة وتبريك

يتقدم حزب الانصار العربي الاردني باصدق مشاعر الفخر والاعتزاز بتقديم التهنئة الى اسرة جريدة "المجد" الغراء بمناسبة مرور العام الثاني على تاسيسها متمنين لهم مزيداً من التقدم والنجاح في خدمة رسالة هذا الصرح الصحفي المميز.

د. محمد فيصل المجالي

في عيدها نبارك لانفسنا

الاخ والزميل الموقر/ فهد الريماوي حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد..

لان زمن الهزيمة يداهم ارضنا ويسمم فضاءنا، يكون لصوت "المجد" روعته وضريبته في الآن نفسه.

لان "المجد" هي صوت البطولة في زمن الخنوع، وصوت الاقدام في زمن الردة، يحق لنا ان نحتفل بعيدها الثاني، نحن القابضين على جمر الكلمة، والمعتصمين ببهاء عزتها وشموخها، ولازدرائها لكل اشكال الاستسلام وتنظيراته الباهتة.

"المجد" كلمة طيبة اصلها ثابت، وفرعها يمتد في عنان السماء، تؤتي اكلها ثورة وعطاء وصموداً.

لـ "المجد"، ولفرسانها الشجعان كل المحبة، ولنا نحن اصدقاءها الذين لا يخونوا ولا يتراجعوا ان نبارك لانفسنا بعيدها.

واسلم لاخيك

ياسر الزعاترة
مجلة فلسطين المسلمة

الاحتراق بوهج الحرية

لاخي ابا المظفر

في الوقت الذي تستكين صحف كبرى في مهانة الخرس وكمّ الافواه، تأبى "المجد" ان تتنحى عن مواجهة مسؤولياتها في اعلاء راية حرية الكلمة حتى ولو ادى ذلك الى الاحتراق بوهج الحرية كفراش النور.

في عيدها الثاني اتمنى "للمجد" واسرتها الصمود الصعب بيديناً، وحب الطليعة وحب الناس نيديباناً.. والى الامام..

اخوكم

فؤاد النمري

واحة في الصحراء العربية

السادة/ رئيس واسرة تحرير "المجد" المحترمين

تحية طيبة وبعد :

تحياتنا وتهانينا الحارة نزفها لكم جميعاً، رئيس التحرير واسرة التحرير الاعزاء بمناسبة بلوغ جريدة "المجد" عامها الثاني وكلنا ثقة بان يكتب لها طول العمر ودوام البقاء والنجاح.ان التمسك بالمبادئ النبيلة في هذا الزمن الرديء الذي نحن فيه عمل نشكرهم عليه، فماذا عسانا نحن فاعلون معكم انتم اصحاب المبادئ الذين تمارسونها عملياً وتجهدون انفسكم وبكل شجاعة وايثار لنشر هذه المبادئ وترسيخها في وجدان ابناء شعبكم ؟؟!!!

انه لا يسعنا الا ان نشدّ على ايديكم ونقف الى جانبكم، فانتم نبع الحقيقة، وواحة في صحرائنا العربية يتزود منها شعبنا لصعود طريق "المجد" الطويل.

والى مزيد من النجاح والتوفيق والازدهار.

المخلص

المهندس محمد ابو سرور

مـواقـف

تعديل الميثاق الوطني يعني اخراج
الشعب الفلسطيني من الجغرافيا بعد التاريخ

بدعوة من "اتحاد كتاب وصحفيي فلسطين في لبنان" انعقدت في بيروت مؤخراً ندوة فكرية هامة بعنوان "الميثاق الوطني الفلسطيني.. الاهمية التاريخية ومخاطر الالغاء".

وقد افتتح هذه الندوة التي شارك فيها عدد من المثقفين الفلسطينيين واللبنانيين، الزميل الاستاذ طلال سلمان، رئيس تحرير جريدة "السفير" اللبنانية.

وقد ارتأت "المجد" نشر مداخلة الزميل طلال سلمان البالغة الاهمية والشفافية، في الوقت الذي تتنادى اصوات المستسلمين لعقد دورة عاجلة للمجلس الوطني الفلسطيني، بغرض نبح الميثاق الوطني، وتقديمه قرباناً لنجاح شمعون بيرس في انتخابات الكنيست المقبلة.

● طلال سلمان

رئيس تحرير "السفير"

بين ما اشتهر عن ياسر عرفات ان له ستة او سبعة تواقيع مختلفة، لكل توقيع قلم خاص بلون حبر خاص، بعضها بالنقاط وبعضها من دون نقاط والبعض الاخر بخط من تحت التوقيع او من دون خط فكيف لا تضيع قضية فلسطين بين هذه الخطوط التي قد تلغيها النقاط والنقاط التي قد تلغي الحروف والنقص المقصود والمتعمد الذي قد يلغي المعنى كله ؟!

اننا نحصد الان الثمار المسمومة للقيادة الرديئة والمتفردة والتي حصرت بنفسها ومنذ زمن بعيد كل ما يتصل بقضية فلسطين وثورة شعبها العظيم المتواصلة حتى الساعة، والمؤسسات التي لم تتمكن الا نادراً من ممارسة دورها، لا كهيئات تشريع ولا كاداة سياسية لتنفيذ برامج العمل الوطني، ولا حتى كادارة تنفيذية للعمل اليومي في مختلف المجالات المالية والديبلوماسية والعسكرية والثقافية وصولا الى الكشاف والفرق الفنية.

هل هو خروج عن الموضوع، ان احول مداخلتي الى مطالعة اتهام ضد الحكم الفردي، وضد المتواطئين والمبررين والمسلمين بهذا التصرف الفردي بقضية عربية - اسلامية - دولية شغلت الكون لنصف قرن من الزمان او يزيد، وها هم يريدون طمسها وتزويرها والتخلص من اعبائها الثقيلة بشطبها من جدول اعمال العالم وجعلها مجرد مشكلة امنية اسرائيلية، تؤكد الحق الاسرائيلي في فلسطين العربية ولا تنقضه ؟!

ان ياسر عرفات هو، بشخصه بتشوهاته، بدوره المريب بتورطه الواعي في مسلك كان لابد ان ينتهي بما نحن فيه، هو تمثال مجسم لقصورنا، لتخلفنا، لتعبنا من النضال ليأسنا، لميلنا الى تفويض "الشخص" بمسؤولياتنا الجماعية لجنوحنا الى تصنيم القائد وعبادته، حتى مع اشتباهنا في نقص قدراته وفي جنوحه الى الدكتاتورية والغاء المؤسسات وكل الاخرين، واستشراسه في استئصال الراي المعارض، واحتقاره الفكر والتاريخ وتجارب الشعوب.

ان الادانة يجب ان تتوجه الينا جميعا، الى كل فرد منا.

وياسر عرفات لا يفعل الا التتويج الختامي لكل ما مارسه على امتداد ثمانية وعشرين عاما من تسلمه قيادة مؤسسات العمل الوطني الفلسطيني كافة، وتحكمه بقراراتها جميعا : من اللجنة التنفيذية الى المجلس الوطني، ومن اللجنة المركزية لحركة فتح، الى القيادة العليا للثورة الفلسطينية.

لقد الغى الكل حتى صار بشخصه، وبتسليم من الجميع، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني : وهو لا يفعل الان الا التصرف بموجب هذا التفويض المطلق والشامل والذي يحمل ليس فقط تواقيع السلاطين والملوك والامراء وشيوخ القبائل العربية، بل ايضا تواقيع الاحزاب السياسية العربية، الثورية منها والمحافظة، اليسارية الى حد تجاوز عصابة الاربعة في الصين او الغارقة في اسلامويتها الى حد تحريم الكعب العالي كما افتى ابن باز قبل ايام.

ليس في الامر موقف شخصي من هذا الرجل الذي قزم قضية فلسطين فجعلها بحجم شخصه، وضيعها امام عيوننا جميعا ونحن نقف مشدوهين امام براعاته وحيله وتكتيكاته واكاذيبه العلنية.

فنحن جميعا شركاء له في الجريمة. لا احد يستطيع ان يدعي البراءة، فقد كنا نراه ينحرف فنوهم انفسنا انه انما يخادع العدو، او كنا ننحاز الى من يخاصمه من خارج فلسطين، فلا نفعل الا اسباغ مزيد من الشرعية عليه باستفزاز الكيانية الفلسطينية التي انتهت لان تكون حالة شبه عنصرية، معادية للعرب عموما، سرعان ما اخذت تتماهى مع العنصرية الاسرائيلية حتى اثمر التماهي "توحدا" في مواجهة الاخرين، كل الاخرين ممن كانوا وما زالوا يرون فلسطين نقيض اسرائيل، ويرون اسرائيل لاغية لفلسطين.. شعبا وكيانا وقضية.

وتقتضينا الامانة ان نعترف بان ياسر عرفات قد تجاوز الميثاق الوطني الفلسطيني والغاه عمليا منذ زمن بعيد، جهارا نهارا وامام عيوننا، وبتأييد ضمني عبر عنه صمتنا المتواطئ، او تخاذلنا المشجع، او عجزنا الفاضح لا فرق.

ان ياسرعرفات هو حاصل جمع الانحرافات العربية جميعا.. هو حاصل جمع الدكتاتوريات العربية جميعا.. انه حاصل جمع الهزائم والخيبات العربية جميعا.. وما كان ياسر عرفات ليكون، او ليستطيع لعب الدور الخطير الذي لعبه لو ان الحركة القومية لم تنتكس ولم يهزم الشبق الى السلطة طلائعها من قبل ان تهزمها الحركة الصهيونية العفنية والقادرة بمشروعها الاسرائيلي المحصن بتاييد دولي عز نظيره، وبتنظيم عصري يستشرف افاق التحولات السياسية الدولية ويستعد لها ويفيد منها، بينما هو يتكئ على الاسطورة التاريخية ذات الجذر الديني القومي التاثير في الغرب التوراتي.

اننا نشهد نهاية مرحلة من النضال الوطني، فلسطينياً، والقومي، عربياً.

انها لحظة اكتمال الهزيمة، وبديهي ان يهدر دم الميثاق الوطني الفلسطيني بعدما هدرت دماء الالاف الالاف الشهداء ممن وهبوا ارواحهم لتحرير فلسطين، ليس فقط لانها مقدسة، بل لان تحريرها هو الخطوة الحاسمة في تحقيق الذات العربية، في استيلاد الانسان العربي المؤهل لتحقيق انجازات في مستوى الاحلام كالوحدة والحرية والعدالة والخبز مع الحرية.

لقد ولدت منظمة التحرير الفلسطينية، وتم استيلاد ميثاقها، في لحظة بدا فيها وكان الامة قد استعادت بعض ارادتها ووحدت بعض قدراتها.

كنا، بعد، في حال النهوض، برغم الانتكاسة الخطيرة التي تلقتها الامة عبر سقوط اول دولة للوحدة العربية في التاريخ الحديث، الجمهورية العربية المتحدة، وطبيعي ان يسقط الميثاق بعد ما سقطت العمد التي كان يرتكز اليها : الحركة القومية، الحركة الثورية التحررية في العالم كله، الثورة الفلسطينية، وبالتالي مؤسساتها التي تحولت من زمان الى اشكال شوهاء لامنيات غالية التهمها الصمت على الغلط والتصادم مع الانظمة الاخرى الى حد التماثل معها.. قمعا وتفردا والغاء للشعب والفكر والقضية.

على امتداد نصف قرن او يزيد كان الشعب العربي الفلسطيني يحاول صنع تاريخه الجديد، والغاء الميثاق، بالتعديل المقترح، لا يعني الا اخراج شعب فلسطين من الجغرافيا بعد اخراجه من التاريخ.. ذلك لان تعديل الميثاق يعني بببساطة الاعتراف بالتفسير الصهيوني لتاريخ فلسطين، وبان فلسطين هي تاريخيا حق لليهود.

لا فلسطين مع اسرائيل.

واذا كان العرب قد عجزوا في العام ١٩٤٧، ثم بعد حرب ١٩٤٨، عن تثبيت فلسطين - الكيان، ولو على بعض ارض فلسطين كما نص قرار التقسيم، فانهم الان اعجز بما لا يقاس من اجبار اسرائيل على الاعتراف بفلسطين الفلسطينية كيانا ثانيا فوق الارض التي كانت على امتداد الاف السنين فلسطينية، والتي تريدها اسرائيل الان اسرائيلية تماما، مع اعترافها باقلية عرقية ما، والتسليم ببعض الحقوق المطلبية او النقابية لهذه الاقلية التي لا تستحق دولة، خصوصا وانها دولة لا يريدها احد !

لا فلسطين مع اسرائيل.. هناك فلسطينيون فقط، والفلسطينيون هم بعض العرب فلياخذ العرب الفائض منهم عن حاجة اسرائيل الى اليد العاملة والشرطة الاضافية الحارسة للاحتلال الاسرائيلي لارض فلسطين كلها.

لا فلسطين مع اسرائيل.. وفي الخارج هناك عرب ولا دول، وهكذا يسهل تغيير اسم المنطقة الى الشرق الاوسط.

وفي الشرق الاوسط امم شتى، تحت القيادة الاسرائيلية.. اما الحدود فمفتوحة للسيف الاسرائيلي.

في الشرق الاوسط الجديد دولة مركزية واحدة هي اسرائيل، ومجاميع من الاقليات العرقية والقومية تتناثر فوق الصحراء الواسعة وتتكاثر، وقد تنشئ لها كيانات شبه سياسية، وتكون لها اعلامها والاناشيد، لكن جيوشها شرطة مكافحة شغب لا اكثر، فلا جيش الدفاع، وقد تكون لها الرئاسات والوزارات لكن "الملك" في اسرائيل وكذلك وزارات السيادة كالداخلية والخارجية والمالية والدفاع والاقتصاد.

وفي السابق استخدمت الانحرافات العربية لتبرير الانحراف الفلسطيني، اما في المستقبل فسوف يكون النموذج الفلسطيني هو القابل للتعميم على العرب في مختلف اقطارهم المتناحرة الى حد التسابق على طلب الرضا الاسرائيلي.

لكنها ليست نهاية العالم. فالتزوير لا يلغي الحق المهدور بالدم.. وها هي فلسطين تغلي مجدداً ودائما بالغضب، وتفجر ذاتها بعدوها ولا تسلم.. وها هي المقاومة الاسلامية تحفظ الشعلة المقدسة وتعمم نورها المطهر على سائر تيار العروبة والاسلام.

ان ياسر عرفات يختتم مرحلة كاملة كان السقوط والتهالك هو عمودها الفقري، اما فلسطين الجديدة فتنتظر الولادة المباركة الثانية، ومعها تنتظر الامة جميعا.

من القدس والى القدس، وفي القدس تكون الولادة الجديدة للتاريخ الجديد.

القضية القومية.. رؤى جديدة

● اسماعيل ابو البندورة

سوف نحتاج الى وقت طويل وصاخب حتى يتسنى لنا بلورة صورة عقلانية حول واقعنا القومي في تحدياته وخياراته ذلك اننا نمر الان في مخاض سياسي من سماته "السيولة" والاضطراب والتقاطع وتكاد الامة تبدو في اسوأ حالاتها السياسية والمعرفية، لكن الابرز في هذا المخاض اننا نتراجع ونكاد لا ندرك موطئ قدمنا وندخل في متاهات وتتداعى لدينا المواقف وتتداخل الازمنة وكل ذلك يحتشد ليشكل المشهد القومي الراهن.

وهذه الصورة التي تبدو قاتمة ومتشائمة اصبحت مدخلا لاي حديث عن واقعنا لو انها تنهض اشارة على حقيقة واضحة وهي اننا نمر في اللحظة الاسوأ والمنعطف الرهيب الذي اما ان يمكننا من اخذ زمام الامور او يدفعنا باتجاه السقوط والتردي المميت. وهي صورة تاخذ مكانها في وعينا اما لكي تحفزنا على العمل الجدي لتجاوز هذا الحاضر او من اجل اقناعنا بضرورة الاستسلام لمعطيات الحاضر ولمكونات الصورة الجديدة السلبية.

وحتى نستطيع ادراك صورة الواقع الجديد ومكوناته ومعطياته فاننا لابد ان ننشيء حيزاً في عقلنا نسميه المقدمات او المؤثرات التي جعلت واقعنا بهذه الصورة، وهذا الحيز المطلوب افتراضه وموضعته في عقلنا لايراد منه ان يشل ارادتنا في التفكير والعمل، ولسرنا في عوامل ماضوية نحتاج دائما الى ترديدها ومعاودة انتاجها، بل يراد منه ان يكون مرجعية نعود اليها لكي نحدد عوامل التازم وتاريخ نشوء لحظة التراجع والادوات التي تم استخدامها من اجل احباط نهضتنا وتطلعاتنا التاريخية.

وهذه المرجعية نحتاجها لكي لا نبقى نتصور مستجدات واقعنا العربي معزولة عن سياقها او انها عمليات طارئة وبريئة لا جذور لها ولا مسببات لنشوئها، لا بل اننا نحتاج دائما "اذا اردنا تصويب النظرة والموقف" ان نمسك بجذور ازمتنا ونتتبع مساراتها ومدخلاتها ومخرجاتها في اللحظات التاريخية المختلفة ونتصور الاحداث والوقائع التي شكلت اضافات تراجعية وسلبية واندمجت في هذه المسارات وشكلت صورها القائمة في شتى المراحل.

ومن الخطورة بمكان في مجال التحليل والتشخيص ان نتصور بان زيارة السادات للقدس وكامب ديفيد والاتفاقات الاخيرة اوسلو ووادي عربة والذي سياتي من اتفاقيات، كانت معزولة عن سياق التراجع في مجال معالجة الموضوع الفلسطيني والقضية العربية بعمومها فهي قد جاءت تتويجا ومحطة وصول حتمية لمسار طويل من التراجعات والاخطاء والخطايا والتنازلات والمساومات المختلفة. لذلك فاننا نرى في التصورات المختلفة التي تطرح هنا وهناك ولا تراعي هذا المشهد التراجعي في حياتنا القومية انها تتخطى حقيقة اساسية في مجال الفهم والتحليل او انها لا تريد ان تصحح منهجها في النظر او انها تتعمد اغفال وتجاوز الحديث عن هذه المقدمات حتى لاتحمل وزر مخالطة الحقيقة المنهجية والتاريخية لذلك فان هذه التصورات الجديدة تتجه الى مخاطبة الحاضر واللحظة العربية الراهنة تخلصا من موقف محرج ومحير فتراها تريد اننا نريد ان نتاقلم مع المستجدات والنظام الدولي الجديد، ونريد ان نتعامل مع المفاهيم الدولية الجديدة ولا نريد للتاريخ ان يعطل مسيرتنا نحو التفاهات الجديدة وتحقيق اشكال جديدة من الهياكل والاشكال السياسية المتلائمة مع الوعي الجديد.

ونحن نقول ونريد دائما انه لا باس من المراجعة والاندماج عقلانيا في اللحظة الدولية الجديدة والتجاوب مع المعطيات السياسية والتاريخية والجغرافية والاقتصادية التي تريد ان تؤطر المجتمع الدولي وتعيد تكوين العلاقات الدولية على اسس ومبادئ عقلانية جديدة، ولكننا لسنا مع التبعية والالتحاق بالمشاريع السياسية الغامضة والمؤذية والانسحاق من خلال اغفال مبدأ السيادة والعدل والحصانة القومية والشرعية العربية والمرجعيات التاريخية والدينية والحضارية.

وهذه الاسس التي نطرحها للوعي السياسي الجديد والتصور القومي الضروري راهنا تتقاطع وتتعارض جذريا مع مايروج له حاليا بان "العروبة والاسلام" تقف حواجزا وعوائقا تحول بيننا وبين فهم العصر الحالي ومعطياته او هي تريد او تجعلنا نتوقف عن التفكير العقلاني المتجدد ونتاخر عن العصر وقطاره السريع، وهذه فكرة يروج لها كثيرا من اجل تشويه صورة مرجعياتنا او اعتبارها معطلا للفهم والتحضر والاندماج في العصر الجديد.

"العروبة والاسلام" مرجعية ومبدأ ومفاهيم تريد ان تضبط حركتنا التاريخية فلا نتصور انفسنا ابناء للشرق الاوسط الجديد هكذا بلباس جغرافي وحضاري مزيف وطارئ وهي قاعدة يراد من خلالها بناء الامة على اسس راسخة من الوعي والفهم التاريخي الصحيح، وهي وعاء يراد به ومن خلاله ان نكتشف دائما ذاتنا الحضارية واستقلالنا الحضاري وامكاناتنا على تكوين دائرة حضارية مفتوحة لامكان فيها لاستنبات للمشاريع الاستعمارية ولاتتسع للكيانات العنصرية والدويلات الهجينة المؤسسة على العدوان.

اذن هناك فارق رهيب بين الاندماج الحضاري الطوعي في تكوين صورة الواقع الدولي الراهن، والاندماج القسري المؤسس على الرعب النووي والخوف من الاتي و الاذعان لمبدأ الهيمنة والقوة.

ولكن لماذا نختار هذا النمط من الاندماج القسري مادمنا نستطيع بعد بناء ذاتنا ان نندمج طوعيا في حركة التاريخ الجديدة وان نجعل من امتنا العربية ذاتاً لهذا الاندماج وليس موضوعا كما يرتاي البعض او كما يحاول متعجلاً لاكراه الامة على هذا الخيار ؟؟

تونس.. ضياع "الوعد الديمقراطي" بالقمع والخديعة



توفيق المديني

تونس

يؤكد الحكم الذي اصدرته محكمة الجنايات في تونس بسجن رئيس حركة الديمقراطيين الاشتراكيين الدكتور محمد مواعدة ١١ عاماً، بعد ادانته باقامة علاقات مريبة، وهو ما يعني "الخيانة العظمى" مع دولة اجنبية (ليبيا)، على استشراء القمع في تونس، وعودة المحاكمات السياسية في ظل الحصانة من العقاب، وانكسار التحرك نحو الديمقراطية وارتداده بصورة اقوى بكثير مما كان يتنبا به، لجهة خروج تونس من نظام "الديمقراطية الفوقية والمراقبة المحدودة" الى نظام تسلط الحزب الواحد الحاكم والمهيمن.

كما ان هذه المحاكمة السياسية لرئيس حزب سياسي معترف به من قبل الدولة تكشف بان التحرك نحو الديمقراطية في تونس، الذي جاء كثمرة وليدة لازمات سياسية واقتصادية واجتماعية داخلية ضاغطة، لا وليدة برامج وخيارات سياسية ومجتمعية محددة، يصطدم بذات العقبات البنيوية، في ظل انقطاع المجتمع بمجاله السياسي، الذي كان قد انتج ذلك، وتموضع السياسة في الدولة التسلطية، لكي تصبح حكراً على السلطة الحاكمة، وتكون بذلك ازاء فضاءين متخارجين، فضاء الدولة وحزبها الحاكم، ولاحزاب المعارضة الدائرة في فلكها، او القابعة على الخط الفاصل بين الدولة والمجتمع، وفضاء الشعب في ظل غياب مجتمع مدني يتمتع ببنية قوية لعلاقات تكافؤ مع مجتمع سياسي متكامل.

وقد جاءت محاكمة مواعدة ليس للتهم المفتعلة التي وجهتها له السلطات التونسية، وانما كرد على الرسالة المفتوحة التي ارسلها الى رئيس الدولة في ٢١ ايلول الماضي، ونشر حركة الديمقراطيين الاشتراكيين تلك الرسالة التي تضمنت نقدا صريحا وجريئا لسلطة السابع من نوفمبر، تمثل في التاكيد على عودة نظام الحزب الواحد المهيمن بصورة اشد تاطيرا وإحكاما، وتطويع المجتمع المدني اكثر من العهد البورقيبي، وقيام الاجهزة الامنية التونسية بعملية "ضغط خانق" على المجتمع المدني السياسي، واستغلال شعار "التطرف الاسلامي" كذريعة للقضاء على كل تشكيلات المعارضة، وسيادة نظرة احادية للاعلام السمعي والبصري رتيبة وجامدة، بالاضافة الى ما تعانيه الحياة الفكرية والثقافية من جمود وتراجع في شتى المجالات.

وفي اجواء القطيعة بين سلطة السابع من نوفمبر والحركة الاسلامية في العام ١٩٩٠، شهدت العلاقة بين محمد مواعدة والحكم اوج قوتها، حين تحول مواعدة الذي كان من اشد المتحمسين داخل الديمقراطيين الاشتراكيين لابقاء صلة متميزة "بحركة النهضة" الى اكبر خصومها. واصبح ينظر الى الخط الذي يدعو الى التخلي عن المفهوم التقليدي للمعارضة الذي يقوم على استراتيجية المواجهة مع السلطة، واعتماد استراتيجية جديدة ترتكز على التعاون والحوار.

وكان مواعدة من بين التونسيين الذين هزتهم احداث الجزائر وجعلتهم يتراجعون عن كثير من قناعاتهم السابقة، حين بات يقول : "لسنا حزبا معارضا مدى الحياة" . وانه تبين خطورة استراتيجية المواجهة مع السلطة خاصة بالنسبة للمرحلة الانتقالية التي تمر بها تونس حاليا، لا سيما ان عوامل جديدة وخطيرة ومعرقلة برزت للوجود الى جانب العوامل المجتمعية التقليدية، واعني بذلك الاسلام السياسي. وقد اتهم تيار الدكتور مصطفى بن جعفر داخل "حركة الديمقراطيين الاشتراكيين"، محمد مواعدة بانه اصبح "وزير شؤون المعارضة" لدى الحكم التونسي، وانه ابرم صفقة من وراء ظهر حزبه مع السلطة نظرا للتاييد الشديد الذي كان يبديه للحكومة باسم المعارضة.

وتوج شهر العسل بين مواعدة والسلطة بان امن لحزبه عشرة مقاعد في البرلمان، فيما تقاسم "الاتحاد الديمقراطي الوحدوي" و"حزب الوحدة الشعبية" و"حركة التجديد" (الحزب الشيوعي). ما تبقى من المقاعد المخصصة للمعارضة الرسمية والبالغ عددها ١٩ مقعداً في اخر انتخابات تشريعية في ربيع ١٩٩٤.

وجاءت الانتخابات البلدية في ربيع ١٩٩٥ مخيبة للامال بالنسبة لكل احزاب المعارضة، وخاصة "حركة الديمقراطيين الاشتراكيين" التي كانت تامل بان تطبق السلطة تقاسما مسبقا للمقاعد البلدية بين الحزب الحاكم واحزاب المعارضة، حيث اصبحت علاقة مواعدة بالسلطة يسودها نوع من البرود والجفاء واصبح ينتقد الحكم ويعلن انه تراجع عن نظريته الشهيرة المعروفة بشعار المشاركة بدل المعارضة، لانه لم يكافأ على التاييد الذي قدمه للحكومة، بل حصد النتيجة المعاكسة هو واحزاب المعارضة الاخرى، التي فقدت صدقيتها في الاوساط الشعبية. وهو ربما ما دفع مواعدة الى الاتصال بالمعارضة في الخارج من جديد، وتقوية علاقاته العربية للعب دور سياسي بارز في الداخل من خارج اطار المشهد التعددي الذي هندس الحكم تفاصيله على مقاسه. وتطرح هذه المحاكمة السؤال التالي :لماذا وصلت العلاقات بين الحكومة التونسية و"المعارضة الشرعية" الى هذا المأزق ؟

اولاً : لان الحكومة القائمة في تونس مستمرة في تاطير كل المجتمع التونسي تحت حراسة الاجهزة البوليسية من كل الجهات، وبناء اذرعة امنية جديدة، بعد ان قضت بعنف على البنية التنظيمية للمعارضة الاسلامية المتمثلة "بحركة النهضة" وزجت بجزء اساسي من قادتها وكوادرها في السجون، وتشريد ما تبقى من قيادتها واعضائها في المنافي الاوروبية، كما اتسعت دائرة القمع وسيادة اساليب التعذيب التي كانت امرا معروفا منذ العام ١٩٩٠، واستخدام كل اشكال القمع ضد كل تشكيلات المعارضة التونسية غير المعترف بها قانونيا، الى درجة ان منظمة العفو الدولية اصدرت تقريرا عن تونس من ٣٢ صفحة في شهر تشرين اول، تناولت فيه الانتهاكات الصارخة لحقوق الانسان، والمحاكمات الصورية ضد "حزب العمال الشيوعي التونسي" وهو حزب ماركسي صغير جداً، والزج بالمحامي نجيب حسني بالسجن بسبب مرافعته في بعض القضايا السياسية، وفرض قانون الصمت والتعتيم على معارضي النظام من محامين وحقوقيين وصحافيين وكتاب فضلا عن العاملين في منظمات حقوق الانسان، لكي تختصر الحياة السياسية في تونس الى نوع من الجحيم ومرتبة العدم نظراً لان سياسة الدولة التونسية تسيطر عليها صورة دولة المخابرات واجهزة البوليس، التي تمتلك السلطة العليا في البلاد، طليقة اليد لتسمو على كل السلطات، وتحظر حرية التعبير والاحتجاج.

ثانيا : نجحت الحكومة التونسية في السيطرة على النقابات والجمعيات التي كانت تشكل معاقل النضال الديمقراطي في تونس، واحد مكونات المجتمع المدني الحديث. فتم استبدال قيادة الاتحاد العام التونسي للشغل بقيادة طيعة وتابعة للحكومة تاتمر باوامرها وتنفذ سياستها الاقتصادية والاجتماعية، وتم القضاء على كل تمثيل نقابي في الجامعة التونسية التي كانت مسرحا لنشاط الحركة الاسلامية والنقابيين اليساريين، واضعفت الرابطة التونسية لحقوق الانسان بسبب القانون الخاص بالجمعيات الذي يمنع على اعضائها ممارسة اي نشاط سياسي. ويجمع المثقفون ورجال السياسة في تونس والدول المغاربية المجاورة ان حرية الصحافة معدومة بالكامل على الرغم من النداءات التي تقدمت بها عدة اوساط سياسية الى رئيس الدولة تطالبه فيها بتوسيع مجال الحريات الصحفية. فلا يوجد في تونس جريدة مستقلة عن السلطة، ولا صحافة حرة

وقضايا

شجون في اشكالية الفساد

الادارة بالتعطيل مقابل تفويض الصلاحيات

● د. عيدة المطلق

تنمو المؤسسات وتتطور بنمو المجتمع وحاجاته والوظائف الجديدة التي تولدها التنمية الاجتماعية والاقتصادية في البلاد. ولقد ادى التسارع في وتائر التطور في عالم اليوم الى اعادة النظر في الكثير من الممارسات التي اعتاد عليها عدد من المسؤولين. فالادارة جزء رئيس في العملية الانتاجية سواء كانت هذه في مجال انتاج السلع او في مجال انتاج الخدمات.

لقد خلق التطور الحديث في المجتمع المعاصر انماطاً جديدة من المؤسسات الحديثة التي لاينفع معها الروتين وتركيز الصلاحيات في شخص واحد. ان الهدف من الادارة هو رفع مستوى الانتاجية وتعظيمها، وهذا يتطلب تسهيل العمل وتبسيط اجراءاته وحشد الموارد المالية والبشرية لانجاحه.

ويتوقع المجتمع ان يتولى الباحثون والاكاديميون في مراكز البحوث والجامعات قيادة عملية التطوير والتحديث. وذلك من خلال الاسهام العلمي في تقصي المشاكل، واقتراح الحلول والوسائل والاساليب اللازمة لتطوير العملية الادارية وتحديثها. كما يتوقع المجتمع ان تضرب المؤسسات الاكاديمية المثل والنموذج التطبيقي للفكر الاداري الذي تطوره !

ومن المفاهيم التي يتوقع تطويرها ونمذجتها مفهوم المؤسسية. فالمؤسسية في النظرية الادارية الحديثة تعني ان يعرف كل فرد في المؤسسة دوره وموقعه في القرار تنفيذاً وصناعة واتخاذاً. وان يتحمل المسؤولية عن القرار الذي يصدر عنه في نطاق المستوى الاداري الذي يعمل من خلاله. ويكون مسؤولاً كذلك عن متابعة تنفيذها وتقييمها في اطار مبدأ تفويض الصلاحيات. مما يجعل كل موظف حريصا على تمثيل المؤسسة في نطاق وحدته مهما كانت درجته وموقعه في السلم الاداري. وبذلك يتحقق الرضى الوظيفي والنفسي وينعكس هذا الرضى ايجاباً على مصالح المؤسسة وعلاقات الموظفين.

على ان المؤسسية وتفويض الصلاحيات لاينفيان حق المسؤول في المتابعة والمراقبة والمساءلة والتوجيه. فالمسؤولية تضامنية. والقرار عندما يصدر لابد من تبنيه وتنفيذه والدفاع عنه.

اما مفهوم المؤسسية السائد في مؤسساتنا، ومنها المؤسسات الاكاديمية، (التي يفترض فيها قيادة التغيير) فانه يعني ان لايتنفس اي موظف الا من خلال رئيسه المباشر دون ان يكون له الحق (حتى ضمن نطاق عمله) في ان يرد على تساؤلات المراجعين. كما يمتنع عليه توقيع اي ورقة وان فعل ذلك فالدنيا تقوم ولا تقعد، وينزل فيه اشد العقاب الذي قد يشمل النقل التاديبي او الانذار واقلها التوبيخ والملامة والمساءلة. وقد توقع عليه جميعها دون ان يشفع له اخلاصه او خبرته الطويلة وعمره الذي قضاه في خدمة المؤسسة.

ان الروتين الممل المتبع تحت شعار المؤسسية يفسر الى حد بعيد معاناة الناس عند مراجعتهم لاي من هذه المؤسسات. فالمراسلات تدور وتتنقل ضمن سلسلة طويلة جدا من الموظفين ليوقعها كل منهم بالاحرف الاولى فتخرج مزركشة منمقة بهذه الاحرف حتى تصل الى المسؤول الاول لتوشيحها بتوقيعه الكريم. ولابد من ان تتم هذه الاجراءات في كل ما يصدر عن هذه المؤسسة. ولو ادى ذلك الى تعطيل مصالح المواطنين.

هذا جانب من المفهوم المشوه للمؤسسية. وفي جانب اخر لها فانها تعني اعتكاف الرؤساء وكبار المسؤولين في ابراجهم العاجية ومكاتبهم الوثيرة محاطين بجيش من المساعدين والمريدين والمحاسيب. فمراجعتهم امر في غاية الحساسية والتعقيد.

وعندما يتواضع المسؤول ويلتقي بالمرؤوسين (وعادة ماتكون هذه اللقاءات عندما يتعرض المسؤول الى مازق صعب) فانه يبدا بالمقدمات التقليدية التي تفيد انه حريص على الشورى والديمقراطية والقيادة الجماعية. ولا ينسى ان يعرج في اطروحاته على المؤسسية واشتراطاتها. فالوصول اليه في احلك الاوقات لابد من ان يتم من خلال السكرتيرة. اذ لا يجوز للموظف ان يقتحم عليه خلوته مع الكلمات المتقاطعة، او المكالمات الهاتفية الخاصة جداً والمكتومة جداً.

ان تركيز الصلاحيات بيد واحدة في المؤسسة، وعدم احترام حقوق الموظف الاساسية يفسر ما تعاني منه المؤسسات العامة من حالة اللامبالاة والاهمال، بالاضافة الى انه يتناقض مع ضرورات التطوير في عصر السرعة والمعلوماتية والاقمار الصناعية.

ان هذه البيئة الوظيفية السائدة في مؤسساتنا اوجدت فجوة وحواجز نفسية بين الرؤساء والمرؤوسين يصعب تجاوزها. دون اعادة النظر جديا بالمفاهيم والسلوكيات والممارسات والاشخاص. فالتغيير يجب ان يبدا بالفكر اولا ثم بالاشخاص. ولا يجوز باي حال من الاحوال ان تستمر سلسلة "اسيادكم في الجاهلية اسيادكم في الاسلام" من خلال تولي رموز الفساد مسؤولية الاصلاح والوعظ به.

يتبع

حتى متى يا حكومة ؟؟

● د. هشام غصيب

حتى متى يا حكومة تزمعين ابقاء القائد الوطني والنقيب البارز ليث شبيلات في السجن في الوقت الذي يسرح ويمرح فيه الفاسدون المفسدون ؟؟

حتى متى تحجم الحكومة عن توجيه التهم الى الفاسدين والمفسدين، في الوقت الذي تكيل فيه التهمة تلو التهمة الى المخلصين الصادقين من ابناء هذا الوطن، امثال ليث شبيلات، لا لشيء الا لانهم يابون القبول بالغلط والضيم والظلم ويصرخون بارائهم ومواقفهم وانتقاداتهم علنا ؟؟

لقد صاح ليث صيحة احتجاج ممضة على السياسات الرسمية المهرولة على درب التطبيع مع العدو الصهيوني ومعاداة العراق وسوريا، والتطهير القومي المنيع للاردن والعرب اجمعين. صاح صيحته المدوية علها تصل الى كل المستويات، وتنبهها الى مخاطر السياسة الاردنية ما بعد حرب الخليج، وما قد تجره من ويلات على الاردن ومحيطه العربي، ولكن بدلاً من التنبه الى مضمون هذه الصيحة الصادقة والتفكير فيه ومناقشته بالجدية التي يستحقها، فقد وجهت الى مطلقها تهمة تصعب ترجمتها الى لغات الامم الحية.

فركزت الحكومة بذلك على السطح والقشور، متجاهلة تماما المعنى والمضمون.

ولم تتوان الحكومة عن تجاهل صوت الشعب وادارة ظهرها اليه. مع ان الشعب عبر عن رايه بوضوح في ليث وقضيته في انتخابات نقابة المهندسين التي فاز فيها ليث فوزاً ساحقا لا مثيل له وهو قابع خلف قضبان السجن. بل ذهبت الى منعه من ترشيح نفسه لانتخابات البلقاء النيابية التكميلية على اسس غير مقنعة لانها كانت تعلم ان ليثا كان سيجتاح البلقاء لو اتيح له ان يرشح نفسه، مثلما اجتاح نقابة المهندسين.

ماذا تريدين يا حكومة اكثر من ذلك حتى تقتنعي بضرورة اطلاق سراح ليث شبيلات ؟؟ لقد قال الشعب كلمته، فلماذا تصرين على تجاهله والاستهانة بشعوره وارادته ؟؟ الا تعرفين بديهيات السياسة المتمثلة في ضرورة ان تكون الحكومات مقنعة لشعوبها حتى تحقق قدراً معقولا من الديمومة ؟؟ ام انك فقدت ذاكرتك وحدسك السياسي منذ اعلان مبادئ واشنطن المشؤوم ؟!

الصهاينة يترنحون ويتخبطون

● نصر شمالي
دمشق

من اسرار قمة شرم الشيخ ان ياسر عرفات كلف من يتوسط له من اجل مقابلة خاصة مع الرئيس الاميركي، فجاء الجواب عبر الوسيط ان كلينتون يرفض استقبال عرفات قبل ان يعتقل محمد ضيف !

ولكن محمد ضيف هذا الشاب المجاهد المطلوب راسه بالاسم على لسان رئيس الولايات المتحدة الاميركية، والذي تخرج من كلية الانتفاضة الثورية الشعبية ليس سهل المنال، فهو هدف ثمين رئيسي تبذل المخابرات اليهودية والاميركية قصارى جهودها لاصطياده دون جدوى، فهل يعتقد الرئيس الاميركي ان ما عجزت عنه مخابراته يستطيع عرفات تحقيقه ؟ وهل افقدت الادارة الاميركية حصافتها واتزانها الى الحد الذي جعل رئيسها ينطق برغبة تمس هيبة اجهزته الجبارة التي يفترض انها قادرة على كل شيء ؟

المجاهد الشاب محمد ضيف لا يملك عاصمة ولا يرأس حكومة، ولا يقود جيشاً، فاي مغزى عظيم الخطورة في مطالبة الرئيس الاميركي براسه بالاسم كشرط لاستقباله شخصية يفترض انها في مستوى رئيس دولة ؟

ولكن عرفات لم يابه لمغزى الحادثة الذي هو شهادة في صالح شعبنا العربي الفلسطيني، وفي غير صالح عدونا الاميركي الصهيوني. ان ما كان يشغله وما اقتصر عليه اهتمامه، وما سبب له الهلع، هو رفض استقباله، الذي يعني ان الرئيس الاميركي ربما قرر الاستغناء عن خدماته، والا فكيف يرفض استقباله متذرعاً بهذا الطلب التعجيزي بينما هما يحضران معاً قمة دولية بصفتهما رئيسين ندين ؟ ما الذي استجد بين ساعة واخرى، بل بين دقيقة واخرى ؟ لقد دعي لحضور قمة شرم الشيخ مثله مثل بقية الرؤساء. لم يحضر من غير دعوة كما حدث في حفل نيويورك، واذا كان الرئيس كلينتون يرفض مقابلته فقد كان الاحرى به ان لا يوجه اليه الدعوة لحضور القمة اصلاً. وهكذا، وكمن اصيب بالسعار، ظل يلح ويلح حتى وافق كلينتون على استقباله لبضع دقائق كانت كافية كي يطلب منه مرة اخرى اعتقال محمد ضيف.

وبالفعل ما ان عاد عرفات الى غزة حتى اطلق قواته للبحث عن المجاهدين واعتقالهم، بعد ان نقل اليها سعاره، فراحت ترتكب من ضروب العدوان والحماقات المرتجلة ما يندى له الجبين، مطمئنة الى معرفتها بالروح الوطنية العالية التي تمنع شعبنا من الاشتباك مع القوات الفلسطينية في وقت لا يزال فيه العدو الصهيوني يحاصر الجميع، بمن فيهم من صار يتعاون معه رسمياً وعلنياً.

غير ان طلب عرفات مقابلة الرئيس الاميركي، ثم لقاءهما او عدم لقائهما، وقلقه واضطرابه، وتنظيمه المرتجل لهجمات بوليسية عشوائية، واعتباطية ضد الاحياء والقرى والمخيمات العربية، لا يعني جميعه بالنسبة الينا شيئاً. انه تحصيل حاصل، لا جديد فيه، ولا قيمة له.

ان ما هو جديد، وهام وعظيم الدلالة هو اهتمام الرئيس الاميركي شخصياً براس شاب مجاهد، نطق باسمه تحديداً. ولما كان رئيس الولايات المتحدة لا يعبر عن مشاعر شخصية، ولا يابه للقضايا الفردية، وهو الذي يحتل موقع الصدارة في النظام العالمي جميعه، ويتعامل مع الكرة الارضية كقارات ومع البشرية كامم، فانه لا بد قد نظر الى الشاب العربي الفلسطيني المسلم بصفته ظاهرة وليس بصفته مجرد شخص.

ان وجود نموذج من طراز محمد ضيف هو ظاهرة قابلة للتكرار السريع، وللتفاعل شبه النووي الذي سرعان ما يحولها الى الوف وعشرات الالوف من الشباب. انه نموذج يشير الى وجود امثاله بالملايين، وبعشرات الملايين، على امتداد الساحات العربية والاسلامية، لا تنقصهم سوى الشرارة الكافية كي ينطلق كل في ميدانه. وانه للنموذج الذي يشير الى بدايات انطلاق التطور التاريخي الفعال في البنية الداخلية للامة.

لقد انشغلت الولايات المتحدة، ومعها الصهاينة في فلسطين، بالشهيد المجاهد يحيى عياش لفترة من الزمن، وصورته على انه المهندس الخبير، العبقري، الذي لا يوجد غيره بين العرب. لقد بالغوا كثيراً في ابراز صفاته الشخصية لكي يطمئنوا انفسهم من جهة، ولكي يفصلوه عن قومه من جهة اخرى. ارادوا ان يقولوا لليهود المذعورين انه مجرد شخص ينتهي بقتله، وان يقولوا للعرب انه شخص استثنائي فريد، لا يمكن ان يتكرر ولا ان يقلد، ومع ذلك، وعلى الرغم من خطورته الاستثنائية فسوف نطاله، ونقتله، وينتهي الامر. لقد كان تضخيمه كفرد واحد ومن ثم قتله ضروري، من وجهة نظر العدو، لقطع الطريق على من يفكر بتكراره. كان مطلوباً رفع معنويات اليهود والهبوط بمعنويات العرب. ولقد نفذت الالة الدعائية الاميركية الصهيونية مهمتها يومئذ بصورة محمومة، وقلدتها وساعدتها الة الدعاية العربية بالحمى ذاتها وبالطريقة ذاتها.

ترى، الم يكن الرئيس الاميركي على الخط يتابع اولاً باول مراحل تنفيذ عملية اغتيال الشهيد يحيى عياش ؟ لا بد انه كان كذلك. لقد كانت عملية في مستوى حرب، اشتركت فيها الادارة السياسية في كل من واشنطن وتل ابيب، واجهزة الاستخبارات على اعلى المستويات، وسلاح الجو وسلاح الاشارة الصهيونيين. وعندما نجحت العملية الضخمة، القذرة والغادرة، في اغتيال رجل واحد كان يعيش لحظة ولادة زوجته، اعلنوا ان العمليات الاستشهادية قد انتهت مرة واحدة والى الابد باغتيال الذي بدات به وانتهت به !

ولكن، هل كانوا هم انفسهم يصدقون ما يقولون ؟ على الاغلب هم كانوا يعرفون ان المسالة ليست على هذا القدر من البساطة. كانوا يعرفون ان يحيى عياش لم يات من فراغ، وانه ليس حادثاً منفصلاً. غير انه لم يكن ممكناً الاقرار بذلك. كان عليهم ان يكابروا، وان يراهنوا. وماذا يمكنهم ان يفعلوا غير ذلك ؟

وبالفعل، سرعان ما انطلقت العمليات الاستشهادية التالية في القدس وعسقلان وتل ابيب، اعلى تنظيماً واشد فعالية. ولقد كتبت احدى الصحف الصهيونية تقول ما معناه ان ما تلا تلك العمليات من خلو الشوارع يعني ان سلسلة عمليات اخرى تكفي كي يخلي اليهود فلسطين !

لقد برهنت تلك العمليات على الفور ان "اسرائيل" التي يخشون زوالها هي غير موجودة اصلاً. ان ما هو موجود هو مجرد مرتزقة اجانب جاؤوا الى فلسطين العربية بدافع الجشع، وفي ركاب مشروع استعماري، وان اي نقص في امدادهم كمرتزقة ماجورين، واي خطر جدي يتعرضون له يجعلهم يفكرون على الفور بالعودة من حيث اتوا.

لذلك راينا الرئيس الاميركي ياتي بنفسه الى المنطقة العربية ويقود بنفسه عملية التفاف واسعة ومعقدة لاحتواء التطورات التي اشارت الى كيفية وضع الامور في نصابها سواء بالنسبة للعرب اصحاب البلاد ام بالنسبة لليهود الذين هم مجرد اجانب اقامتهم مؤقتة في فلسطين مهما طالت.

وعندما يطالب رئيس الولايات المتحدة شخصياً براس معين، يحدده باسمه، فانه يدل بذلك على ان الطغاة لا يتعلمون ابداً، ولا يتخلون عن اوهامهم ومكابراتهم مهما بدا الواقع واضحاً ومخالفاً.

ان الرئيس الاميركي، الذي ساهمت ادارته في اغتيال الشهيد البطل يحيى عياش، يتمسك باوهامه، ويواصل الاعتقاد بانه ما يزال ممكناً استئصال ظاهرة العمليات الاستشهادية باغتيال شاب اخر، او عدة شبان اخرين، طالما ان الظاهرة لا تزال في بداياتها، لم تتجذر بعد، ولم تنتشر وتستفحل بعد. انه يكرر، في الحقيقة، ما فعله الطغاة جميعاً عبر التاريخ. ان القصص تحدثنا بان بعض الطغاة كانوا يامرون، مثلاً، بقتل جميع المواليد من الذكور في سنة ما، لان احدهم سوف يتسبب في انهيار عرش الطاغية حسبما ذكرت النبوءات. ولم تكن النبوءات عبر جميع العصور سوى تقديرات وتوقعات انسانية لها اساسها الواقعي من الصحة في الحياة المعاشة، وان هذا هو عين ما يحدث اليوم في فلسطين وفي الوطن العربي عموماً.

الا يفترض بالمغزى العميق لهذه الاخبار والاحداث ان يجعلنا ننظر الى امكانيات امتنا بجدية اكبر ؟ ان اوضاع العالم لن تستقيم الا اذا استقامت اوضاع امتنا. واستقامة اوضاعها لا تتحقق الا بجهود وجهاد ابنائها الذين يعرفون جيداً مكانتها في الوضع البشري، في الماضي والحاضر والمستقبل، ويعرفون ايضاً الاساسيات في حركة التاريخ البشري الاجمالية، والاساسيات في وضع العالم المعاصر.

لقد صار من شبه المؤكد اليوم ان المرتكزات الاساسية، المرتكزات التحتية المادية، التي تقوم عليها الحياة العالمية المعاصرة، قد تبدلت. انه ليبدو ان هذا التبدل قد وقع وانتهى الامر، وان الاضطراب الذي يعصف بمختلف فروع الحياة الدولية والاقليمية هو الدليل على ذلك. وبالتالي فلا بد من ان يتبع هذا التبدل التحتي تبدل فوقي يتناول جميع البنى التي تشكل العلاقات الانسانية الاقليمية والدولية. ولكن، من الان وحتى يتحقق ذلك سوف يعصف الاضطراب العظيم اكثر فاكثر بالمجتمعات الانسانية نتيجة لعدم التطابق بين البنى التحتية التي اصبحت جديدة وبين البنى الفوقية التي ما زالت قديمة وصارت مفلسة، والتي لم تتبدل بعد لان بدائلها لم تتبلور وتنضج بعد، بينما الانظمة والعلاقات والمفاهيم القديمة لا تزول مهما اهترات قبل ان تنهض بدائلها.

ان عالمنا يجتاز في هذه الحقبة من التاريخ الانساني تلك المسافة القاحلة، الموحشة، التي تفصل بين عصرين، والتي يتوجب على البشرية اجتيازها مرة اخرى.

ان العالم مقبل على تغيير جذري، الامر الذي يستدعي التامل في حال امتنا العربية، واعمال الفكر في دورها الايجابي القادم المتميز بالضرورة، في عملية التغيير التاريخية العالمية القادمة، حيث كان لامتنا شرف الاسهام القيادي في تغيير العالم والانتقال به من عصر الرق والعبودية والتمزق الى عصر الحرية والمساواة والتوحيد. لقد حدث ذلك في القرن السابع الميلادي، وتحت رايات الدعوة الاسلامية المظفرة، وانه ليبدو ان امتنا مدعوة مرة اخرى للاسهام الرئيسي في انتقال البشرية من عصر الى عصر.

وعندما نتامل في احوال امتنا، على الرغم من كل مراراتها، ونستعرض امكاناتها الظاهرة والكامنة، ثم نعمل الفكر في دورها الانساني الايجابي القادم، فاننا سوف نجد في الميدان الفلسطيني مدخلاً رئيسياً جاهزاً من مداخل تغيير النظام العالمي. ان تحرير فلسطين لا يعني ما هو اقل من تغيير العلاقات الدولية الظالمة بعلاقات دولية عادلة. ولسوف تكتشف في وقت ليس ببعيد ان عشرات السنين الماضية من العذاب والصبر، والصمود، والتضحية، لم تذهب هباء وانها لم تجعل يوم تحرير فلسطين قريباً فحسب وانما هي ساهمت جيداً في التمهيد لتغيير العلاقات الدولية الظالمة بمجملها، اي لتغيير النظام الاحتكاري العالمي. ولا يجوز ان يغيب عن بالنا ويخفى عن انظارنا ان الصهاينة يترنحون على الرغم من مظاهر الجبروت والطغيان كلها. فهم من قوى الماضي التي يجب ان تزول، ونحن من قوى المستقبل التي سوف تنمو وتنمو حتى ينتصر الحق ويسود العدل المعمورة.

ان الصهاينة يترنحون ويتخبطون، لان الاسس التي قام عليها مشروعهم الاستيطاني الاجرامي تتفسخ وتتفتت. ولقد قال اسحق رابين لياسر عرفات في احد لقاءاتهما انه يتوجب عليه ان يقوم بواجباته على اكمل وجه في قمع المقاومة، والا فانه لن يجد ما يقوله لجنرالاته الذين يلحون عليه في السؤال حول الاسباب التي دعته للتخلي عن "يهودا والسامرة" التي يعتبر التخلي عنها تخلياً عن "اسرائيل" التوراتية. ان الجنرالات الصهاينة يفهمون ان يتم التخلي عن غزة ويافا وحيفا، وربما عن الساحل عموماً، اما التخلي عن "يهودا والسامرة" فانه يتجاوز قدرتهم على الفهم، لانه يتعارض مع المبادئ والاسس التي نهض عليها مشروع "الدولة" الصهيونية. ان "يهودا والسامرة" هي "اسرائيل" في الاساس وبالدرجة الاولى !

معنى ذلك هو ان القرار بالتخلي (ولو شكلياً) عن ما يسمونه "يهودا والسامرة" هو قرار اميركي مفروض على اليهود الصهاينة، ينفذونه على مضض بينما هم يترنحون وقد اختل توازنهم، لانه يتناقض مع اسس عقيدتهم التلمودية، ويهز قناعاتهم في مبرر وجودهم.

غير ان العقل الاميركي لا يابه لمثل هذه الاعتبارات وهو الذي يعمل بكل طاقاته من اجل صهينة الوطن العربي من المحيط الى الخليج كمهمة اساسية يتوقف عليها مصير امبراطوريته العالمية برمتها. انه ينظر الى مشاكل اليهود على انها بسيطة تمكن معالجتها، والى همومهم ومخاوفهم على انها تافهة يمكن تبديدها. انه سيضمن مصالح اليهود في الحدود التي لا تتعارض مع استراتيجيته العالمية العظمى. ولكن، اذا تناقضت هذه المصالح التافهة مع مصالحه العليا، فانه لن يتردد في اهمالها وتجاوزها. ان اليهود اعزاء على قلبه طالما هم يخدمون استراتيجيته الصهيونية الاعلى، اما اذا حدث العكس فانه لا يابه لمماحكاتهم التلمودية وحكاياتهم الخرافية. ومن هنا نلحظ مدى انضباط اليهود في التقيد بتعليمات الادارة الامريكية عندما يجد الجد، ونفهم معنى تحريض رابين لعرفات وحثه على استئصال المقاومة.

ولعل الغريب ما في الامر ان ايغال عامير، الذي اغتال اسحق رابين، عرض امام المحكمة الافكار ذاتها التي عرضها رابين امام عرفات، فقال انه لا يفهم كيف يتم التخلي عن "يهودا والسامرة" دون ان يتزعزع الاساس الايماني الذي تقوم عليه فكرة "إحياء اسرائيل". وقال، مكرراً اقوال ضحيته رابين، وبصورة مدهشة فعلاً، انه يفهم ان يتم التخلي عن يافا وحيفا، اما عن "يهودا والسامرة" ؟

تبقى كلمة لا بد منها نقولها عن مصر التي استضافت القمة في شرم الشيخ :

ان مصر هدف رئيسي من اهداف العدو الذي يعرف ان العرب يكبون اذا كبت وينهضون اذا نهضت. ان العدو يعذبها مثلما يعذب فلسطين وربما اكثر في بعض الوجوه. انه يعذبها اكثر من العراق المحاصر، وان هذا لمؤكد بالارقام. ان من واجب كل عربي شريف ان يهتم عملياً باوضاع مصر التي لن ينهض العرب نهضتهم المرجوة من دونها. يجب ان لا يكون وضع مصر الماساوي غامضاً بالنسبة الينا، وان لا نعطي سمعنا لما يعرضه العدو واعوانه من اخبارها، ان العدو يسهر للتعتيم على اخبار مصر واوضاعها الحقيقية، فيشغلنا عنها بالفبركات والترهات، ويحجب عنا الحقائق، كي تضيع معاناة مصر سدى.

ان مصر، التي هي اكبر واهم قطر عربي، تستاثر فيها نسبة ٨٪ من اهلها باكثر من ثلثي الدخل القومي، بينما تحصل نسبة ٨٦٪ من اهلها بالكاد، وعموماً، على ما يقارب ربع الدخل القومي المصري !

ان صحف مصر تكتب عن حوالي ١٤٠ عائلة تستاثر لوحدها تقريباً بقطاع الصناعة والتجارة، وتديره بمنطق "عائلي" وباساليب "عائلية" لا تاخذ الوطن في حساباتها.

ولكن محنة مصر لم تخرجها من مركز القلب في ميدان الصراع مع العدو الاميركي الصهيوني. انها على الرغم من جميع الاهوال الاستعمارية الصهيونية التي تتعرض لها تمتلك حساً مرهفاً هو الاعمق، وصوتاً واضحاً هو الاعلى، وفعلاً مركزاً هو الاجدى. وانه لمن الواضح ان مصر تبقى، على الرغم من كل شيء، اكبر من المحن مهما عظمت، وقادرة على النهوض مهما تكالب عليها الاعداء. بل انها تبقى القطر العربي الاغنى بجميع المقاييس. ان ثرواتها الطبيعية المتنوعة اهم واثمن من النفط. انها في الحقيقة اعظم ثراء من اغنى دول النفط على الصعيد المادي، اذا ما اخذنا بالاعتبار حجم سكانها وحجم نفقاتها. وانها الاغنى ايضاً، وبما لا يقاس، بالخبراء والعلماء والفنيين في جميع الميادين. وايضاً بالمفكرين والمناضلين المتميزين.

ان مصر هي الارض التي باركها رسولنا العربي الكريم، واوصى باهلها خيراً، مقدراً سلفاً دورها الحاسم في الفتوحات العربية والاسلامية التقدمية الظافرة.

ازدواجية المعايير .. السودان نموذجا

● ياسر زعاترة

مر خبر اطلاق السلطات السودانية لاخر سجين سياسي لديها، دون ادنى اعتبار او تعليق لدى سادة مقاومة الارهاب في الوطن العربي، كشان الاخبار الجيدة حول ذلك البلد الفقير الذي يلتف حبل النظام الدولي الجديد حول عنقه شيئاً فشيئاً، بحجة الارهاب وايواء المجموعات الارهابية وانتهاك حقوق الانسان !!.

ازدواجية المعايير، ليست حكراً على الادارة الاميركية المحكومة لارادة اللوبي الصهيوني، وانما هي حالة سائدة ليس على المستوى الغربي، وانما على المستوى العربي ايضاً، يستوي في ذلك البعد الرسمي، وجماعات المثقفين العلمانيين المنسجمين مع السلطات، بل والمختلفين معها، من كتاب وصحافيين وسياسيين. ولناخذ على ذلك مثالا الانتخابات السودانية التي جرت مؤخراً لاختيار اعضاء المجلس التشريعي، واختيار رئيس البلاد بطريقة الانتخاب المباشر. فنحن لم نسمع اية اصوات تنتقد مقاطعة المعارضة السودانية لتلك الانتخابات، كما حصل وبصورة واسعة ازاء مقاطعة المعارضة للانتخابات الفلسطينية مثلاً، والاهم مقاطعة المعارضة للانتخابات الجزائرية مع الفارق الجوهري بين هاتين الحالتين والحالة الاولى.

فمن حيث شرعية النظام هناك فارق كبير بين الطريقة التي جاءت بها حكومة الانقاذ للسلطة، ومثيلتها حكومة العسكر في الجزائر. ففي الحالة الاولى كانت البلاد على وشك السقوط بيد المتمردين الذين كانوا قاب قوسين او ادنى من التهام العاصمة، فجاء نظام الانقاذ، انقاذاً حقيقياً، فلولاه لوقع شمال السودان في يد متمردي الجنوب. اما الحالة الجزائرية فقد شهدت انقلابا للعسكر على ارادة الشارع الجزائري. وليس انقاذاً للبلاد من عدو. فـ "الانقاذ" تم من ممثلي الشارع الجزائري الذين اختارهم بطريقة حرة وديمقراطية كما شهد بذلك العالم اجمع. ومع ذلك راينا كيف صفق الجميع، عرباً وغرباً، للانتخابات الرئاسية الجزائرية، واعتبروها تصويتا ضد العنف الذي تمثله جماعات المعارضة، وخاصة الجبهة الاسلامية للانقاذ. مع ان الحالة هنا هي انتخابات رئاسية يعلم الجميع انه لو اجمعت الاحزاب الممثلة لاكثر من ٨٠٪ من اصوات الشعب الجزائري على مرشح واحد للرئاسة لما فاز في مواجهة الرئيس زروال. ولو فاز ذلك المرشح لانقلب عليه العسكر من جديد !

اما في الحالة السودانية فالانتخابات ذات شقين، برلماني ورئاسي، ومع ذلك لم ينتقد احد مقاطعة المعارضة لها. بل لم ينتقد احد ايضا تحالف تلك المعارضة مع اعداء السودان الذين يسعون الى فصل جنوبه عن شماله، واستبعاد الشريعة التي قبلها السودانيون نظام حكم، حتى ايام الاحزاب والبرلمان الحر.

وبالطبع يحدث هذا كما قلنا على المستوى الرسمي ايضا. فالذين يتهمون السودان بدعم الارهاب لم يقدموا حتى الان دليلا مقنعا على ذلك. وحكايات معسكرات تدريب الارهابيين ما زالت خرافة صنعها البعض وصدقها. وكذلك حكاية حقوق الانسان التي اصبحت مشجبا دولياً، يستخدم حين الحاجة لممارسة الضغوط على هذه الدولة او تلك. فليس ثمة اي منطق مقبول خلف ادراج هذه الدولة على قائمة الارهاب وشطب تلك اللهم سوى الانسجام مع التوجهات الامريكية الاسرائيلية. فسوريا ستظل على لائحة الارهاب ما دامت ترفض صيغة السلم الاسرائيلي التي قبلها الاخرون، رغم ان من تدعمهم سوريا مثل المقاومة اللبنانية او جماعات المعارضة الفلسطينية تمارس مقاومة مشروعة ضد احتلال يجمع العالم باسره على انه احتلال.

الازدواجية في التعامل العربي مع السودان تزداد وضوحا. حين تحتج هذه الدولة او تلك على ايواء السودان لبعض معارضيها. فيما لا تسال تلك الدولة نفسها. لماذا لا يكون من حق السودان ايواء هاربين، مجرد هاربين يبحثون عن ماوى، بعد ان ضاقت عليهم الارض بما رحبت.

لقد بات المنطق العربي، هو ذاته المنطق الامريكي مع الاسف. فالمقبول امريكيا هو ذاته المقبول عربيا. وما ترفضه الادارة الامريكية ترفضه الانظمة العربية بلا تحفظ متناسية ان هذا الامر سيمسها على المدى البعيد، ان هي فكرت مجرد تفكير في مخالفة التوجهات الامريكية اليوم والاسرائيلية غداً. والاسوا من ذلك كله ان ينسحب هذا المنطق على جماعات المثقفين الذين ينبغي ان يكون دورهم اكثر وعياً من دور السياسي الذي ترهقه الضغوط وترسم مساره في اغلب الاحيان.

ان المعارضة، اية معارضة، حين تتحول الى اداة بيد اعداء بلادها، تفقد مصداقيتها، وعلى جماعات المثقفين ان يضعوا ذلك نصب اعينهم عندما يقيمون علاقة السلطة بالمعارضة في هذه الدولة او تلك. والمعارضة السودانية هي لون مفضوح لهذه الاشكالية. فهذه المعارضة باتت تعمل ضد الوطن، وليس ضد السلطة، وخاصة عندما تحالفت مع قوى تسعى الى تجزئة البلد، ذلك الذي يجب ان تبقى وحدته قضية مقدسة، ليست برسم المراهنة او المساومة. فضلا عن ارادة شعبه او توجهه السياسي الذي اختاره بمحض ارادته. فحين تتحالف احزاب ترفع شعار الاسلام مع قوى ترفض هذا المبدا وتدعو الى تجزئة البلد، فانها ستفقد مصداقيتها تماما، وتصبح رهينة مشاعر الثار والانتقام، ليس من السلطة وانما من البلاد ومصالحها. وفي ذلك نهاية لمنطق المعارضة واقتراب من منطق الخيانة الذي يجب ان تشجبه كل القوى الحية في هذا الوطن العربي الكبير.

بين الاكاديمية والرقص الشرقي

● د. سمير قطامي

شغلتنا الصحف بانباء سرقة جواهر الراقصة فيفي عبده، وقد نشر منذ ايام خبر طريف يتعلق بقيام بعض موظفي ضريبة الدخل في مصر، باختلاس ٣٠٠ الف جنيه من الغرامة التي دفعتها راقصة مصر عطيات عبد الفتاح، المشهورة باسم فيفي عبده !! ويضيف الخبر ان ما تدفعه تلك الراقصة سنوياً لدائرة ضريبة الدخل يبلغ عدة ملايين من الجنيهات !!

ادهشني الرقم، فاذا كانت الضريبة عدة ملايين، فكم يبلغ دخل تلك الراقصة الفاضلة !! اعادني الخبر الى مسرحية كنت قد شهدتها في مصر سنة ١٩٦٩، وهي مسرحية سياسية تدور احداثها قبل العام ١٩٦٧، وتتحدث عن استاذ جامعي يدرّس في كلية الحقوق، يختفي فجاة بسبب ارائه السياسية، فتضطرب الزوجة وتاخذ في البحث عنه في كل مكان، بلا فائدة.. ويبدأ الشك يساورها، وتاخذها الظنون بعيداً، فلا بد ان هناك امراة اخرى !! وتكاد تصاب بالجنون لعجزها عن معرفة اي خبر عن زوجها..

وبعد عدة ايام يعود الزوج فجاة الى بيته بوضع نفسي سيء، لتبدا جلسات الاستجواب والتحقيق، والزوج لا يملك الا سلاح الصمت واقصى ما يستطيع الافصاح عنه انه كان في المختفى !!

ينام الزوج ليلته، وتقضي الزوجة ليلتها في صراع مع الشك الذي ياكل قلبها.. في اليوم التالي يذهب الزوج الى الجامعة ويقدم استقالته، ثم يبدا بتاسيس معهد لتدريب الفتيات على الرقص الشرقي ضارباً عرض الحائط باحتجاج زوجته. وفي احد الايام تحضر الزوجة لزيارة زوجها في معهده، لتفاجأ بالاستاذ الجامعي الوقور يتنقل بين الراقصات المتدربات طالباً من هذه ان تبالغ في الهز، ومن تلك ان تحسن التلوي والتثني !!

تحاول الزوجة ايقاظ زوجها من غيه واستثارة ضميره الاكاديمي لهجر هذا الجو المريب والعودة الى عمله الاكاديمي المحترم، فيرد عليها قائلاً :

يا عزيزتي ان فترة الاختفاء قد ازالت عن عيني غشاوة كانت تمنعني رؤية الامور على حقيقتها، وقد اكتشفت الان كم كنت مغفلاً، فما لحقني من ضرر خلال السنوات السابقة كان كبيراً.. لقد كنت ادرّس القانون طوال شهر كامل لاخذ في نهايته ستين جنيهاً راتباً شهرياً، وها انا الان على (القانون) احصل اضعاف هذا المبلغ في ليلة واحدة !! فتقول له الزوجة : ولكنك استاذ معروف وتقدم رسالة لطلبتك، ولك قيمتك في المجتمع.

فيرد عليها قائلاً : يا عزيزتي عندما كنت في الجامعة ادرّس القانون، كنت مواطناً نكرة لا يعرفني احد من المسؤولين، اما الان فانا شخص مشهور ذو نفوذ، ياتيني علية القوم للسمر والسهر، وكلهم يخطب ودي وينفذ لي ما اشاء وفوق ذلك لن اختفي بعد اليوم، فهل هذا قليل ؟

اما الرقص الشرقي فلا تستهيني به لانه رسالة حضارية فنية، وبه اخدم وطني خدمة جلى، اذ اصدّر الراقصات لاقطار الوطن العربي والدول الاجنبية، فارفع اسم بلدي واحقق لها دخلاً قومياً ممتازاً بالعملة الصعبة !! فايهما افضل ان ابقى استاذاً مغموراً في الجامعة، عاجزاً عن تلبية مطالبك، معرّضاً للاختفاء والاهانة، ام اصبح شخصاً مرموقاً يتسابق كبار الشخصيات على كسب ودي، وغنياً ينفق المال عليك بسخاء ؟!

عندها توقفت الزوجة عن النقاش، والقت سلاحها، وانسحبت معترفة بهزيمتها امام غول المال والسياسة !!

وحتى الصحافيين المستقلين ليس مسموحاً لهم بالكتابة، نظراً للقيود المفروضة على الحريات الاساسية وبخاصة حرية التعبير والنشر، ولهلع المسؤولين التونسيين من نشر اي مقال او خبر في جريدة ينتقد الحكم، او يدلي براي مخالف له، او يتفوه باعتراض على سياسته.

ثالثا : على الرغم من ان الحكومة التونسية تفاخر بنجاحاتها في سياسات الاستبعاد والاقصاء والتدمير للحركة الاسلامية التونسية، التي ثبتت اقدامها في الساحة التونسية من خلال حضورها القوي على وجه الخصوص في اوساط الطبقة الوسطى في المدن، وبين طلاب الثانويات والجامعات، وانتقادها المستمر للاغتراب الثقافي والتفسخ الاخلاقي في المجتمع التونسي، وانتشار الفساد، الامر الذي جعل منها القوة الرئيسية التي ينظر اليها كرمز للتغيير، وكبديل للوضع القائم في وجهيه السياسي والاجتماعي، الا ان الرئيس بن علي مازال يرفض وباطلاقية عودة الاحزاب السياسية الى انتاج السياسة في صلب المجتمع المدني وينظر الى الحركة الاسلامية التونسية على انها العدو الاخطر للنظام القائم وللمجتمع المدني.

وما زالت الحكومة تقيم جداراً صينيا بين الليبرالية الاقتصادية والليبرالية السياسية، رغم ان تونس تنعم حاليا بنمو اقتصادي بنحو ٥.٥ في المئة، انعكس ايجابيا على الطبقة البرجوازية الكمبرادورية، وشرائح واسعة من الطبقة الوسطى الحديثة والديناميكية، والشرهة للرفاهة الاقتصادية، وتحقيق النجاح من خلال دخولها في لعبة اقتصاد السوق، حيث ان معدل الفقر في تونس لا يتجاوز ٦ في المئة من مجموع السكان، فضلا عن ان مؤشر التطور الانساني المعدل من قبل برنامج الامم المتحدة للتنمية جعل من تونس تحتل المرتبة ٧٥ من اصل ١٧٣ بلدا منخرطا في المنظمة، متقدمة بذلك على الجزائر (٨٥)، والمغرب (١١٧)، بالاضافة الى ان معدل الاجمالي للتعليم بنحو ٦٤ في المئة (الجزائر ٦٦ في المئة، والمغرب ٤٣ في المئة، والناتج الداخلي الخام لكل فرد ٥.١٢٣ دولاراً، مقابل ٤٨٧٠ للجزائر، و ٣٣٧٠ المغرب. ومع ان هذين العاملين المطمئنين متوفران في تونس للتحرك الفعلي نحو الديمقراطية، الا ان الحكومة التونسية تعامل المواطنين بعقلية تشكيكية بوليسية، اكراما للهاجس الامني، وتسلك منهجا تسلطيا بالاعتماد على حزب سياسي شعبوي (التجمع الدستوري الديمقراطي الحالي) تنظر النخبة فيه الى الامان على انه اكثر اهمية من اي اصلاح ديمقراطي حقيقي، يقود الى بناء ديمقراطية تعددية فعلية، تقوم بمحاسبة الحكومة، لا وفق شروطها بل وفق قواعد دستورية وقانونية لا يملكون حرية تغييرها متى شاؤوا، وتتطلب كذلك منافسة حرة بين الاحزاب السياسية على اختلاف مشاريعها الفكرية والايديولوجية، وغير عنيفة، تتكرر بانتظام لغرض كسب السلطة، ومشاركة حقيقية وحرة للشعب في الحياة السياسية، وضمان الحق بالاختلاف، واحترام حرية الاخر، (والا فلماذا "حكم" الشعب ؟).

لهذا كله نقول توجد في ثقافة النخبة السياسية الحاكمة في تونس، وبخاصة منها العلمانية خصلة استبدادية عميقة، تعارض بمجموعها الصيغ الاسلامية للهوية الثقافية والتنظيم الاجتماعي - السياسي، وتقوم باتباع توجيهات الدولة نحو تحقيق الليبرالية الاقتصادية، وتحرير الاقتصاد عبر اخضاعه لحرية المشروع الاقتصادي الفردي وقوانين السوق العمياء وتاهيل الاقتصاد التونسي للاندماج الكامل في نظام العولمة الراسمالية الجديدة، خدمة لمصالح برجوازية القطاع الخاص التي تجمعها شبكة كبيرة من المصالح مع القادة المسؤولين والمدراء في الدولة، ومع البيروقراطية البوليسية والحزبية المهيمنة، التي تفضل الابقاء على السيطرة الاستبدادية، بدلا من تشكيل النواة لظهور مجتمع مدني منفتح، لان التحرك نحو الديمقراطية يهدد مصالحها ومواقعها في السلطة، ويخلق مجالا سياسيا معينا.

من هذا المنطلق، ونظراً للخوف من المعلوم القادم المتمثل في شبح الجزائر المجاورة المطل من الخارج، ونظرا لان الديمقراطية كمفهوم سياسي مدني ومديني، نسبة الى المجتمع المدني والمديني في ان معاً، شديد اللصوق بالعقلانية والحرية، باعتبار ان الديمقراطية تشكل ممارسة الحرية بما هي وعي الضرورة، كما ان مفهوم الديمقراطية مرتبط عضويا بمفهوم الانسان باعتباره سيد الطبيعة ومركز الكون، وبالمساواة امام القانون، حيث ان الديمقراطية السياسية تتضمن سيادة القانون على الجميع، سيادة لا تنفي نضال المواطنين الديمقراطي ضد القوانين الجائرة وسياسة الدولة التسلطية التي تكرس وتحمي مصالح طبقية او فئوية حزبية وبوليسية معنية، او التي تعيق سبيل التطور والتقدم نحو الديمقراطية، والاعتراف بحقيقة المغايرة، والاختلاف والتباين، الذي يقود الى الاعتراف بحقيقة التعدد، تعدد القوى والتيارات والاحزاب السياسية، والطبقات والفئات الاجتماعية والاتجاهات والمذاهب الفكرية، والايديولوجية، واختلافها، وتناقضها او تعارضها في اطار سيرورة وعي نسبية الحقيقة، ووعي الذات بدلالة الاخر كخطوة حاسمة في الطريق الصحيحة نحو المجتمع المدني، هذا المفهوم الشامل للديمقراطية ليس مستوطنا في ايديولوجية السلطة التونسية، لهذا كله يبالغ نظام الرئيس بن علي في الانصراف الى خنق كل معارضة في تونس مهما كانت ضعيفة في ظل مناخ من الصفقات والتشدد البوليسي، قادت الى هزيمة المجتمع المدني وقواه الحية وبخاصة منها المثقفين، وتقود الان الى انغلاق النظام على نفسه، بعد ان ضيع "وعده للديمقراطي" بوساطة سياسة القمع، وضرب "الديمقراطيين الاشتراكيين"، والعودة من جديد الى نظام الحزب الواحد.

اذا كانت الاحكام الصادرة بحق محمد مواعدة قابلتها احزاب المعارضة المعترف بها في الداخل بالصمت، حيث يعزو المراقبون ذلك الى رفض "حركة الديمقراطيين الاشتراكيين" التنسيق مع بقية اطراف المعارضة في قضايا سياسية معينة او في التنسيق او الائتلاف معها اثناء فرص الانتخابات الاشتراعية والبلدية الاخيرة، وموقف مواعدة الذي كان يصر على اعادة تشكيل الخارطة السياسية في تونس يتمثل في وجود حزب حاكم و "حزب المعارضة الموحد"، باعتباره صيغة تساعد المعارضة على تجاوز ضعفها وتشكيل قوة مضادة لـ "التجمع الدستوري الديمقراطي" الحاكم، فان الرسالة - الوثيقة لحركة الديمقراطيين الاشتراكيين وماتضمنته من مطالب بالغة الاعتدال مثل استعادة مناخ الحرية السياسية في البلاد، وحياد الادارة، واعادة تنشيط التعددية والفكرية بما يضمن مصداقيتها، وارساء الوفاق الوطني من جديد، قد القت بحجر كبير في بركة الساحة السياسية التونسية الراكدة.

من ذلك ان عدة شخصيات تونسية معارضة منها : منصف المرزوقي (رئيس الرابطة التونسية لحقوق الانسان سابقا) والدكتور مصطفى بن جعفر (من قيادات الديمقراطيين الاشتراكيين سابقا، والمحامي احمد نجيب الشابي زعيم التجمع الاشتراكي التقدمي، وحمة الهمامي (حزب العمال الشيوعي)، والتيجاني حرشة (قيادي في حركة الوحدة الشعبية/ داخل تونس، وبشير العيد (التيار الناصري)، وعبد الرحمن كريم (نائب رئيس رابطة حقوق الانسان) وسهام بن سدرين (صحافية) وقعت على عريضة تحت عنوان "نداء من اجل عفو تشريعي عام" عبرت فيه عن "القلق العميق حول تردي وضع الحريات خصوصا منها حرية الراي والتنظيم والاجتماع والتنقل، مضيفا من اجل تغيير المناخ السياسي ولارساء حياة ديمقراطية، تكفل للجميع التمتع الفعلي والحقوق الواردة في الاعلان العالمي لحقوق الانسان، فاننا نطالب باطلاق المساجين السياسيين المحكومين من اجل ممارسة حقوقهم الفردية، والسياسية ووقف كل المتابعات ضد الملاحقين من اجل ذلك وارجاع المطرودين الى عملهم وتمكين المغتربين من العودة واعادة الحقوق المدنية والسياسية لكل المحرومين منها وذلك في اطار عفو تشريعي عام".

كما ان بعض اطراف المعارضة التونسية غير المعترف بها (حركة النهضة، وحركة الوحدة الشعبية (احمد بن صالح)، والتيارات القومية، وشخصيات فكرية وثقافية) والمتناثرة بين لندن وباريس ودمشق، قد تداولت مؤخراً في شان اعتماد وثيقة "حركة الديمقراطيين الاشتراكيين" كارضية سياسية، وبرنامج الحد الادنى، الذي افتقدته حتى الان، لاقامة نوع من التنسيق والتواصل السياسيين بين المعارضة في الداخل والمعارضة في الخارج. وهي مبادرة يصفها مثقف تونسي مقيم في باريس ومشارك فيها، قد تكون وسيلة لعودة الحياة السياسية الى القضاء العام، واداة تفعيل لتلك التعددية التي بقيت صورية معلقة حتى الان، خصوصا انها اصبحت الان مهددة، على ما يبدو حتى في صورتها هذه اذا ما ترفعت اطراف المعارضة عن حزازات هي مشروعة في اساسها، تجاه هذا او ذاك ممن ظهروا بمظهر المتواطئين مع السلطة خلال كامل السنوات الماضية.

هكذا من الاصل

الموقف الاقتصادي

قرارات للتصحيح ام للتأزيم الاقتصادي ؟

بقلم: أحمد النمري

تسارع مؤخراً اصدار القرارات الحكومية في مختلف جوانب الاقتصاد الكلي والجزئي، والتي رغم انها تجري وتنفذ تحت الرايات والشعارات المكثفة المتكررة لتوجهات التصحيح الاقتصادي، ولحرية وتحرير الاقتصاد، ومراعاة الياته وقوانينه وتعويم الاسعار والفوائد، واطلاق قوى الطلب والعرض على سجيتها في تحديد الوضع الافضل لتوزيع وتخصيص الموارد الاقتصادية، فانها اي القرارات الحكومية هذه لم تخرج في حقيقتها عن الخطوط العريضة للنهج الصندوقي ولمرتكزات حزمته وصفاته ونصائحه الاقتصادية والمالية المعروفة.

وبينما يستطيع اي فرد، وتستطيع اي جهة حكومية او اهلية رفع ما تشاء من الشعارات والادعاءات، وان تطلق عليه ما يحلو لها من الصفات والعناوين الجميلة، فان التطبيقات الاقتصادية والمالية الحكومية بداية من ضريبة المبيعات وحتى قرار زيادة اسعار المياه والكهرباء سارت في قنوات تصب في النهاية في اتجاه تنامي التباطؤ، واتساع نطاق الركود الاقتصادي، وتفشي البطالة واتساع معدلات التضخم وهوامش الفقر، وتعمق حدة التفاوت في الدخول والثروات، وتفاقم مستوى ودرجة التناقضات الاجتماعية.

وقرار الحكومة الاخير برفع اسعار المياه والكهرباء، وبغض النظر عن نسبة او نسب الزيادة ينطلق ويسير في نفس الاتجاه ويتضمن سلبيات اكثر من الايجابيات. واذا كان من الصواب اقتصادياً تحديد اسعار المياه والكهرباء بحدود كلفتها التشغيلية ونفقات صيانتها، وليكون ذلك حافزاً سعرياً لترشيد استهلاكها، وعدم الهدر في استخدامات غير مفيدة لها، فان منطق التبرير الحكومي يفقد جانباً كبيراً من مصداقيته اذا علمنا ان النفقات التشغيلية ونفقات الصيانة وخاصة للمياه عالية باكثر مما يجب وترجع زيادتها الى اسباب تتصل بالادارة غير العلمية لهذه المرافق، والتسيب في بعض عملياتها، ولحشد العمالة فيها بما يزيد عن المستويات المطلوبة، وبدون ان نشير بالتفصيل الى الكلفة الاضافية لاخطاء وتجاوزات طرح العطاءات ولحالتها وكيفية تنفيذها مما يطول مناقشته او التعرض له.

وليس صحيحاً ان عدم سريان الزيادة على شرائح استهلاك المياه المحدودة يحمي اصحاب الدخل المحدود بصورة مطلقة، اذ ان هؤلاء يتاثرون بشكل غير مباشر بارتفاع اسعار السلع الزراعية والصناعية التي تتصاعد كلفتها بارتفاع اسعار ما تستخدمه من المياه والطاقة في عملياتها الانتاجية.

وسبق ذلك سماح وزارة التموين برفع اسعار او تعويم اسعار مجموعة من السلع ونذكر منها على سبيل المثال لا الحصر، اسعار المشروبات الغازية والدجاج والبيض واللحوم والورق الصحي اضافة الى ارتفاع اسعار سلع اخرى مثل العلف بعد تقليص او الغاء الدعم الحكومي لاسعارها، وهو كما نعلم لاحد مكونات الحزمة التي يطلب صندوق النقد الدولي تطبيقها في اكثر من مرحلة.

عانت الصناعة الوطنية في الاردن كثيرا عند صدور قرار (٥) تشرين ثاني عام ٩١ بزيادة عدد السلع المنتجة التي تسري عليها ضريبة الاستهلاك وعانت اكثر بعد ان جرى تمرير قانون الضريبة العامة على المبيعات في عام ١٩٩٤، وبنسبة عامة ٧٪ على جميع السلع ما عدا ما اعفي منها بنص خاص، فيما تسارع تراجع مركز الصناعة وتعمق الركود بعد قرار زيادة النسبة العامة على المبيعات في عام ٩٥ الى ١٠٪ وبعد ان سرت الضريبة على مجموعة جديدة من الخدمات المهنية، وادخل في نطاق مواده نص بنسب استثنائية على سلع وخدمات اخرى.

البرنامج المسمى بالتصحيح الاقتصادي الاصح ان يسمى ببرنامج التأزيم الاقتصادي لانه برنامج انكماشي في طبيعته وجوهره، وسيقود الى حالة من التباطؤ، والركود الاقتصادي، والى البطالة والتضخم وضعف القدرات الشرائية للمستهلكين، والى كافة المظاهر الانكماشية الاخرى التي يشكو منها المواطن العادي اولا والفعاليات المنتجة ثانيا.

هذا وتوجب بنود برنامج التأزيم بالسير قدما في طريق حرية وتحرير (تعرية) التجارة الخارجية، وتخفيض الرسوم الجمركية على المستوردات في منافسة غير عادلة لمنتجات الزراعة والصناعة الاردنية وللتطور الاقتصادي الاردني المستقل.

١.٥ مليون دينار صافي ارباح البنك الاردني الكويتي

حقق البنك الاردني الكويتي المزيد من التقدم والنتائج الايجابية في اعماله خلال عام ١٩٩٥ واظهرت كافة بنود الميزانية العامة نموا ملحوظا.

وجاء في التقرير السنوي للبنك عن السنة المالية المنتهية في ٣١ كانون اول ١٩٩٥ والذي قدم الى الهيئة العامة للمساهمين في اجتماعها العادي السنوي ان مجموع موجودات البنك لعام ١٩٩٥ يبلغ ٢٤٨.٥ مليون دينار بزيادة تبلغ ٢٨.٥ مليون دينار عن عام ١٩٩٤، في حين ازداد حجم الودائع ليصبح مجموعها ١٥٠.٢ مليون دينار بزيادة تبلغ ٢١.٩ مليون دينار عما كانت عليه عام ١٩٩٤.

ويظهر التقرير السنوي للبنك الاردني الكويتي ان التسهيلات التي قدمها البنك لعملائه خلال عام ١٩٩٥ ازدادت بنسبة ١٣٪ عما كانت عليه في عام ١٩٩٤ بينما انخفض حجم التسهيلات غير المنتظمة بنسبة ٤٣.٢٪ بالمائة نتيجة معالجات وتسديدات واطفاء ديون مشكوك فيها. وقد تم استحداث وحدة لمعالجة ومتابعة الديون التي تم اطفاؤها.

وارتفع صافي ربح البنك بعد الضريبة حيث بلغ مليونا و ٤١٤ الف دينار بزيادة ٥١٥ الف دينار عن صافي الربح في عام ١٩٩٤، كما ارتفعت حقوق المساهمين من ثمانية عشر مليونا وخمسمائة وسبعة واربعين الف دينار في عام ١٩٩٤ الى تسعة عشر مليونا وثمانمائة وثلاثة وتسعين الف دينار في عام ١٩٩٥.

ويشير التقرير الى ان البنك واصل تنمية وتنويع محفظته الائتمانية مع التأكيد على سلامة الاستثمارات والتقيد بالاسس والتوجهات المعتمدة في منح التسهيلات والتوجه نحو التوسع في تمويل القطاعات الاقتصادية التي تساهم في دعم الاقتصاد الوطني كالسياحة والصناعة والتعليم والخدمات الاخرى وعمليات دعم الصادرات والبرتوكولات التجارية والمشاركة في قروض التجمع البنكي وقروض الحرفيين.

كما واصل البنك تكثيف نشاطه في مجال تمويل السيارات حيث تم زيادة عدد الشركات التي تتعامل مع البنك في مجال تمويل البيع الاجل الى ٣٥ شركة وافتتاح دائرة جديدة للبيع الاجل في مدينة اربد لخدمة منطقة الشمال.

اجتماع في "اسرائيل" لتكوين مجلس رجال اعمال اقليمي

قال رئيس جمعية رجال الاعمال المصريين سعيد الطويل، ان رجال اعمال من الاردن واسرائيل ومصر والسلطة الفلسطينية سيعقدون مؤتمرهم القادم في اسرائيل اوائل الشهر القادم للاتفاق على القانون الاساسي واللوائح الخاصة بتشكيل مجلس رجال الاعمال الاقليمي والذي اتفق على تاسيسه في مؤتمر عمان الاقتصادي.

واضاف انه سيتم الاتفاق على انشاء فروع للمجلس في كل دولة من الدول المشاركة على ان يكون المركز الرئيسي في عمان، اضافة الى ان مجلس الادارة سيتكون من عضوين عن كل بلد اضافة الى تشكيل الجمعية العمومية والتي سيشترك في عضويتها اربعة اشخاص من كل بلد. وسيكون رئيس المجلس احد رجال الاعمال الاردنيين في البداية على ان يتم تبادل المنصب بالتناوب فيما بعد.

واشار الى ان المجلس سيبدا اعماله قبل انعقاد مؤتمر القمة الاقتصادية في القاهرة المقرر في شهر تشرين الثاني المقبل.

عصمت عبد المجيد يبحث عن حلول لازمة الجامعة الحالية

يواصل الامين العام للجامعة العربية د. عصمت عبد المجيد مشاوراته واتصالاته بوزراء الخارجية العرب من اجل التوصل الى حلول للازمة المالية التي تمر بها الجامعة.

وكان عبد المجيد قد اقترح عقد اجتماع لوزراء الخارجية في شهر ايار المقبل.

وقال عبد المجيد ان الجامعة تواجه ازمة مالية خانقة خاصة بعد امتناع خمس دول عن تسديد حصصها في حين اعترضت تسع دول على النسبة المخصصة لها، حيث واجهت الجامعة عجزا في موازنتها يبلغ ٩ ملايين دولار.

واقترح امين الجامعة على الدول المعترضة تسديد حصصها مع احتفاظها بحقها في الاعتراض الى حين التوصل الى اتفاق على نسب جديدة في حين حث الدول الخمس على تسديد ما عليها والذي يوازي ٥٠٪ من العجز.

ومن جهة اخرى قال الدكتور عبد المجيد ان اسباب العجز تعود الى التضخم العالمي وانخفاض اسعار الدولار، واقترح ان تتم زيادة نسبة مشاركة الدول العربية سنويا لتوازي نسبة التضخم العالمي، وكذلك ايجاد صيغة الزامية لتسديد العجز الذي اتفق عليه سابقا.

انخفاض العملة الاسرائيلية يرفع سعر الادوية الفلسطينية

نفت لجنة مصانع الادوية الفلسطينية التوجه لرفع اسعار الدواء مشيرة الى ان اسعار الادوية انخفضت بشكل ملموس الا ان انخفاض اسعار صرف العملات الذي وصل الى حوالي ١٥٪ ادى الى تعديل الاسعار بنسبة قليلة، كما ان اسعار الادوية الفلسطينية تقل عن مثيلاتها الاسرائيلية بنسبة تتراوح بين ٣٠ - ٥٠٪.

واضافت اللجنة انه تقرر وضع لاصق على عبوات الدواء تبين الاسعار ونسبة عمولة الصيدلية لمنع التلاعب وتهريب الدواء.

وكانت نقابة الصيادلة قد طالبت المصانع بتوحيد الاسعار وتخفيضها، بعد ان لاحظت ارتفاع الادوية بنسبة ١٥٪ في حين قال اصحاب المصانع ان الارتفاع جاء نتيجة انخفاض العملة الاسرائيلية بنفس النسبة.

السوق المالي

تحسن اخر في اسعار الاسهم وفي تداولها ولكن

كتب المحلل المالي

واصلت اسعار غالبية الاسهم تحسنها في الفترة ما بين يوم السبت ٤/١٣ والاربعاء ٤/١٧، وللاسبوع الثاني على التوالي، وارتفع رقم المؤشر العام لاسعار كافة الاسهم من (١٤٧.٧٦) نقطة في بدايته والى (١٥١.٨٥) نقطة في نهاية تداول يوم الاربعاء ٤/١٧، وبفرق (٤.٠٩) نقطة، وبنسبة ارتفاع (٢.٨٪).

اما مؤشر اسعار البنوك فقد تحسن بنسبة (٢.٤٪)، والخدمات بنسبة (٠.٩٪) والاسهم الصناعية زادت بنسبة (٣.٨٪)، فيما بقي التعامل بالاسهم التامينية هامشياً ومحدوداً للغاية وتذبذبت اتجاهات الاسهم في السوق الموازية.

ويلاحظ ان سهم البنك العربي قد استعاد انفاسه في هذا الاسبوع وفي الاسبوع الذي سبقه، وارتفع سعره الى مستوياته التي سبقت انعقاد الهيئة العامة للبنك في اذار والتي لم تقرر توزيع سهم منحه كما كان متوقعا، الامر الذي دفع بالبعض الى قراءة خاطئة لنتائجه وتوجهاته.

وانتعشت الى درجة افضل حركة تداول الاسهم بمعيار مؤشرات ادائها الثلاث، عدد الاسهم المتداولة، وقيمتها وعدد العقود المبرمة بها، وكما يتضح من ارقام ونسب الجدول المرفق والذي قرب فيه رقما عدد الاسهم وقيمتها الى اقرب (١٠٠٠) الف:

اليوم	عدد الاسهم	قيمة التداول	عدد العقود	المؤشر العام للاسعار
٤/١٣	٨٨٧	١,١٢١	١٠٤٤	١٤٧,٩٩
٤/١٤	٦٧٠	١,٠٧٦	٩١٨	١٥٠,٥٩
٤/١٥	١٣٥٣	١,٦٤٤	١٤١٤	١٥١,٦٦
٤/١٦	١٢٥٤	١,٧٩٧	١٤٣٤	١٥٢,٨١
٤/١٧	٦٢٣	,٩٨٦	٩٤٥	١٥١,٨٥
المجموع	٤,٧٨٧	٦,٦٤٤	٥٧٥٥	

ولكن يلاحظ ايضا من ارقام الجدول السابق حدوث تراخ واضح في مؤشرات اداء يوم التعامل الاخير (الاربعاء ٤/١٧)، وكذلك تراجع في رقم المؤشر العام للاسعار انعكاساً لنسب الهبوط في اسعار اسهم القطاعات الاقتصادية الاربعة.

ولا تزال ارقام مؤشرات الاداء في السوق المالي في الفترة من ٩٦/١/١ وحتى ١٩٩٦/٤/١٧ متراجعة كثيرا مقارنة بارقام مثيلاتها في الفترة المقابلة من عام ١٩٩٥، وكما يتضح ذلك من ارقام ونسب الجدول (ج) المدرج علماً بان هذه الارقام كانت منخفضة بدورها عن ارقام الفترة الموازية من عام ١٩٩٤.

	١٩٩٥	١٩٩٦	التغير	(٪)
حجم التداول	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
عدد الاسهم	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
عدد العقود	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

هذا واصبح واضحا ان التحسن او التصاعد الاخير في اسعار الاسهم وفي تداولها لا يرجع في الواقع الى عوامل موضوعية تتصل بتحسن في بنية واساسيات الاقتصاد الوطني، بقدر ما تعلقت بعامل ذاتي خارجي تمثل في تصريحات رئيس الوزراء الداعمة للسوق، واستجابة بنك الاسكان، والى درجة اقل محفظة مؤسسة الضمان الاجتماعي الى ندائه، وهو تدخل في جانب الطلب لا يمكن ان يستمر لفترة طويلة اذا لم يصاحبه تحسن في الاساسيات الاقتصادية والسياسية.

والواقع ان العدوان الاسرائيلي التوسعي القمعي على لبنان وعلى المقاومة الوطنية في الجنوب المحتل سيلقي بظلاله السوداء على الاقتصاد الاردني، وعلى قاعة السوق المالي، مثلما حدث ولايزال يحدث بعد الاعلان عن اتفاق اوسلو التفريطي، واتفاقية وادي عربة غير المتوازنة، والنتائج والتداعيات السلبية لكل منهم على مجمل الوضع السياسي والاقتصادي هنا وهناك، والى جانب الاسباب والعوامل الاخرى المعاكسة :-

- التوجهات والتطبيقات الانكماشية لما يسمى ببرنامج التصحيح الاقتصادي.
- الاصرار على مواصلة رفع وزيادة الفائدة المصرفية، وانعكاسات ذلك الضارة على البعد الاستثماري وعلى ايرادات الخزينة العامة.
- استمرار الحصار الاقتصادي الجائر على العراق الشقيق وتقليص سقف برتوكول الدفع معه الى ٥٠٪.

فيما كانت التجاوزات الكبيرة في اصدارات الاسهم الجديدة، واغراق السوق الاولي بها عاملا رئيسيا في معاناة وازمة الاقتصاد الوطني والسوق المالي معاً.

ضغوط اوروبية على مصر والخليج لرفع مقاطعة اللحوم

يمارس الاتحاد الاوروبي ضغوطا شديدة على مصر ودول الخليج لرفع الحظر المفروض على استيراد اللحوم الاوروبية.

ففي الاسبوع الماضي رفض الاتحاد شحنات من البطاطا المصرية المتفق عليها وفرض حظرا على دخولها مشترطا رفع الحظر المصري على استيراد اللحوم.

وكان وكيل وزارة الزراعة ومدير مركز البحوث الزراعية في مصر قد اكد ان شهادات منشأ اللحوم الواردة مع الشحنات غير دقيقة خاصة وان الاتحاد يصدر شهادة موحدة دون تمييز بين اللحوم البريطانية واللحوم الواردة من الدول الاوروبية الاخرى مما يجعل الامور تخرج عن النطاق التجاري وتدخل في صلب الضغوط السياسية.

واضاف ان تقرير منظمة الصحة العالمية اكد اصابة الابقار في كل من بريطانيا وفرنسا وايرلندا وسويسرا والبرتغال، وحذر التقرير دول المنطقة من اللحوم ومشتقات الالبان في هذه الدول.

ومن جهة اخرى يمارس الاتحاد الاوروبي ضغوطا مكثفة على دول الخليج لرفع الحظر عن اللحوم، ففي الاسبوع الماضي قام سفراء الدول الاوروبية بلقاء وزير التجارة السعودي حيث قام السفير الايرلندي يرافقه احد خبراء الزراعة بشرح واف عن طريقة تربية الماشية في ايرلندا.

وكانت دول الخليج قد اقرت في اجتماع لجنة الثروة الحيوانية حظرا على دخول اللحوم البريطانية اضافة الى اجراء الفحوصات المختبرية لجميع اللحوم الواردة الى دول المجلس.

وكانت السفارة الفرنسية في الرياض قد اصدرت بيانا اشارت فيه الى الاجراءات التي تتبعها السلطات الفرنسية في التعامل مع مرض جنون البقر، في حين اكد المستشار الاقتصادي في السفارة ميشال فيرسافل انه تم اكتشاف ١٦ حالة مرض جنون البقر في فرنسا منذ عام ١٩٩١ وتم اتلافها وكذلك اتلاف كامل القطيع الذي ظهر فيه هذا المرض.

الدنيا حكايات

اعداد : اياد سمرين

هو الفداء طريق ليس يسلكهُ ... الا رجال كرام الاصل والحسبِ
دعوتُ ربي لكم بالصبر مبتهلاً ... فهل تحققُ يا مولاي لي طلبي
وهل سنرجع للأوطان تجمعنا ... ارض الفداء التي غنت لكل نبي
آمنتُ بالله لن نبقى بلا وطنٍ ... وعد من الله في القرآن والكتبِ

للشاعر الفلسطيني : الدكتور عصام صدقي العمد

الفنان العربي السوري سليم كلاس "للمجد"

على المسؤولين العرب ان لا يتركوا المجال لاسرائيل كي تغزونا

– لم نتوقع للهرم دريد لحام ان يسقط هذه السقطة في ابو الهنا

– فلسطين عربية وستبقى عربية ولو اطبقت عليها شعوب الارض

دمشق – مكتب المجد حوار : احمد مظهر سعدو

سليم كلاس من الفنانين السوريين المخضرمين.. عاش مرحلة الستينات بكل عنفوانها القومي.. اشترك بالعديد من الاعمال الفنية من المسرح الى التلفزيون الى الاذاعة وقليلاً في السينما.. والان هو منقطع للتلفزيون حيث ياخذ جل وقته.. يرفض التطبيع مع الكيان الصهيوني بل يدعو الى مناهضته، كما يرفض رفضاً قاطعاً اية دعوة لزيارة اسرائيل لا قبل السلام ولا بعده.

التقته "المجد" واستمعت اليه وهو يحدثها عن العديد من اعماله وارائه الفنية والسياسية المتميزة.

● ماذا ستحدثنا عن اخر اعمالك المنجزة او قيد الانجاز ؟

– اعمل حالياً بمسلسل اسمه "الشقيقات" من تاليف حسن م. يوسف ولخراج سليم صبري وسننتهي منه قريباً ان شاء الله. وقد انجزت منذ فترة (مرايا "٩٦") ولدي اعمال اخرى سوف ابدأ العمل بها قريباً، مثل مسلسل "العنيد" من اخراج غزوان بريجان، وهناك ثلاثية ايضاً للتلفزيون السوري.

■□■

● شاركتم بمسلسل جواهر.. وقد قيل الكثير عن هذا المسلسل. فما رايك انت بهذا العمل ؟

– اذا ما اردت ان اتكلم بشكل موضوعي، فالواقع ان هناك جزاين، فالجزء الاول اخرجه نجدت انزور والجزء الثاني اخرجه عبد الله النقي وبالطبع فانا شاركت بالجزء الاول وهذا الجزء من حيث الموضوع كموضوع كان النص يتغير يومياً اثناء التمثيل او التصوير لذلك فانا اعتقد ان هذا المسلسل غير متماسك بشكل جيد، ولكن هناك مزايا اخراجية من حيث البذخ في الانتاج، وكذلك اماكن التصوير كانت جيدة وعموماً فالنص الذي نفذ غير ما كنت قد قرأته قبل ذلك، وانا رايي انها ليست دراما جيدة ممتازة وانما عبارة عن شكل فهناك اجواء جميلة وخاصة اماكن تصويره التي جرت في الاردن الجميلة جداً.

■□■

● لماذا كل هذا البعد عن المسرح ؟

– انا بدأت العمل في المسرح في الستينات، وقد عملت بفرقة خاصة وكانت عبارة عن مجموعة من المثقفين اسمها "ندوة الفكر والفن" وبعد ذلك انتسبت للمسرح القومي وعملت فيه باعمال عديدة جداً لشكسبير ولترسو دومسوليدا، وتوفيق الحكيم وديستوفسكي وغيرها كثير، وبعد ذلك اخذ مني التلفزيون كل الوقت، والحقيقة انه غير المسرح القومي حالياً لا يوجد مجال للعمل الجيد، والمسرح القومي نفسه يمشي بشكل بطيء ويتعكز تعكيزاً، فالمسرح يحتاج لشروط وهذه الشروط غير متوفرة حالياً فعدم وجود النص الجيد، وعدم وجود المسرح بحد ذاته كخشبة مسرح يجعلني لا اعمل به، ولو تهيأ النص الجيد والشروط الجيدة ساعود للمسرح فوراً.

■□■

● والسينما اين هي منك ؟

– السينما بالنسبة لسوريا انتاجها قليل جداً، ومؤسسة السينما كل سنة او سنتين تصنع فيلماً، وقد عملت عملين او ثلاثة، ولكنها لم تكن مهمة والسينما السورية عموماً وحتى الان عبارة عن سينما مهرجانات. فالفيلم يقدم بالمهرجان وياخذ جوائز ثم يوضع بالعلب ويركن على الرف، ويمكن ان يكون فيلم "ليالي ابن أوى" فقط قد اتى بالفلوس.

■□■

● ما هو الشيء الذي لا يعجبك بالدراما العربية السورية مؤخراً ؟

– الانتاج الكثيف ينتج عملاً جيداً وعملاً سيئاً، وهناك عدد من المنتجين الذين دخلوا على الخط ووجدوا ان الامور يمكن ان تكون مربحة تجارياً منهم من انتج اعمالاً سيئة، وعموماً نحن من مصلحتنا ان يكون هناك كم كبير، والسيء لن يستمر بالتاكيد، وقد اصبح معروفاً ان الدراما السورية مطلوبة لكل محطات الوطن العربي، وهذه المحطات لا تاخذ الا العمل الجيد والمتميز فالدراما السورية حالياً بخير.

■□■

● على ذكر الدراما السورية ما رايك بمسلسل "ابو الهنا" لدريد لحام ؟

– سمعنا تعليقات كثيرة حول المسلسل، فالناس يلوموننا وكاننا نحن المسؤولين عن التلفزيون او نحن المسؤولين عن دريد لحام، طبعاً نحن لم نكن نتوقع ان هذا الهرم دريد لحام، يسقط هذه السقطة، ويظل دريد لحام هرم الفن، ولكن لماذا حصل هذا لا اعرف.

■□■

● ما رايك بالفنان الشامل ؟

– لا يوجد فنان شامل، هناك فنان يمكن ان يعمل اي دور ولكن ان يكون الفنان مطرباً وممثلاً وراقصاً ومخرجاً وكاتباً بنفس الوقت، فانا اؤمن بالاختصاص، وقد عرض علي اكثر من مرة ان اصبح مخرجاً، فقلت انا اظهر امام الشاشة ولن اكون خلفها، وانا مسؤول عن نفسي كممثل ولن اكون مسؤولاً عن ثلاثين او اربعين شخصاً لاكون مخرجاً، وعندما تتعدد الاعمال فلن اكون مبدعاً باي منها.

■□■

● اين انتم في اعمالكم الفنية من القضايا الوطنية ؟

– اتمنى ان تكون هنالك اعمال وطنية نظيفة يمكن العمل فيها في الدراما السورية، نجد انه وكان تناول المواضيع الوطنية من قبل الهيئات المسؤولة يحتاج للحذر، فاما ان يقوموا بعمل وطني مثل "حمام القيشاني" او "ايام شامية" وياتي فيه العمل الوطني مبتوراً، او قليلاً، وليس واضحاً، وقد يكون خوفاً من الرقابات او خوفا من التطرق لمواضيع تاريخية حساسة ومعظمهم يهرب للتاريخ ما قبل المعاصر، كايام الحكم التركي او ما قبلها وحالياً تم البدء بعمل بالخمسينات، ولكن انا اريد عملاً وطنيا يصل لمرحلة السبعينات مثلاً، فحتى الان هناك حذر، ولا يتم العمل بشكل واضح، وانا ارغب بان اقوم بالاشتراك بعمل وطني نظيف، وهناك مواضيع كثيرة يمكن العمل بها.

■□■

● ما بواعث الخوف يا ترى ؟

– عمليات الرقابة الموجودة بالتلفزيونات العربية قد تكون احد البواعث، فالمنتج لا يغامر بعمل وطني خاص، فهو الذي يضع الفلوس ويريد ان يحصد النتائج، اذن الممكن ان عملا وطنيا ما لا يقبل الا من قبل محطة او محطتين وهذا بالطبع شيء خاسر مالياً. وعموماً فهكذا اعمال وطنية من المفترض ان تتولاها المؤسسات الحكومية، وهناك بعض الاعمال حاليا على هذا المستوى تنجز، مثل "اخوة التراب" او مسلسل "نهارات الدفلة" مسلسل وطني، ومن الممكن بعد /٢٥/ سنة ان يتم تناول احداث اكثر قرباً منا.

■□■

● يتحدث البعض عن دور هام يلعبه الفن والفنانون في سياق مقاومة الغزو الثقافي الصهيوني. كيف يتجسد هذا الدور برايكم ؟

– عملية المقاومة للغزو الثقافي الصهيوني ضرورية، فاحد بنود التطبيع هو التطبيع الثقافي وهذا ما يتضح بالصورة، واتمنى ان نكون قادرين على الوقوف في وجه الغزو الثقافي هذا، ونحن لدينا القدرة والامكانية لان نقف ضد الغزو هذا بقدرات موجودة، ولكن علينا معرفة كيف نستعمل هذه الادوات ان كان على صعيد الكتابة او على صعيد العمل التلفزيوني، او على صعيد معرض رسم، فهناك وسائل عدة للمقاومة، وانا اعلم ان اسرائيل تاخذ الفلكلور العربي من فلسطيني او سوري او لبناني عبر فرقها التي تدور العالم وتدعي انه فلكلورها بينما هو فلكلورنا نحن ويتبنونه ويدعون انه لهم للاسف المحطات العالمية وخاصة في امريكا، الهيمنة فيها لليهود والصهاينة، بينما الاعلام العربي مقصر بهذا الاتجاه، ففي لوس انجلوس ذات الـ /١٣/ مليون مثلا لا يوجد سوى بث ساعة واحدة بالاسبوع للعرب او الثقافتهم فاعلاميا لا نزال مقصرين تجاه هذا الغزو المحتمل، وانا اتمنى على المسؤولين العرب العمل على عدم ترك المجال لاسرائيل كي تغزونا.

■□■

● ماذا تقول لجيل الشباب من الفنانين ؟

– اتمنى على الشباب فنانين وغير فنانين ان يكون لديهم الحس بكيانهم والحس بامتهم، امام اعينهم، بالدرجة الاولى، ومحبة الوطن ومحبة الارض ومحبة الامة نفسها، ومن هنا ان تكون الاعمال التي يعملونها بعدنا افضل من اعمالنا فنحن مقصرون اذ اننا مقبلون على العام /٢٠٠٠/ مع ان تفكيرنا لا زال وكاننا في عام /١٩٠٠/ فانا اتمنى ان يحمل هذا الجيل شعار هو انه ونحن ندخل العام /٢٠٠٠/ يجب ان نكون بكامل قوتنا وبكامل استعداداتنا.

السلطة والصحافة

(٨) اعداد : المحامي سليم الصويص

كل سلطة تحب ان تكون الصحافة مقيدة. لانه بالتقييد تفقد الصحافة قيمتها والسلطة مستعدة دائماً وقادرة دائماً على تجريم الصحفي البريء، حتى وهو يخدم وطنه، وما اشد براعتها في هذا المضمار.

في هذه السلسلة سنتناول مصائب الصحفيين مع السلطة في العديد من اقطار العالم بما فيها الاقطار العريقة في الديموقراطية، عساها تكون عزاء لصحفيينا الذين يساقون اسبوعياً الى المحاكم.

الادب... وحذاء تولستوي

ذهب احد الصحفيين الى الاديب الروسي الكبير ليون تولستوي صاحب رواية "الحرب والسلام" و "انا كارنينا" فوجده يقوم بصنع حذاء له. فقال له الصحفي:

اليس من الافضل ان تؤلف احدى قصصك الرائعة في هذا الوقت الذي تضيعه في صنع حذاء رديء ؟

فاجابه تولستوي : عندما اقوم بصنع حذاء اكون على يقين من انني اعمل عملاً طيباً.. اما عندما اؤلف فاني لا اعرف اذا كان ما انتجه نافعا ام ضاراً، حسنا ام رديئاً. ثم انني ابشر بعقيدة جديدة ويجب ان اضحي من اجلها واتالم في سبيلها.

حال الصحافة بدون قانون مطبوعات!

عندما الغي قانون المطبوعات المصري اصبح من حق اي مواطن اصدار جريدة دون دفع تامين. ولذلك صدرت عدة صحف تحمل اسماء غريبة مثل "الزار" و "الخلاعة" و "ضد الخلاعة" و "السبعة ونمتها".. الخ.

وكانت الصحيفة تصدر بعدد واحد فقط بقصد سب احد الاثرياء او الكبراء.. وفي مقابل هذا يحصل صاحب الجريدة على مبلغ من المال من منافس الكبير او الثري.

وقد خلقت هذه الحالة عدداً من الكتاب الذين احترفوا الصحافة، وكانوا يجلسون في قهوة اسمها "العلم المصري" بباب الخلق، ومن بين هؤلاء الكتاب الشيخ مصطفى الشريتلي.

كان يحضر الى الشريتلي صاحب الصحيفة الامي ليفاوضه في ان يكتب له المجلة كلها، فيقول له الشيخ : اتريدها من الاسلوب العادي واجره عشرة قروش – للمجلة كلها طبعا – ام من الاسلوب المتوسط واجره اثنا عشرة قرشا ؟ ام من الاسلوب العالي واجره خمسة عشر قرشاً؟

ويختار صاحب المجلة ما يشاء.

ثم ياتيه بعد ذلك صاحب مجلة اخرى يطلب سبا في صاحب المجلة الاولى، فلا يعارضه بل ينطلق ليسب نفسه بوصفه كاتب المجلة الاولى.

وكان من بين الكتاب المعروفين انذاك احمد فؤاد صاحب جريدة "الصاعقة"، وقد اشتهر عنه انه من اعنف الهجائين في الصحافة المصرية.

وحدث ان اصدر الشاعر حافظ ابراهيم ديوان شعره. وكان بينه وبين احمد فؤاد عداوة، فاصدر عدداً خاصا من مجلته تناول فيه اكثر الاشعار الواردة في الديوان، وزعم انها مسروقة من شعراء متقدمين. وقد لجا في هذا الى طريقة غريبة فكان يعيد نشر بيت الشعر الذي كتبه حافظ مع تغيير كلمة او كلمتين منه، ثم يقول ان حافظا سرق هذا البيت من احد الشعراء الجاهليين المتقدمين، ويزعم ان لهذا الشاعر المجهول مخطوطا محفوظا بدار الكتب او بجامعة غرناطة. فكان حافظ يهرول الى باعة الصحف ليشتري منهم الاعداد قبل ان تصل الى ايدي الناس فتقل مكانته عندهم.

الصحافة.. وقانون السرقة !

ارادت مجلة "السيارات" الفرنسية ان تنشر تحقيقا صحفيا مبتكراً فقام بعض المحررين بوضع خطة لسرقة سيارة من مصنع شركة "رينو" واستعانوا باحد اللصوص لتنفيذها. ثم نشرت المجلة موضوعا كاملا عن طريقة السرقة ووصفا لتفاصيلها الدقيقة. واختتم المقال بعبارة : ان الهدف من نشر التحقيق هو بيان ان السرقة من المصنع ممكنة.

ولكن السلطات المختصة رات في هذا الموضوع تحريضا على السرقة وتشجيعا للصوص على القيام بمثل هذا العمل. فقدمت اصحاب المجلة والمحررين والسارق الى محكمة الجنح.

وامام المحكمة ادعى مدير الشركة على المجلة مطالبا بالتعويض وقد اصدرت المحكمة القرار التالي :

١ – حبس هنري بوسار الذي قام بسرقة السيارة مدة ستة شهور وتغريمه والزامه بدفع مبلغ ربع مليون فرنك للشركة التي تصدر المجلة. وهذا هو المبلغ الذي قبضه اللص من الشركة للقيام بالسرقة.

٢ – حبس "جون مورو" الذي اقترح فكرة الموضوع اربعة اشهر.

٣ – تغريم بيير ماريه المحرر الذي كتب التحقيق الصحفي ستة الاف فرنك مع وقف التنفيذ.

٤ – تغريم روبير هرسان مدير المجلة مبلغ خمسين الف فرنك.

٥ – الزام الاربعة متضامنين بدفع مبلغ مائة الف فرنك تعويضا للشركة المجني عليها.

وجاء في قرار الحكم : "ان المحكمة لا يمكن ان تاخذ بدفاع المتهمين من انهم ارادوا نشر موضوع هام يفيد الشركة لانه لا يجوز في سبيل هذا الهدف ان يرتكب رجال الصحافة عملا مخالفا للقانون"

الاحباط والقلق وسوء التغذية من اسباب مرض السرطان

حذر طبيب اردني مختص بمعالجة الاورام السرطانية من الاثار السلبية المترتبة عن الاحباط والقلق النفسي والتوتر لما لها من تاثير سلبي للاصابة بمرض السرطان.

وقال الدكتور محمد الصرايرة في تصريح لـ "المجد" ان للقلق النفسي والتوتر والانفعال دوراً بارزاً ومؤثرا للاصابة بمرض السرطان سيما وان بعض الاورام السرطانية ذات منشا هرموني مما يؤدي للاصابة بمرض السرطان.

واضاف يقول في معرض رده على سؤال حول ظاهرة ازدياد اعداد المصابين بمرض السرطان : ان السبب يعود بالدرجة الاولى الى ارتفاع نسبة التلوث الناجم عن المواد الكيماوية والاشعاعات التي تؤدي للاصابة بمرض السرطان.

واوضح الدكتور الصرايرة ان السنوات الماضية سجلت زيادة في اعداد المصابين بمرض السرطان في العديد من دول منطقة الشرق الاوسط مؤكدا ان ذلك يعود الى ان نمط الحياة العامة لسكان المنطقة تغير بصورة جذرية في الاونة الاخيرة.. في ضوء ارتفاع اعداد المصانع والاليات المنتجة للغازات السامة عبر مداخنها وكذلك ازدياد الالات والمعدات المنتجة للاشعاعات بمختلف انواعها اضافة الى تغيير اسلوب التغذية لدى سكان المنطقة ولجوء نسبة كبيرة منهم الى تناول الاغذية المعلبة والمحفوظة في الثلاجات والمبردات وابتعادهم عن تناول الاغذية الطازجة.

وقال ان الدراسات اثبتت ان النسبة الكبيرة من المصابين بمرض السرطان هي من بين كبار السن نتيجة تعرضهم لفترات طويلة لمخاطر التلوث البيئي او الاشعاعات النووية وغيرها وتناولهم مواد غذائية معلبة.

واضاف يقول : ان الاستخدام المتكرر للزيوت النباتية في طبخ الطعام هو من اهم العوامل المؤدية للاصابة بالسرطان وكذلك الامر بالنسبة للاغذية المشوية.

واكد الدكتور الصرايرة وهو عضو في الهيئة الاردنية للوقاية من مرض السرطان ان الغذاء المتوازن الطازج الطبيعي هو خير وسيلة للوقاية من مرض السرطان.

واوضح الدكتور الصرايرة لقد ثبت عمليا ومن خلال تجارب علمية ان المادة التي تنتج عن عملية الاحتراق غير الكامل للمواد العضوية تعمل على ضرب نواة الخلية وتسبب لها السرطان مؤكدا ان التدخين مصدر رئيسي لانتاج هذه المادة المسببة لمرض السرطان.

بعد اكتشاف النفط والغذاء

البحار والمحيطات مستعمرات اميركية - اوروبية



في سبيل البحث الدائم عن الثروات الطبيعية سخرت الولايات المتحدة واوروبا في اوائل الثمانينات سلسلة من الاقمار الاصطناعية لاجراء مسوحات في قاع البحار والمحيطات.

ورغم ان عمليات المسح كانت تتم بواسطة الغواصات الحربية ودامت اكثر من نصف قرن، الا ان ذلك لم يكن كافيا لمعرفة طبوغرافية البحار والمحيطات.

الصور التي التقطتها الاقمار الاصطناعية اكدت وجود حياة غريبة في الاعماق، اضافة لوجود كميات هائلة من المعادن التي صارت مهددة بالنفاذ من على سطح الارض.وقد دلت الصور وجود احتياطيات هائلة من النفط حيث جرى تحديد مكامنها من اجل استغلالها بعد نضوب البترول من على وجه الارض، وكذلك تم العثور على كميات هائلة من المعادن مثل الحديد والنحاس والذهب، اضافة الى معادن اخرى مثل اليورانيوم والنيكل و الكروم.

ويقول العلماء قبل التقاط الصور بالاقمار الاصطناعية لم تكن هذه المعلومات متوفرة، ولكن بعد هذه الصور يجري الان تطوير تجهيزات حديثة للوصول الى الاعماق لكشف المزيد عن الثروات خاصة في مجال الغذاء اضافة الى البترول.

ويضيف العلماء ان اعماق البحار والمحيطات تحتوي على كميات هائلة من الاسماك المختلفة التي لم يكن بعضها معروفا الى وقت قريب، من بينها ما يعرف باسم "بقرة البحر" فهذه السمكة لها قرنين حادين وهي شرسة جدا، اضافة الى ضخامتها وشكلها غير المالوف.

وقد كتب احد العلماء من الذين امضوا في الاعماق اسبوعين، ان الطاقم لم يعرف النوم جراء الخوف والهلع الناجم عن حيوانات الاعماق والتي كانت تهاجم الغواصة وتحاول تدميرها.

واضاف اما بالنسبة للنباتات فهي ايضا لم تكن معروفة من قبل وقد اكتشفنا مؤخرا ان لبعضها مزايا طبية قيمة، خاصة في علاج الامراض المستعصية مثل السرطان ومعالجة الخلل في تركيب الدم، اضافة الى وجود اشجار ذات فائدة غذائية قيمة للانسان.

القاهرة مدينة "مسرطنة"

اكد الدكتور مصطفى حسني نائب رئيس جامعة الاسكندرية ان الهواء في المدن المزدحمة مثل القاهرة ملوث بسبب الامراض السرطانية نظرا لنسبة غازات ثاني اوكسيد الكربون والرصاص، الذي تنفثه عوادم السيارات.

واضاف ان الاسمدة الكيماوية اذا وجدت في الحدائق بكميات تزيد عن الحاجة تتفاعل وتؤدي للاصابة بالسرطان.

مصاريف ديانا تصيب القصر بالذهول

يبدو ان حسابات القصر باكنغهام لم تات على قدر حسابات الاميرة ديانا، فعندما وافقت ديانا على طلب الطلاق من زوجها الامير شارلز، كان القصر يعتقد انه سيتمكن من تسوية طلبات الاميرة المالية، ولكن بعد تلقي القصر فاتورة المصاريف السنوية للاميرة اصيب الجميع بالذهول.

وعن مصاريف ديانا وتكاليف الطلاق قالت صحيفة (صن) الشعبية البريطانية، ان ديانا طلبت ٣٠ مليون جنيه استرليني ثمنا للطلاق على اساس ان مصاريفها السنوية تصل حوالي ٧٠٠ الف استرليني.

وتقول الفاتورة ان ديانا تصرف ١٥ الف دولار على مستحضرات التجميل و ١٣ الف دولار للعناية بجسدها و ٦٤ الف دولار على ملابسها و ٢٩ الف دولار لطعامها وكمصاريف اقامتها وحراستها وعلى الضرائب والحماية ٤٤٤ الف دولار، اضافة الى ١٢٠ الف دولار للسيارات والوقود ولتعليم طفليها والرحلات وتمضية العطل.

وكان الامير تشارلز قد عرض مبلغ ١٥ مليون جنيه استرليني كتسوية للطلاق، ولكن الاميرة رفضت العرض قائلة "انه لا يكفي مصاريفي طوال حياتي ولكن مبلغ ٣٠ مليون هو ضمان لبقاء المستوى كما هو الان".

وكانت ديانا قد رفضت التنازل عن مجوهرات العائلة المالكة التي قدمت اليها كهدايا اثناء سنوات الزواج.

بعد جنون البقر

بريطانيا تجنن السمك

بعد محاصرة شحنات اللحوم البريطانية بسبب جنون البقر والشروط التي يفرضها الاتحاد الاوروبي على استيراد الابقار، قالت صحيفة "صنداي تايمز" ان الحكومة البريطانية ستلجا الى التخلص من الابقار المصابة بذبحها ورميها في البحر لتاكلها الاسماك والحيوانات البحرية.

وقالت الصحيفة ان الحكومة لجات الى هذا الحل بعد رفض الوزراء اقتراحين للتخلص من ملايين الابقار اما بحرقها او بذبحها ودفنها في الارض، حيث قال الوزراء ان طاقة المحارق محدودة ولا تفي بالغرض، اما الدفن فيلوث التربة والبيئة.

الحشرات كسبت حرب المبيدات

الصراع بين الانسان والحشرات والجراثيم لم يتوقف منذ القدم، واذا كان الانسان قد حاربها بالمبيدات البدائية في الازمنة السابقة، الا انه يكافحها ويحاربها باحدث ما توصلت اليه المعامل والمختبرات الكيماوية، والتي صار بمقدور غرامات قليلة منها تسميم كميات كبيرة من المياه وقتل الملايين من هذه الحشرات والجراثيم.

ورغم التوصل الى اعداد كبيرة من المبيدات، الا ان الجدل لا يزال قائما بين المزارعين ومنظمات حماية البيئة وبين الشركات الصانعة لهذه المبيدات، فالجدل يتركز الان حول فعالية المبيدات وتاثيرها في مكافحة الحشرات التي اصبح لديها مناعة في التعايش مع المبيدات الفتاكة مما يعني في النهاية فشل الانسان في مقاومة الحشرات.

وتشير اخر الاحصاءات ان العالم يستخدم سنويا اكثر من نصف مليون طن من المبيدات، اضافة الى الاف الاطنان التي ترش بواسطة الطائرات للقضاء على الجراد، وهذه الكميات فشلت فشلا ذريعا في القضاء او حتى الحد من تكاثر الحشرات والافات الزراعية.

ومثال على ذلك فان اشجار التفاح التي تحتاج الى رشها بالمبيدات اكثر من مرة صار عمرها قصيرا وانتاجها لا يصل الى الحد المطلوب، ولهذا فقد بدأ العلماء في اوروبا واميركا واليابان اجراء الدراسات للتوصل الى انتاج سموم اشد واقوى مما انتج من قبل، ولكن بشرط ان لا تضر هذه السموم باجسام الاشجار.

ومن جهة اخرى لاحظ العلماء ان الحشرات التي تعيش في صوف الماشية، تتكاثر بسرعة وانها السبب المباشر في اصابة ملايين الناس في حوض البحر المتوسط واسيا بالحميات المختلفة، وان هذه الحشرات اصبحت لا تتاثر باي نوع من المبيدات الحشرية.

وكان تقرير لمنظمة الصحة العالمية قد حذر من مخاطر هذه المبيدات على الخضار والفواكه، مشيرا الى ان انواعا عديدة من السموم تستقر في الفاكهة والخضار وتصيب المستهلكين باضرار صحية خطيرة.

ويقول روبير ديلورم من المؤسسة الوطنية للابحاث الزراعية في فرنسا، لقد اكتشف الاطباء والبيولوجيون وجود خلايا في الحشرات لا تتاثر بالمبيدات مهما بلغت قوتها، ولهذا فان العلماء يعكفون على انتاج مركب جديد يبطل مفعول مقاومة الحشرات.

المرأة في الفن التشكيلي

تعد المراة وتناولها التشكيلي بالدراسة والتحليل ثم التعبير عن حالها، من ابرز الموضوعات التي شغلت الفنانين على مر العصور وعلى اختلاف مدارسهم الفنية المتعاقبة، وقد كانت هدفاً رئيسياً لاظهار براعتهم واساليبهم الابداعية المختلفة.

فمنهم من صورها في شكل واقعي، الى حد انك تتخيل ان النساء في تلك اللوحات يوشكن على النهوض والتقدم خارج الاطار.

ومنهم من صورها بشكلها العام والمجرد وجمالية نسبها، ولخرون عبروا عنها في رسمها بخط اساسي واحد رفيع، يختزل هذا الجسم لكنه يحمل كل الحلاوة والطراوة، فيكون ابلغ تعبير.. وكثيرون حطموها في خطوط ومساحات او بقع لونية تصل الى حد تشويه تلك المخلوقة المسكينة لاظهار قيمة نفسية وتشكيلية معينة.

وهناك ايضاً من صورها في ملابس وازياء بهيجة وفي الوان صاخبة، ومنهم من حررها تماما من ذلك، وما اكثرهم. الكل يحاول تاكيد ذاته واظهار قدرته، عاكسا حالاته النفسية والانفعالية على تشكيلها المصور في اسلوب فني مميز.





صانعة القبعات

لوتريك هنري

١٩٠٠م من مقتنيات متحف لوتريك في البي، تابع لادارة متحف فرنسا.

تولوز لوتريك هنري Toulouse - Lautrec - Henri de (١٨٦٤ – ١٩٠١) مصور فرنسي سليل عائلة ارستقراطية لكنه عاش حياة بوهيمية جامحة بعد ان كسرت ساقاه في صباه فتحول الى الفن ليعوض ما اصابه.

وقد رسم تولوز لوتريك نساءه من النوادي الليلية والمقاهي وبيوت البغاء مقدما صورة رائعة لما كان يسميه "حضارة منتصف الليل". وقد تميزت اعماله بسرعة التخطيط واللمسات السريعة الدقيقة المعبرة عن حركية الاجسام بحس عاطفي ومسحة ساخرة، تذكرك احيانا بالكاريكاتير، مستخدما الالوان المخففة والمائية التي تساعد على انزلاق فرشاته على سطح اللوحة في حركتها الانفعالية.

وصانعة القبعات عمل استوحاه تولوزلوتريك من عالم الازياء ومن الجدل الرومانسي القديم حول التناقض بين اليومي المؤقت والدائم. وقد تعامل لوتريك مع هذا الموضوع المعاصر – صانعة القبعات النسائية محاطة بالقبعات التي صنعتها – باسلوب شديد الكلاسيكية مستخدما توزيع الضوء والظلال باسلوب يذكرنا بدافنشي ومنيرافنت.

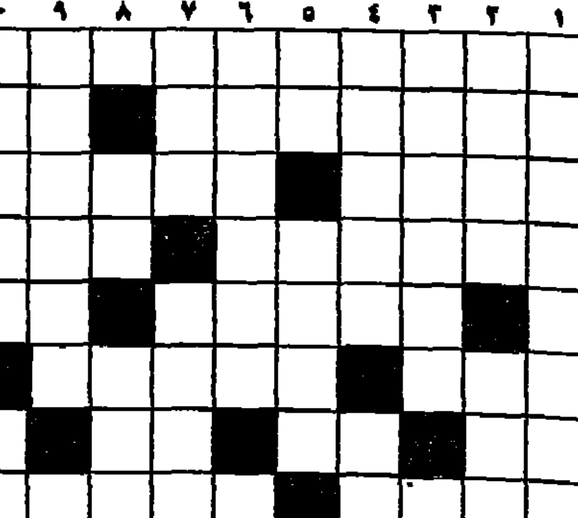
كلمات متقاطعة

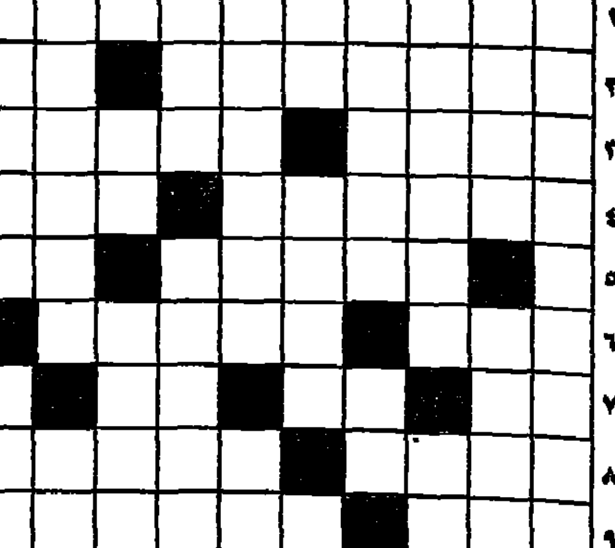
افقيا :

١ – كاتب عباسي.
٢ – من مؤلفات يوسف السباعي – رن.
٣ – لا اعرف – تجدها في الاصابع.
٤ – قبل النطق بالحكم – حروف متشابهة.
٥ – متخيلة – متشابهان.
٦ – جاهل – يقوضها.
٧ – عظم (معكوسة) – متشابهان – متشابهان.
٨ – ياس – سيطرة.
٩ – كرباج – ولاية امريكية.
١٠ – نجبره – طائر جارح.

رأسيا :

١ – من مؤلفات علي احمد باكثير.
٢ – نهب – مخبول.
٣ – يتساقط – حاجة.
٤ – تجدها في الورود – من الطيور.
٥ – ود (معكوسة) – نار – احد الوالدين.
٦ – نهاجمه – حفرة.
٧ – عاشر (معكوسة) – توبة.
٨ – التفسير – وزير فرعون موسى.
٩ – يجرحها – مدينة فرنسية.
١٠ – من الزهور – صوت عال.





هكذا من الاصل

اول الكلام

رنين النص الغائب

بقلم : محمد لافي

في الزمن الفائت/ زمن البدايات.. زمن الخروج من مياه الغمر الاولى تقرأ امرأ القيس، الاعشى، النابغة، وعائلة الصعاليك.. هذه العائلة التي لن تستوقفك الا بعد ثلاثة عقود، حيث تخلص قلمك من مغامرة الوهم الاول، اعني النص الشعري الاول/ نص الخديعة الكبرى الذي يفتح امامك مصاريع لبواب لن تدخلها، وعوالم لن تطاها قدماك : انه النص الضليل الذي يحملك على محفة الحلم.. ثمة في البعيد راكضاً وراء اقمار مطفأة، وحيوات زائلة، وعلاقات برسم الغدر، وامرأة برسم الفضيحة، وشوارع برسم الغربة.

بعد ثلاثة عقود يستوقفك عبد يغوث الحارثي، ومالك بن الريب لتغيب في خانة الرثاء العربي حتى قيامة ابن مريم.. هكذا لتركض لاهثاً من رثاء الافراد الى رثاء الجماعات والمدن المنذورة للخراب.. من البصرة وبغداد الى غرناطة، ومنهما الى القدس، وبيروت، واخر قرية في الجنوب اللبناني القتيل.. من خروج ابي عبد الله الصغير الى خروج ابيك مشمولاً بلعنة "يهوه" وهزيمة كنعان الاول !

بعد ثلاثة عقود تتحرر من اطلال امرئ القيس ورنين قوافي البحتري وابي تمام، وهجائيات الفرزدق وجرير، وكافة اسماء عائلة الشمس تلك التي ما انفك الناقد العربي يعقد الويتها درساً وتحليلاً بعيداً عن عائلة الشغب الجميل منذ "تابط شراً"، و"السليك بن سلكة" "عروة بن الورد".. حتى علي فودة، واخر صعلوك برسم الحصار والقمع.

بعد ثلاثة عقود تدرك ان قصيدتك جحيمك وحصارك وجوعك وعراكك الطويل بدءاً من الانظمة، وانتهاء بالتنظيمات التي يقول نصها انها لم تكن يوماً برسم الوطن، حيث ما انفكت تكتب نصها الرديء منذ "الشلل" و"العشائر" الاولى في السبي الاول العام ١٩٤٨ حتى السبي الاخير في العام ١٩٨٢، وما تلاهما من هوامش وتقاسيم في وادي عربة، واوسلو "١"، واوسلو "٢".

بعد ثلاثة عقود تحاول الخروج على فضيحة النص الشعري العربي الذي لم يكن في مجمله الا نص السيد، والحاكم بامره، هكذا لتقف عارياً على قمة الموات كما ولدتك امك، راكضاً وراء النص المغيب.. النص المغدور بسيف الوالي وشيخ القبيلة، وصغار الساسة.

هكذا تقف عارياً في نص الغربة، والاغتراب، والتدجين منذ مدائح الجاهليين الاولى، مروراً بمدائح المتنبي التي لن يغفر لها اقترانه بكبرياء الذات.. وانتهاء بمدائح شعراء النفاق المعاصرين، لترى اي خديعة ساهم المدرس العربي في تلقينها، وتسويقها.. واي مؤامرة على العقل تلك التي ما انفكت معقودة منذ "درس الكتاب" حتى قاعة المحاضرات في الجامعة !!!

بعد ثلاثة عقود، حيث الخروج من عمائك الاول تدرك ان "نص النعم" العزبي لم يزل مفتوحاً، وان "جملة الامركيست اعتراضية، وان قلمها واحد من صاحب النظام الى صاحب التنظيم، وان نص المصادرة والارهاب والترهيب لم يزل مفتوحاً، حيث يتعهده جلاوزة السلطة تماماً كما يتعهده ويرعاه جلاوزة الحزب والتنظيم !!

وفي زمن انزياح الفواصل هذا تمتزج النقائض، وتتصالح، حيث البحث عن النص الاخر.. "نص لا" كالبحث عن ابرة في كومة قش.

بعد ثلاثة عقود تدرك انك الجائع ربما الوحيد على قمة خساراتك منذ الاجتماع الاول في الخلية الاولى حتى الشارع الاخير في "دولة الفاكهاني" الدائلة.. منذ الركض وراء المنشور السري الاول الى اخر صحيفة ثورية معلنة، واخر ملصق علقه اخر شبل على جدار ايل للسقوط في "صبرا" و "شاتيلا" !

اخيراً اية غواية هذه التي ما انفكت تكتب تيهك، وتوقع خطاك على رنين نص اعتراضي لم يولد بعد ؟!

الاديب رشاد ابو شاور لـ"المجد"

المشروع الناصري انبل واعظم مشروع قومي عربي

* قضية فلسطين قضية قومية

* النظم الاقليمية هي سبب ما نعانيه

* نحن عبارة عن "كيس" ملاكمة للتدريب

حوار : وليد حسني

رشاد ابو شاور اديب كبير ويحمل هماً وطنياً بحجم الارض العربية الممتدة بين مائيه وان كان لبو شاور يعد علماً من اعلام كتاب القصة والرواية وعلى امتداد الوطن العربي الا انه بالمقابل يعد من مؤسسي الادب المقاوم منذ الستينيات والى الان.

"المجد" التقت رشاد ابو شاور وكان هذا الحوار :

● في الحديث عن المصادر التثقيفية المؤسسة للمثقف العربي، وفي عالم تختلط فيه الاوراق المعرفية. اين يقف المثقف الفلسطيني الان؟ بماذا يفكر ؟ وما هي احلامه؟

– اريد بادئ ذي بدء ان الفت الانتباه الى ان الكتاب والادباء الفلسطينيين والمبدعين لا يعيشون في مكان واحد، وانما يجمعهم في هذه المنافي، وفي اراضي الشتات انهم جميعا ينتمون الى الشعب الفلسطيني، وامتهم العربية وان باعدت بينهم الجغرافيا والحدود.

كلمة مثقف مربكة من حيث التعريف وانا اشارك د. محمد عابد الجابري في رؤيته لهذه الكلمة وارتباكها، وغربتها، ولهذا تراني اتحدث عن الكاتب والاديب والفنان المبدع. وان كان مفهوم المثقف بتقديري اوسع واشمل. فقد يكون الانسان مثقفاً ولكنه لا يكتب ولا يرسم ولا يؤلف في الموسيقى. وعلى كل حال فانا من حيث انتمائي ككاتب عربي فلسطيني ما زلت ارى ان فلسطين هي قضية عربية وان استجابة المثقف الفلسطيني وتفاعله مع قضيته يعني استجابته للتحدي والرد عليه. وهذه الاستجابة هي التي ستقرر مستقبل الامة.

هناك اتجاهات وان كانت وطنية الا انها تتباين مع منطلقات اخرى في الساحة الفلسطينية. فمثلا نجد فلسطينياً وطنياً يهجس بمصلحة الشعب الفلسطيني، ويرى الامور فقط من هذا المنطلق شاء او ابى، هذا الكاتب او الفنان او المبدع بمعناه الشمولي سيقع في فخ الاقليمية، وفي النهاية سيكون مع قبول المشروع الصهيوني على الارض العربية الفلسطينية.

● كانت فلسطين بالنسبة لنا فردوساً مفقوداً، وفي ظل اتفاقيات اوسلو وما تمخض عنها من استحقاقات فهل حقيقة اننا استعدنا جزءاً من فردوسنا المفقود ؟ ام اننا فقدناه للابد؟

– بالنسبة لقناعاتي فان فلسطين ليست فردوساً مفقوداً، لان صراعنا مع عدونا الصهيوني لم ولن يتوقف. ولكن الخلل كان وما زال يتجسد في الواقع العربي المتواصل. فمنذ خمسين سنة حدثت حركات الاستقلال العربية. وتبعها بعد ذلك نشوء دول وباحجام مفصلة تفصيلا هندسيا جميلاً.

ان حركات الاستقلال هذه كرست نظما اقليمية جديدة. اضافة الى انها جاءت في جوهرها معادية لوحدة الامة العربية والقضية الفلسطينية.

لذلك فالمشروع الوطني الفلسطيني محاصر بهذه الاقليميات، وهو يقدم مشروعا فكريا عاجزاً او ناقصاً "بالتحديد" ولكن ينقذ المشروع الوطني الفلسطيني نفسه، عليه ان يكون في مقدمة المشروع القومي لتحرير فلسطين وليس معزولا ولا منفصلا عن هذه التوجهات.

اما الحجج التي يسوقها الوطنيون الفلسطينيون عن الالام التي سببها العرب لهم فيجب علينا ان نسمي الامور بمسمياتها، ونحدد ان النظم الاقليمية الموجودة على حساب الوحدة العربية والانسان العربي هي سبب بلاء وخراب حياة الامة، وكسر المشروع القومي العربي الذي رأينا انبل واعظم تجلياته في المشروع الناصري، وايضا محاصرة المشروع الفلسطيني، والتآمر عليه حتى لا يتسع وتنتشر رياحه على بلاد العرب. ولقد تجلى هذا الامر لبان سنوات الإنتفاضة. اما مسلسل المذابح فلا اريد ان اتكلم الان.

انظر ماذا حدث بعد السلام، حرب وتجويع ومصادرة اراضي، وسجون، وتدمير اقتصادي للضفة والقطاع. وانفجار فضيحة مفاعل ديمونة الذري الاسرائيلي، ثم الحرب الهمجية المعلنة على لبنان الان "حرب ابادة" ومباركة عربية تامة، ومؤتمر شرم الشيخ الذي كرس العدوان على لبنان والفلسطينيين، ومحاصرة سوريا، ومواصلة حصار العراق وتجويع شعبه، واستقدام الطائرات الامريكية للتحليق في سمائه، ثم التحالف الاسرائيلي التركي المعلن. ان كل ما يحدث الان هو جزء من جوهر المشروع الاسرائيلي "الشرق اوسطي". ثم خلق اسواق عربية مفتوحة، وباشراف الولايات المتحدة الامريكية.

كل هذا الخراب لا يجب ان يدفعنا للتقاعس واليأس ولكن الى فضح جوهر المؤامرة المتواصلة على الامة العربية ومواجهتها.

● واين المخرج من كل هذا الخراب ؟

– المخرج الحقيقي الان من هذا المازق هو تصفية الخلافات بين سوريا والعراق من اجل المصلحة القومية وهذا الامر ينقذ العراق ويشد ازر سوريا في مواجهة الهجمة التركية الاسرائيلية الامريكية عليها وعلى الامة العربية. وايضا لا يترك المقاومين اللبنانيين وحدهم كما انه سيعطي للفلسطينيين قوة فاعلة في تجاوز مازق اوسلو، وما يتخبطون به الان جراء ابتعادهم عن الخط القومي العربي.

● في السنوات الاخيرة نجد المثقف العربي خارج دائرة الحدث، فهل انكفأ المثقفون العرب على ذواتهم مستحضرين هزائمنا السابقة، مما ادى "بالتالي الى فقداننا لعمل ابداعي يؤرخ لهذه المرحلة الحرجة ؟

– هناك مثقفون عرب يقبضون على جمر افكارهم وينتشرون في بلاد الغربة. هؤلاء يفعلون ما يمليه عليهم ضميرهم القومي وثقافتهم العربية، وما يرونه من مخاطر محدقة بحياتنا كامة.

نحن الان عبارة عن "كيس ملاكمة" كل من هب ودب يمارس قوته ورجولته علينا، ويتدرب فينا فمثلا ليبيا مطلوبة للعدالة والسودان مهدد بالحصار، فيما تعلن عليه حرب من جنوب ارضه. واليمن تحتل ارتيريا ارضه "تخجيل". وسوريا يلتف حولها الاسرائيليون من تركيا. والعراق محاصر. والفلسطينيون مستفرد بهم، واللبنانيون يقتلون على مرأى ومسمع الكون وذلك بسبب الطغاة الذين يتحكمون بالعالم.

هذا كله يدفعنا ككتاب لان نقاتل باقلامنا، وعندما نقف ككتاب موقفا شريفا نحاصر ونقمع. وانا هنا اريد ان اقول شيئا للحقيقة والتاريخ وهو انه ابان ازمة الخليج حاولت بعض الدول الخليجية شراء بعض الاقلام الحرة والنزيهة في تونس "وكنت وقتها هناك" ولكنها فشلت فشلاً ذريعاً، وردت على اعقابها. علماً بان الكثيرين منهم كان محتاجا لاي مبلغ من المال لمعاشه اليومي، ولكنهم ابو ان يبيعوا ضمائرهم وعقولهم "من اجل حفنة دولارات".

وعودة للمغرب العربي فنظرة بسيطة للانتاج الثقافي هناك ستعرفك بالتاكيد على حجم المتانة الفكرية التي نراها، ويقدمها الكتاب والمفكرون هناك. وهذا يعني اننا وبرغم هذا الخراب الذي نعيشه الا اننا نعيش في حالة يقظة حقيقية.

ومع ذلك لا استطيع ان اتجاوز في حديثي هذا واقع ما نحن فيه من خلل وترهل وانطواء. وهذا مبعثه القوى السياسية والاحزاب التي تقف عاجزة عن تقديم الخطاب السياسي السليم، وانما تخرج لنا في برامج مجزوءة ومشوهة.

● تطرح الان على الساحة الثقافية مسألة "التسييس الثقافي"، واصبح لدينا مصطلحات اخرى تندرج تحت مسميات عديدة منها "السياسي" و "الثقافي". فهل تعتقد ان الفصل بين السياسي والثقافي سيكون معلماً للعصر القادم ؟

– لا يمكن الفصل بين السياسي والثقافي، ولا يمكنني كفلسطيني بالدرجة الاولى ان اكتب بمعزل عن وطني. فانا لايمكنني ان اكتب عن اشياء ومخلوقات غير موجودة اصلا.

هؤلاء خرجوا بهذه الامور وارادوا ان يدفعونا لان نكتب ادبا مجزءاً ليس له جذور في الارض مرة "بحجة الحداثة" وفصل السياسة عن الادب ومرة بحجة ان المبدع عليه ان يكتب ادباً خالداً لا يلوثه الواقع.

"الحرب والسلام" رواية تولستوي العظيمة جاءت اساساً لتصور غزو نابليون لروسيا، ولكن داخل هذا العمل العظيم يكمن سؤال الابداع وكيف تبدع.

ولا يوجد شيء اسمه فصل بين الاجتماعي والثقافي والسياسي، فقضايانا واحدة. وهناك اسئلة الحياة والموت والحب وكلها يمكن ان تتضمنها كتاباتنا في ادب الحرب.

والذين يقومون بالتجزيء والفصل بين الثقافي والسياسي هؤلاء بلا تجربة. او انهم كتاب وشعراء مستعجلون يريدون تحقيق نوع من الشهرة بتهويمات فاشلة.

نحن نعرف الحداثة، لاننا نعيش في عصرنا، ونحاول ان نفهم هذا العصر، نحن في هذا الزمن يهمنا كيف تحافظ الامة على وجودها، وكرامة انسانها، وحقها في الحياة فنحن ننتمي الى امة ممنوع عليها ان تتطور فمثلا اكبر دولة عربية وهي مصر تحصل على القمح من امريكا شهريا. ولا توجد دولة عربية تقدم لنفسها مايكفي للغذاء. فكلهم مرتبطون لنفس الجهة التي حكمت علينا ان لانتطور، فالثقافة تعني الاستقلال، والحداثة تعني المشاركة في انجازات عصرنا، ان نقرأ، وان نضيف.

● نتفق جميعنا على ان المثقفين العرب يمرون في محنة حقيقية الان.. فهل هناك امل في اجتياز هذه المحنة؟

– لا يوجد عندي ادنى شك في هذا. اعترف اولاً بان هناك معوقات صعبة مفتعلة تحيط بنا يتحالف فيها التخلف والتبعية، والخراب من داخل وطننا ومع اعداء امتنا من خارج هذا الوطن.

هذه الارض، وهذه المنطقة عربية، وفلسطين عربية من نهرها الى بحرها. واذا كنا الان كامة نعيش في حالة تقاعس وانكسار فهذا الامر لن يدوم، واعداؤنا يدركون ذلك تماماً.

انظر الى مصر وشعبها "مثلا" فهي التي تصمد في وجه التطبيع، لان مصر مجتمع عراقة واصالة وله حضور وتراث يستند اليه في مواجهة حركة التطبيع المستعرة نارها الان.

كذلك فان مسألة التطبيع ستفشل في سوريا، وستفشل في العراق، وفي كثير من الدول العربية. لان هذه الاقطار تستند الى رصيد ثقافي ممتد في دم اهلها. اضافة الى العراقة والاصالة التي يحتكمون اليها في يومهم المعاشي، وفي افكارهم وثقافاتهم وعلاقاتهم. وهذا ما يدفعني بالتالي الى الايمان المطلق بان مثقفينا وشعوبنا العربية سيجتازون هذه المرحلة سالمين من كل انياب الحاضر ورواسبه.

● عودة لاتفاقيات "اوسلو" واستحقاقات عملية السلام في المنطقة.

هل تعتقد ان بروز "بطل مسالم" في الاعمال الادبية القادمة سيكون حالة مجدية ؟ اقصد هل سيبرز عندنا "ادب مسالم" ؟

– في رواية اميل حبيبي "الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد ابي النحس المتشائل" انجب لنا بطلاً مسالما ذهب ليتصالح مع الاسرائيليين وتقبيل اياديهم. بينما ابنه اختار ان يكون فدائيا، اما ابو سعيد فقد انتهى به الامر الى فقدان عقله ثم الجنون.

هذا يعني ان اسرائيل لن تصل الى سلامها المنشود في المنطقة بسبب ان اسرائيل كمشروع هي "مشروع حرب دائمة" والسلام الحقيقي يعني الغاء اسرائيل كمشروع حرب.

ولكن في ظل السلام المشوه من الممكن ان ننجب اشخاصا مثل سعيد ابي النحس اوتستدرج اسرائيل اشخاصاً مثل المسرحي المصري علي سالم او تستدرج بعض الصحفيين لكن الامة بكل قطاعاتها ومصالحها اكتشفت اصول الكذبة الاسرائيلية. فمصر الرسمية منذ عام ١٩٧٩ وهي الى جانب السلام ولكنه لم يخرج عندهم شخص مثل سعيد ابي النحس، وفي الاردن لا شيء من هذا. ولكن في فلسطين توجد بعض الكتابات "المستهبلة". فالطرف الاخر لا يريد السلام وانما يريد منا استسلاما وبالراية البيضاء.

● انت كقاص وروائي كيف تبني الشخصية القصصية عندك، وكيف تتعامل معها، وهل تؤثر عليك ام انها علاقة خلق ادبية تنتهي بنهاية دورها ؟.

– الشخصيات التي اكتبها اتعايش معها، وبعضها يعيش معي حقيقة، مثل شخصية "ام حسن" في روايتي "العشاق" او شخصية "ناصر الهواش" والتي هي شخصية حقيقية في روايتي "شبابيك زليرز".

والحقيقة ان بناء الشخصية الروائية يحتاج للكثير من التجربة والمهارة والجهد المرهق وهذا يتطور بتطور التجربة الشخصية، ويقدر الاحتكاك بالحياة والمكان والناس. وبمختلف الامور الاخرى تاتي الشخصية ناضجة.

● هل يمكننا التعويل على ادب الشباب عندنا ؟ واين تقف كتاباتهم الان ؟ وما هي ملاحظاتك على هذا الانتاج الشبابي؟

– بصراحة في القصة القصيرة لم اقرأ قصصا تصنف لمن سبق. وفي مجال القصة ايضا فقد غلب عليها الانشاء والانفعال الشعري، حتى غدت القصص وكانها اشبه بقصائد نثرية "ان جاز هذا التعبير" وهي غالبا بلا مكان ولا زمان، ولا شخصيات وظروف هؤلاء الكتاب صعبة جداً، ربما اصعب بكثير من ظروف جيلنا.

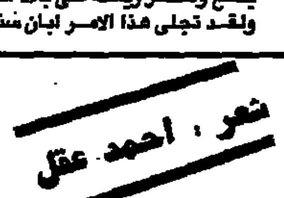
واريد ان اذكر هنا ان ما لفت انتباهي في الاردن هو وجود عدد كبير من الكاتبات الاردنيات. وهذا بالتالي سيؤسس لادب نسائي يعول عليه في المستقبل في دراسة الحركة النسائية الاردنية.

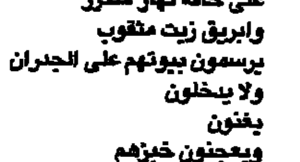
● حول الموروث الشعبي والتراث، هل استفدت كثيرا من ذلك الزخم الفولكلوري الفلسطيني ؟؟

– بالطبع، فعندما اكتب استفيد من الموروث الشعبي سواء من الاغنية الشعبية او من القصص الشعبي، لذلك كانت روايتي الاولى "الحب والموت" اشبه بـ "خرافية" ترويها عجوز لاحفادها. الان تطور الامر بالنسبة لي كثيرا حتى انني من الممكن ان اكون قد بالغت بالنسبة للنص. ولكن الفن الشعبي في النهاية هو الذي ينفعنا. ويجب ان نعول عليه ونستخدمه في كتاباتنا لانه سيعطي النص الروائي والقصص بعداً واقعياً اكثر التصاقاً بواقع الارض والناس.

بين الاسى واللاشيء

شعر : احمد عقل





(١)
راكضون بلا لهفة
نجمع اعمارنا
من الاشهر الهاربة
بقليل من الورق الاخضر
بمجانية سوداء
نودع اعمارنا البيضاء
(٢)
تسبح الساعة
بالوقت
وتختصره بدقائق
(٣)
تحت خط الفقر
او فوقه
او عليه
يسيرون افواجاً يحملون
اطفالهم
باسنانهم
ورغيفهم معلق بالفضاء
(٤)
لا احد يفتح عينيه
لا احد يفتح اذنيه
فالطريق الى الجنة
تبدا بالدعاء
وتنتهي وسط عاصفة
مثقلة بالرمال
(٥)
الاطفال الفقراء
في ملابس فضفاضة
واحذية واسعة
لانها للعام القادم
والعام القادم
بلا طريق
(٦)
اضع عمراً على
عمري
ولسانا بطول النهر
واموت انا
اكثر من موت
في وطن مليء بالديون
والاصدقاء الخائبين
(٧)
القلب الخائف اقذفه
من فم الحوت
العينان المرتعشة اغمضها
على القمة
وقدماي تبحث عن ماوى
لجسدي
الهزيل.
(٨)
تتثاءب الاحرف
الرخيصة
المثقلة بالمعاني
ويبدع الكلام
وحدها الاحرف
تبقى شوكة في
حلق السؤال
(٩)
يمضون ايامهم
على حافة نهار متكرر
وابريق زيت مثقوب
يرسمون بيوتهم على الجدران
ولا يدخلون
يغنون
ويعجنون خبزهم
من غبار النجوم
هكذا يرتسم الجوع
شمساً في النهار
ويتوزع اقماراً
في الليلة الواحد

اتحاد الادباء العرب يشجب العدوان الاسرائيلي على لبنان

اصدرت الامانة العامة للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب بياناً ادانت فيه الاعتداءات الاسرائيلية المتواصلة على لبنان.

وقال البيان : ان امعان قوات جيش الاحتلال الصهيوني في استباحة لبنان وقصفه الوحشي لمدنه وقراه وتشريد مئات الالوف عن اراضيهم يكشف زيف ادعاءات حكومة العدو الصهيوني حول السلام ويؤكد مجدداً على العنصرية والفاشية الصهيونية من خلال ممارستها القمعية التي لازمت الكيان الصهيوني طيلة العقود الماضية.

واضاف البيان ان الدعم الواضح من قبل الولايات المتحدة الاميركية وحلفائها لهذا العدوان تزامن مع عقد اتفاقات عسكرية وامنية بين كيان العدو والحكومة التركية، بما يحمله من تهديدات خطيرة للامن القومي العربي على مختلف الصعد، كما انه ياتي في ظل هرولة بعض الانظمة العربية النائية عن اسرائيل لاقامة علاقات سياسية واقتصادية ودبلوماسية معها، متخلية بذلك عن ادعاءاتها السابقة حول الحل الشامل والسلام العادل.

واكد البيان على دعم الادباء والكتاب العرب المطلق للشعب اللبناني ومساندته القوية للمقاومة الوطنية اللبنانية في كفاحها المشروع للدفاع عن الجنوب اللبناني واستعادة اراضي لبنان المحتلة وتوكيد سيادته على ترابه الوطني.

واهاب البيان بالمثقفين على امتداد الوطن العربي، للتنبه لهذا الخطر الذي يستهدف امتهان الكرامة العربية وطمس الانتماء القومي وتحويل التحالفات العربية الاسرائيلية الى حقائق هدفها تقويض الذات العربية القومية واشاعة حالة اليأس والاحباط لصالح اعداء الامة الصهاينة وحلفائهم.

معرض الفنان يوسف العلان



يفتتح اليوم الاثنين تحت رعاية الدكتور مروان المعشر وزير الاعلام في رواق البلقاء قرب بلدية الفحيص معرض الصور الفوتوغرافية الاول للفنان يوسف العلان مصور الزميلة الراي.

ويستمر هذا المعرض الذي تنظمه جريدة الراي ورواق البلقاء حتى الثاني من شهر ايار المقبل حيث تفتح الصالة يوميا من الساعة ١٠ صباحا وحتى ٨ مساء.

• يا أخت مكة •

شعر المحامي احمد فارس الرفاعي

يا اخت مكة والاولى لقبلتنا
يا قدس ايماننا يا ام صخرتنا
لا لن تكوني الى اليهود عاصمة
حتى ولو سرقوا منا عروبتنا
وقد نفرط في الدنيا وما حويت
ولا نفرط يوماً في رسالتنا
لا نعتدي وسلام الكون غايتنا
ان السلام شعار في تحيتنا
للسلم نجنح ان اعداؤنا جنحوا
للسلم لا الى استسلام امتنا
واننا ان دعا داعي الجهاد لنا
نشتاق للموت كي نحيا بجنتنا
نعم نجاهد حتى في قصائدنا
والروح نرخص ان نادت عقيدتنا
نعم نجوع ورب الكون يرزقنا
لا بوش يملك او شامير خبزتنا
نعم نخاف ولكن لا نخاف سوى
رب العباد ولا نخشى عدوتنا
نعم نموت وانا ميتون وهل
تحلو الحياة اذا ضاعت كرامتنا
ان الحياة متاع للغرور، ولا
نغتر فيها ولو اغرت بمتعتنا
ولينا الله ربّ الناس خالقنا
له نصلي ولا ننسى عبادتنا
يا ايها الناس هذا شرع خالقكم
فامنوا فيه ان كنتم احبتنا
ومن يساهم في الاذلال امتنا
لم يعرف العدل لم يعرف حقيقتنا
لنا مع الحق في سر وفي علن
ولا نبدل تبديلاً شريعتنا
غدا نعود الى الاقصى ولو كرهوا
غداً نصلي به في يوم جمعتنا
يا قدس صبرا اليس الصبح موعدهم
يا قدس صبراً سياتي فجر ليلتنا
لا لن تدوم لاسرائيل دولتها
وسوف تبنى على الايمان دولتنا

بدايات

حكايات في.. لمات

• عمر شبانه

● حريتك انت هي ما تدفع ثمنه انت، وعلى قدر تضحيتك تكون حريتك.

● تضحيات الاخرين لهم، لا يحق لك ان تحصدها، فان حصدت ما زرع الاخرون رغماً عن ارادتهم، فانت لص.

● ليس اللص، فقط من يسرق مالاً. قد يسرق وقتك الذي تحتاجه لما هو اجدى من الثرثرة، قد يسرق اعصابك قد يبيح لنفسه اتهامك بالخيانة لانك ترفض ان تكون في "جيبه" مجرد ورقة يلعب بها، قد يسرق زهرة ربيتها بدم القلب والروح، و.. هؤلاء لصوص لا ضمير لهم ولا قلب.

● تستطيع، بالمال، ان تكسب الكثيرين، ولكن ليس الى الابد.

● تستطيع بالقوة، ان تخضع الكثيرين، لكن ليس الى الابد.

● تستطيع، بالتنظير وطلاقة اللسان، ان تقنع كثيرين، لكن ليس الى الابد.

● الحقيقة، دائماً، فوق كل شيء.. فوق المال والقوة.. وهي ستنجلي بالتاكيد. ونحن بني البشر "محكومون بالامل.. وما يجري لا يمكن ان يكون نهاية التاريخ" كما يقول مبدعنا الكبير سعد الله ونوس.

● والحياة، بما هي مجموع المعارك الصغيرة والكبرى، لا تنتهي بخسارة هنا، ونكسة هناك.. ما دام الصراع قائماً، بين الافراد كما هو بين الجماعات، بين الشعوب والامم كما هو بين الحضارات.

● ان تكون مثقفاً، في هذا الزمن، يعني انك بلا اي دور. هذا ما تفتق عنه العقل السياسي – الرسمي – الشعبي، الموالي والمعارض على السواء.. فاحذر ايها المثقف ان تحلم، الكل يرى اليك ورقة في لعبة السياسة اليومية، هذا هو الدور الوحيد الذي يمكن – وليس بالضرورة – ان يطلب منك. فاما ان ترضى به وتقبل الايادي، او فاعتكف اعتزل مت جوعاً وغيظاً وقهراً.

● غبي او ساذج او مغامر.. من تكون لديه بضاعة ليست للبيع. بضاعة مطلوبة.

الثقافة – يا عزيزي – سلعة، تحتاجها الانظمة والحكومات من اجل تدبيج المدائح، وترويج الانجازات، وتضليل الراي العام، ولاخفاء الفساد الطام.. وتحتاج اليها قوى المعارضة لتضخيم النضالات واخفاء العورات.

انها فرصتك – ايها المثقف – ان تستغل الصراع القائم، بل المحتدم، بين السلطة والمعارضة، ويمكنك ان تكسب من الطرفين اذا اجدت اللعب على الحبلين، تمدح هنا وتقدح هنا، فتكون عقلانياً بامتياز لانك تحاول الجمع بين الحسنيين. ستكون انموذجاً للمثقف الناجح الذي يصعد سلم الحياة سريعاً ولا ينتظر ليصعده باسلوب المثقف العاجز : خطوة خطوة.

● كن ماهراً في القفز كي لا تسقط بين "العير والباب".

● كرمت نفسه عليه.. فهانت كل شهواته (ادونيس).

● كلما ازدادت شهواتك.. زادت قابليتك للمهانة.

● كلما كثرت مطالبك المعيشية.. ازددت قابلية للتنازل.

● كلما غدت حاجتك الى المال اشد.. صار سيداً لك يدفعك الى الجريمة : الخيانة او القتل او.. ذلك كله معاً.

● من عفّ استغنى.

● تعلّم ان لا تكون عبداً سوى لحريتك.

● قبل ان تفكر في تحرير العالم، فكر كيف تكون حراً.

● لخطات كثيراً.. فقد عشت كثيراً، ولعبت كثيراً بحريقي.. لعبت بدمي.

● الحياة لعبة.. في المعنى الجدي لكلمة اللعب.. اي ما دمت تلعب بدمك انت، لا بدم غيرك.

● قدرك.. تصنعه انت، لكن الاخرين لن يكفوا عن التدخل في صنعه.. ما دمت تعيش معهم، تاخذ منهم اكثر مما تعطيهم.

● المصير الذي تترك للاخرين تقريره.. ليس مصيرك.

● زهرتك التي لا ترعاها.. تذبلها اصابع العابرين وانفاسهم.

● بيتك الذي بدم القلب بنيته، لا يشعر بماساوية هدمه سواك.

● جميل جداً ان يحلق الطائر.. ان يفتح آفاقاً جديدة كل ساعة، ولكن، ايستطيع ان ينام في الفضاء.. وحتى لو امطرت السماء !

● هل هذه هي الحياة ؟ ام وهمها ؟ اهو الكابوس ؟ اي وحش هو الكائن البشري الذي يقتل اخاه او صديقه اذا اقتضت المصلحة – اي مصلحة – ذلك ؟ لا اتساءل. بل استهجن في زمن ما عاد فيه شيء مستهجناً !

● كان ذلك من يوم قابيل.. الن تكف يا ايها القتل ؟

● انا لا القتل.. لكني لا ادير خدي الاخر.

يريدون ضرب العراق بالاردن

ان المتتبع للخطاب السياسي الاردني لا يحتاج الى جهد كبير في كشف مدى التغير البين في الموقف الرسمي الاردني تجاه العراق والعراقيين.

ولقد تجلت هذه العيوب التي اكتنفت الخطاب السياسي الاردني بنقاط عدة ولعل اول هذه النقاط هو احتضان الاردن وبشكل رسمي لحسين كامل الذي وجد نفسه يعيش حالة احباط نفسي شديد اثر على اثره العودة الى العراق وكان الجزاء.

وثاني هذه النقاط تاييد الحكومة لطرح فكرة ايجاد نوع من الفيدرالية على ارض العراق والتي لا يمكن وصفها الا بانها دعوة الى تقسيم العراق بشكل واضح وهو الامر الذي رفضه الشعب العراقي بكل فئاته ومشاريه السياسية والشعبية. وثالث هذه النقاط هو الدعوة الاردنية وبشكل قوي لعقد مؤتمر لما يسمى بالمعارضة العراقية على ارض الاردن العربي القومي هذه المعارضة ان جاز لنا التعبير بتسميتها هكذا والتي يقف خلفها اللص والهارب من الجهاد والمتعاون مع العدو الصهيوني. والاخر الذي يتلقى الدعم الامريكي لاثارة الفتن داخل العراق كما كشف مؤخراً حول ما يسمى بحركة الوفاق العراقية وتلقيها الدعم وبحدود ١٥ مليون دولار من المخابرات الامريكية لقاء قيام عناصرها باعمال ارهابية داخل العراق.

ورابع هذه النقاط التي شابت الخطاب السياسي الاردني هو التدخل العلني والواضح في الشان العراقي الداخلي وهو الامر الذي استغربه المواطن العربي الاردني بشكل جعل منه احاديث الزيارات الاجتماعية بين مختلف شرائح المجتمع الاردني. وتوج هذا الخطاب في الاونة الاخيرة بدخول الاردن رسمياً بالحلف المعادي للعراق لتشكل المخالفة الخامسة الا وهي السماح للطائرات الامريكية بدخول سماء الاردن القومي الطاهر لتقوم بطلعات جوية على جنوب العراق.

ان هذا التوجه الاخير للسياسة الاردنية قد فجع الشارع الاردني وجعله يدور في حلقة مفرغة ومحاولات تفسير ما يجري فلا يجد لذلك تفسيراً يقنع فيه الاب ابنه بذلك التوجه.

وعلى الرغم من محاولة المسؤولين في الاردن نفي ذلك الا ان التاكيدات التي صدرت من مسؤولين اخرين تؤكد ذلك بحيث ان التناقض حول هذا الموضوع واضح لا يحتاج الى دليل عندما تاكد وصول اكثر من (١١٠٠) عسكري امريكي الى الاردن ووضعهم تحت ستار المشاركة في المناورات الاردنية. وربط ذلك باجراءات تدريب الطيارين الاردنيين على طائرات اف ١٦ وهو قول لا يخرج عن حالة تبرير غير مقنعة لمواطن الشارع الاردني العادي.

فلقد كان الاردن دائماً يرسل طيارين الى امريكا وبريطانيا للتدريب على قيادة الطائرات والسؤال الذي يطرح نفسه لماذا التدريب في الاردن ؟!

ان المواطن العربي الاردني قومي التفكير والانتماء ولذلك فهو يقف مندهشاً وبحالة استغراب امام هذا التوجه الجديد.

فالشعب العربي الاردني يرفض ان يكون جزءاً من آلة التدمير والحصار على الشعب العراقي المجاهد. ويرفض ان تنتقص ثوابته القومية ويرفض ان تمس السيادة الاردنية باي شكل من الاشكال ويرفض ان يكون هناك تسديد فواتير لما يسمى بازمة الخليج، فهذا الشعب مع العراق مع رفع الحصار الظالم عنه مع اخراج القوات الامريكية والاجنبية من الوطن العربي ومع فكرة الثورة العربية الكبرى التي طردت الاجنبي من ارض العرب. فهو لن ينسى عندما وصف احد قادة الخليج العربي ان الاردن ارضاً قاحلة ولا تحتاج الى وسائل الاتصالات والمواصلات الحديثة ولن ينسى بالتاكيد المساعدات العراقية التي تدفقت على الاردن بمختلف اشكالها المالية والعسكرية فالعراق عندما يقدم ذلك ليس بمنّه وانما ينبع ذلك من ثوابته القومية الاصيلة والاردنيون بمختلف مشاربهم واطيافهم السياسية بالتاكيد لن ينسوا القدر العراقي الغزير في الوقت الذي نضبت فيه قدور الاخرين.

وبذلك فالمواطن الاردني يعي تماماً ما يدور حوله ولن يكون جسراً للوصول به الى ضرب العراق.

المحامي زياد النجداوي

اكرم زعيتر.. رحيل رجل القضية

انه راية من رايات القرن العشرين، ومن الشوامخ الذين علا بهم الوطن، وسمت بهم العروبة. عيناه تفتقتا في اسوار القدس وقبة الصخرة. وتعشقتا العبق المضمخ به تراب فلسطين.

شروق دائم في زمن النهوض الوطني – الذي ضاع في هذه الايام التي انحدر بها العرب نحو قوهة الموت – وهو عصارة من الالم المستمر خلال القرن بكامله..

هو واحد من الكبار الذين توهجت في ماقيهم مشاعل الماضي، وحلم المستقبل، ومن ابرز المؤرخين والكتاب العرب الذين ارخوا تاريخ البطولات، ووثقوا تاريخ المجاهدين فارس الكلمة الملحمية.

كتب عن تاريخ الرواد، وابتعد عن الصغار، ولو كانوا يشغلون مواقع الكبار، وما اكثرهم في هذا العصر الذي مات فيه الكبار او ضاعوا في زمن الزحف على البطون.

قلعة شامخة في العطاء، وصخرة لا تحركها عاديات الزمن. صاحب صيحة رتنوي ولا تهدأ، وصرخة تفوح بعبق الوطنية وقدسية الجهاد، لا يحب الحياة الهانئة الاسنة، بل كان يخرج الى ميدان الامواج العاتية، التي لا تعرف الهدوء والانصياع والركوع لكل متجبر.. كان متربعا على بساط النضال، حاملاً مشعل الحرية، وظل المشعل متوقدا ينير طريق العبور امام مواكب القادمين لمجد العروبة وعزتها القومية..

الحروف العربية تصبح عذبة جميلة عندما يتحدث وعندما يجمعها تكون متلاحمة بطولات وشعارات اباه وشمم مراسلاته للقادة والمجاهدين والكتاب تفوق الالاف، فقد كان كمركز الدائرة يدور حولها وفي محيطها الكثير الكثير. وان دل هذا على شيء فانما يدل على انه رجل كبير يوحد ولا يفرق، يجمع ولا يشتت.

وان كنت اعتز بشيء، فانني اعتز بانني استلمت من يديه الكريمتين اكثر من رسالة تعبر عن فيض من حب وجبل من وفاء..

مجاهد وسياسي وكاتب ومؤرخ وباحث. يجمع كل ذلك في شخص واحد بانسجام بديع وتآلف جميل.

من نابلس المناضلة نبت اكرم زعيتر، وفي القدس وبيروت تعلم ونضج، مارس التعليم والصحافة ثم انتقل الى قيادة العمل النضالي، وحمل راية عصبة العمل القومي، رائدا للفكر العربي القومي المؤمن بالاسلام والعروبة.

كان كبيراً في اول لقاء لشباب العروبة في بلدة (قرنايل) في لبنان، وربما كان اصغر المجتمعين سناً، ولكنه من اوسعهم دراية ونضجاً، لم يعرف القطرية او الاقليمية او المذهبية في سلوكه فتجده يعمل في فلسطين والاردن والعراق ولبنان وسورية..

كان فارس مؤتمر /بلودان/ وامين الدعوة الاسلامية، استلم اعلى المناصب والمراكز السياسية، فلم ترفعه هذه المراكز بل شرفها ورفعها.. كتب والف الكتب والوثائق واليوميات، وعسى ان تتاح لي الفرصة لابحث في كل واحدة منها، بحثا في كل الدروس والعبر، في هذه الايام العصيبة التي يعيش العرب فيها عصر خلافاتهم بعد حرب الخليج، بعد ان انتهت خلافات كثيرة في العالم، ومازال الغرب الاستعماري والامبريالية ومن معهم يكرهون العرب، ويحقدون على الاسلام، ويسعون باستمرار لتمزيق العرب، حيث يوغرون صدور بعض الحكام العرب ضد بعض.

ولعل النفوذ الاجنبي قد لعب دوراً رئيساوهاما في ايقاد التيارات المتعصبة لكي يبقى الخلاف مستمرا بين الطوائف والمذاهب الاسلامية، لذلك تراني اعود لسيرة الكبار الكبار من رجالات العرب الذين يوحدون ولا يفرقون، ولهذا احاول استعراض السفر الذي الفه الاستاذ اكرم زعيتر واهداني اياه بكلماته التي تفيض بعبارات الود للاهل الذين احبهم وكرمني من خلالهم لعلي بذلك افتح من جديد سيرة النضال وملف المجاهدين على صفحات المجد الغراء..

لقد امضيت مدة ليال وانا اقرا هذه اليوميات الزاخرة بالاحداث المضمخة بعطر الجهاد والمجاهدين الذين وقفوا في وجه الاحتلال الانكليزي والاستيطان الصهيوني المدعم بالقوى الاستعمارية، وبكل امكانيات يهود العالم في حين ان الحركة الوطنية العربية والفلسطينية تعتمد على امكانيات محدودة من الوطنيين في الوطن العربي..

ان الوطن العربي الذي انجب فرساناً للعروبة حملوا راية الجهاد، قادر على الانجاب من جديد، وستصحو الامة من كبوتها وستبقى رسالتها الخالدة، وعسى ان اتمكن من العودة الى اكرم زعيتر ويومياته، وصدق بدوي الجبل عندما قال فيه :

اكرم ما تضوعت الغوالي
باعطر منك مأثرة وعرفا
صهرت من الخطوب افزت قدراً
وتلك سجية الذهب المصفى

ابكيك يا اكرم.. فلقد رحلت في زمن تحتاج فيه الامة الى الرجال .. الرجال

المحامي توفيق عبيد
سورية – جبل العرب

بين منطق الضعف ومنطق القوة

بين منطق الضعف ومنطق القوة تبدو مقولات الموضوعية، والعقلانية والحكمة والمرونة السياسية.. مقولات عائمة تحفظ ماء وجه الضعيف، وتتيح له شرعية الانتماء الى الوجود العالمي، والانضواء تحت الراية الصهيونية الامريكية.

لذا كثر ترداد مفردات الموضوعية والعقلانية والحكمة في عالمنا العربي وتغيرت دلالاتها لتعبر عن الضعف والتهافت والتخاذل والاستخذاء.

لقد خرجنا من التاريخ ونحن احياء، كما واستبيحت اراضينا واجواءنا رغم اننا نملك القدرة على قلب ميزان القوى، لذا نحن محاصرون، ولذا تواجه مقاومتنا بشراسة لم يشهد لها تاريخ العالم مثيلاً.. ترى الا تدلنا هذه الشراسة في مواجهة اي فعل مقاوم على نقاط قوتنا ؟!.

هذه الاجواء المريبة المسمومة بعد معاهدات السلام ليست نتيجة منطق القوة، بل هي نتيجة تهافتنا وضعفنا، وما قصف لبنان الا بند من بنود السلام المفروض على العرب فقط وما الحصار المفروض على الفلسطينيين الا نتيجة من نتائج السلام، وما النمر المتوثب في اراضينا العربية الاردنية سوى بند اخر هدفه الرئيسي القضاء على اية محاولة للمقاومة واجتثاثها من جذورها، ولم نصدق حرفاً واحداً مما قيل في المؤتمر الصحفي، فالهدف من هذه المناورات معروف لدى الجميع.

انهم واهمون اذ يسرقون الزمن بتاجيل المواجهة الشاملة عبر المعاهدات والمناورات والاستعراضات لاسلحتهم وطائراتهم في اراضي اوطاننا، فرغم ذلك كله المواجهة قائمة.

ولعل ابرز نقاط قوتنا يكمن في وصول الصلف الامريكي الصهيوني الى اقصى مداه لتتفجر تراكمات شعورنا بالقهر والاذلال، وليتذكر الذين يسخرون من مواضيع انشائنا ان امريكا تحولت في فيتنام الى نمر من ورق، ولم يكن لدى الفيتناميين قوة تقنية، ولكن كان لديهم عقيدة وارادة.

نخطئ كثيراً حينما نداري عجزنا وجبننا وخيبتنا بتوريث فصامنا النفسي بين قناعاتنا الثورية وواقع حياتنا اليومية، الى ابنائنا خوفاً عليهم من ضراوة الصراع، فلماذا لا نتركهم يكونون قناعاتهم انطلاقاً من واقعهم وتجربتهم ؟! ولماذا لا نغذي عواطفهم القومية ونعزز ايمانهم وثقتهم بمستقبل هذه الامة، ثم ندعهم يخوضون الصراع بوعيهم ؟!

ان الهدف الرئيسي من قصف لبنان وحصار الفلسطينيين ليس حماس او حزب الله، بل هوية امة عربية مؤمنة اسلامياً ومسيحياً.

● **هدى ابو غنيمة**

هل يستطيع العرب ان يثبتوا عروبتهم ولو لمرة واحدة ؟

عمليات القصف الوحشية الجوية والبحرية والبرية العشوائية التي تقوم بها القوات الاسرائيلية للسكان المدنيين في الجنوب اللبناني لم تكن رداً على عمليات المقاومة اللبنانية كما تزعم القيادة السياسية في اسرائيل بل لتحقيق اهداف سياسية معينة.

فالمتتبع للاحداث المتلاحقة لا يفوته ان القوات الاسرائيلية كانت هي البادئة في اطلاق قذائفها العشوائية على المدنيين اللبنانيين في الجنوب، وقتل اثنين من عمال البناء وادعاء الحكومة الاسرائيلي ان ذلك كان خطأ غير مقصود. ثم اعقب ذلك ارتكاب خطأ اسرائيلي مزعوم اخر عندما انهمرت القذائف الاسرائيلية المتعمدة على قرية ياطر اللبنانية وادت الى مقتل اثنين اخرين من المدنيين اللبنانيين وجرح ثلاثة اخرين.

وهذا يؤكد ان القوات الاسرائيلية قبل بدء حملتها العسكرية على لبنان عمدت الى استفزاز مقاتلي حزب الله ودفعتهم الى الرد على الاعتداءات الاسرائيلية من اجل ايجاد الذرائع الكافية للقيام بعمليات قصف وحشية للمدنيين العزل دون تمييز طالت المدارس والمساجد والمرافق الخدمية وسيارات الاسعاف التي كانت تنقل الجرحى من النساء والاطفال وادت الى مقتل العشرات وجرح المئات وتهجير مئات الالاف عن ديارهم.

من هنا يتبدى ان الاعتداء الاسرائيلي على لبنان اتخذ من ردع حزب الله غطاء لتنفيذ اهداف سياسية اسرائيلية مخطط لها بعناية، اولها ان الحكومة الاسرائيلية تريد من الحكومة اللبنانية والسورية معاً ان تلعبا دور الشرطي للسيطرة على حزب الله وضمان امن المستوطنات في الشمال الاسرائيلي لاطالة امد الاحتلال الاسرائيلي للجنوب اللبناني على غرار ما فعلت مع سلطة الحكم الذاتي في ارغامها على توفير الامن والاستقرار للمستوطنين والمحتلين الاسرائيليين في الضفة والقطاع وحمايتهم من مجاهدي حماس والجهاد الاسلامي واطالة امد الاحتلال الاسرائيلي الى اجل غير مسمى للضفة والقطاع.

اما الهدف الثاني من هذه الحملة العسكرية الاسرائيلية فهو لممارسة ضغط على الحكومة اللبنانية لحملها على الانفصال عن المسار التفاوضي السوري – اللبناني المشترك العصي على الاختراق الاسرائيلي، ومن ثم ارغام الحكومة اللبنانية على الدخول في مفاوضات سلام منفردة وفق الشروط والاملاءات الاسرائيلية، خاصة وان تحقيق هذه الاهداف الاسرائيلية سيضعف صمود سوريا وتمسكها بثوابتها الوطنية في مواجهة التحديات الصهيونية.

اما القول بان هدف الحملة العسكرية الاسرائيلية على لبنان هو من اجل تبييض صفحة بيرس الانتخابية فقط فهو تكهن قصير النظر لان الهدف منها ليس شخصيا كما يتراءى للبعض ولكنه هدف سياسي للحكومة الاسرائيلية وثيق الصلة بالاطماع التوسعية الاسرائيلية حيث اعد له من قبل حسبما صرحت بذلك الصحفية الاسرائيلية عناد بولاك من التلفزيون الاسرائيلي لهيئة الاذاعة البريطانية يوم ١٩٩٦/٤/١٦.

ورغم ان الحكومة اللبنانية دعت مجلس الامن للانعقاد لممارسة ضغط على اسرائيل في استصدار قرار لايقاف عدوانها على لبنان الا ان تصريح كل من وزير خارجية امريكا وارن كريستوفر وتاييده للحملة العسكرية الاسرائيلية وكذلك تصريح وزير الدفاع البريطاني مايكل بارتلو الذي ايد الحملة العسكرية الاسرائيلية ايضاً فيهما رسالة واضحة من ان مجلس الامن لن يكون بمقدوره اصدار قرار ادانة لاسرائيل لان الحكومة الامريكية ستكون اول من ينقض هذا القرار وتساندها بريطانيا، ومن المتوقع ان يصدر مجلس الامن قرارا يتفق مع مسودة مشروع تعدها الحكومة الامريكية وتكون لمصلحة اسرائيل تتضمن دعوة الحكومة اللبنانية الى السيطرة على حزب الله من اجل توفير الحماية لقوات الاحتلال الاسرائيلية في الجنوب اللبناني.

والحالة هذه لن يستطيع المجتمع الدولي ممارسة الضغط المطلوب على اسرائيل طالما ان الولايات المتحدة تتربع على عرش (النظام العالمي الجديد)، ولا شك ان الدول العربية وحدها هي القادرة على ممارسة هذا الضغط على اسرائيل وارغامها على ان تعيد حساباتها وايقاف عدوانها عن الشعب اللبناني ورفع حصارها عن الشعب الفلسطيني.

ان تصريحات الاستنكار والشجب والمشاركة في المحنة (قلبا وقالبا) التي يطلقها العرب الامجاد لن توقف العدوان الوحشي على جنوب لبنان مثلما لم تستطع رفع الحصار الخانق والمعاناة عن الشعب الفلسطيني.

ان اسرائيل لم تؤمن بالسلام الشامل والعادل وعدوانها على لبنان يؤكد النوايا التوسعية الصهيونية. فالدول العربية مدعوة الان لاعادة النظر في عملية التطبيع مع الدولة العبرية ورهنها بمدى التزام اسرائيل بعملية السلام ومدى تطبيقها للقرارات الدولية وهذا العمل يدخل في نطاق السيادة الوطنية والقومية لكل دولة عربية ويمكن ممارسته بحرية لانه لا يقابله "حق نقض امريكي" قد تخشى منه اية دولة عربية.

فهل تستطيع الدول العربية ان تثبت عروبتها ولو لمرة واحدة وان لا تلقي بالاً للضغوط الامريكية التي اوصلت العرب الى حافة الهاوية؟

محمود قاسم سعيد

حياتنا مأساة

نعيش اليوم في مأساة...
وغداً نحن في اخرى...
صنعناها بأيدينا...
وضعنا العقل في الحفرة...
تعلمنا فنون الكذب...
واصبح "كذبنا خبرة...
رجونا الله يبدلنا...
حياة خير من اخرى...
وينسينا هموم الدهر...
ويجعل عسرنا يسرا...

محمود العمايرة
الخليل

على منصة الترشيح

على منصة الترشيح
احبائي..
يدي ممدودة دوماً
لتصفعكم..
احبائي..
قلبي بحره رحبٌ
ليغرقكم..
امانيكم..!
لكم عهدي.. احققها على ورق
ادق رؤوسكم.. (عفواً)
ادق طبولكم طرباً
على عنق
لكم مني.. بان ابني لكم
في ارضكم ارضاً
واسواراً تحيط بها
لمنعتها
كسجن كلكم فيه
ولكني ساحميكم
صحيح انني سادي
ولكن كل احساس لكم عندي
كالحادي بدنيا كلها عدل
احبائي ساسمعكم..
فكونوا ساعدي الايمن
على الاخرق
على الارعن..
على الغادي.. على البادي
على ريحانة نبتت بصحراء
احبوني..
كما احببتُ كرسيّ
فان الحب ان تعطوني ابداً
لكم .. لحياتكم اضمن
خذوا الكرسي ان شئتم
فامريكا.. وقد وعدت
بكرسيٍ
يوطدُ ما بدات به
وامريكا التي صنعت بطولاتي
وتكتبُ كل اعمالي لكم..
حتى زياراتي
خطاباتي
قراراتي
وثوب العيد
ولون الجيد
ومن اخفيه في سجني

مصطفى البرجي
دمشق

نهاية مناضل

تحت مظلة هذا الوفاق
وإطفاء بؤر التوتر
بؤر الشقاق
يعلو هنا
ضجيج كؤوس الخمور
لشرب نخب هذا الوفاق
تدق الكؤوس "cherse"
وفي صحة كل الرفاق
البعض يريد كل الارض
من البحر غرباً الى النهر شرقاً
لماذا.. ؟
كل هذه البلاد
واين سيذهب
اطفال جند الغزاة – الابرياء ؟
مللنا هذا الشعار
وما عاد هذا الشعار يُطاق
مهلاً.. ؟
ستولم لليهود نصف بلادي
الا اقول لكم
تكفي اريحا.. تكفي غزة.. ؟
يكفي رصيف عريض
نبيع عليه بليلة وبالة
يكفي رصيف
يستر عري الطفولة
يكفي زقاق
يكفي.. يكفي.. "عليّ الطلاق"
فلسنا بحاجة الى كل هذه البلاد
لنشرب إذن
كاس السلام
في صحة هذا الوفاق
ورغم حزن العراق
تدق الكؤوس
فيا ايها الراقصون
بدون مساق
ويا ايها الراقصون
على حبل هذا الوفاق
لماذا نكره حرب النجوم
وتفجير الحافلات
فليتسع ثقب الاوزون
ولتشعل في كل يوم
مليون حرب
فماذا سنخسر
لن نخسر غير القيود
وبعض الرفاق

حسني ماجد ابو علاء

ارهاب الدولة جريمة ابشع من ارهاب الافراد

● **د. عز الدين فرمخ**

في الدول المتحضرة والتي لمواطنها احترام لانسانيته وحقوقه، جرت العادة عندما يحال مواطن متهم بجريمة قتل الا تكتفي هيئة المحكمة ولا هيئة المحلفين بالتاكد من ارتكابه لتلك الجريمة، بل لابد من دراسة ظروفه الاجتماعية والنفسية التي قادته لارتكاب تلك الجريمة.

وها هو مؤتمر قمة من رؤساء كبار العالم ودولنا العربية والدولة العبرية يجتمعون ويصدرون قرارهم (بالاجماع طبعاً) لادانة بعض من اعتبروهم متوحشين (من الاسلاميين) والذين قادتهم وحشيتهم..؟ لتفجير سيارات مليئة بالديناميت تقضي على الكثيرين من ابناء عمومتنا الابرياء من اطفال ونساء. ويناقش هؤلاء السياسيون كل السبل التي ستحول في المستقبل بين هؤلاء الشباب وجرائمهم.

لكن اليس من الواجب على هؤلاء الساسة المتحضرين ان يناقشوا العوامل الاجتماعية والنفسية التي دفعت شابا في مقتبل عمره الى تفجير نفسه من اجل القضاء على بعض "الابرياء من ابناء عمومتنا" ..؟ بالتاكيد ان من يقدم على هذا العمل، ليس بحاجة لطبيب نفسي لتقديم تقرير عن مستواه العقلي ونكرانه، فكما ظهر من كل التحقيقات التي اجريت ان هؤلاء الشباب، ليسوا مجانين بل مالكين لكل قواهم العقلية ويعرفون بالضبط لماذا يضحون بانفسهم.

اليس من البديهي ايضا انه لو لم يكونوا تحت ضغوط نفسية عنيفة نتيجة كبت واضطهاد وجرائم لجل جرائم ارتكبت ضد الاخ او الاخت او ابن العم او الاب او الجار او الصديق لما اقدم على ما اقدم عليه وانه لو لم يكن قد راى بعينيه وعايش الظلم والاضطهاد الذي تعرض له الاهل لما اقدم على ما اقدم عليه، ونامل في الوقت الذي يتخذ هؤلاء القادة المتحضرون قراراً بادانة قتل "الابرياء" ان يتخذوا قرارا لا يقل عنفا عنه بادانة كل اساليب الابتزاز والضغط والاكراه والاعتداء على هؤلاء الشباب وحرمانهم من ابسط حقوقهم لمنع غيرهم عندما (يطفح الكيل بهم) من الاقدام على مثل هذه الاعمال.

الا ان هنالك امراً اخر، فان كان قادة العالم المتحضر ياتون من جميع انحاء العالم ليدينوا تصرف شاب يقدم على عمل استشهادي فما راي هؤلاء القادة بارهاب السياسيين والقادة الذين كما قال بيريس "لن نستحي من اتخاذ اي اجراء لوقف الارهاب". فينسفون البيت الذي يقيم به الاب والام والعائلة والله جل وعلا يقول في كتابه العزيز (ولا تزر وازرة وزر اخرى) فما جريمة العائلة وما جريمة الاقارب واهل بلدته بل وشعبه كله.(الشعب الفلسطيني) الذي يعيش ايام الحصار والارهاب والمضايقات التي تجاوزت بكثير ما كانت تطبقه حكومة جنوب افريقيا العنصرية ضد بعض ابناء شعبها لمجرد كونهم سود، وادان العالم كله هذه التصرفات واعتبرها عنصرية ومتوحشة.

ام ان للانسان من بني اسرائيل حقوقا تزيد بكثير عن حقوق الانسان العربي، ولذلك عندما يدخل شاب من بني اسرائيل الى المسجد الابراهيمي ويطلق النار بكل هدوء على الابرياء غير المسلحين وهم يؤدون صلاتهم بكل خشوع فلا تمس حقوق الاب والام والعائلة والمستوطنة التي حضر منها ذلك القاتل. فلا ينسف بيت او يعتقل انسان او تحاصر مستوطنة او تحرم من الماء والغذاء، ولا يدان رئيس الوزراء المسؤول الذي يعمل ويقول بكل صراحة ويصدر الاوامر بتكسير ايادي اطفال فلسطينيين لمجرد انهم قذفوا بالحجارة سيارة عسكرية محملة بالجنود المدججين بالسلاح وهتفوا (اخرجوا ايها المحتلون من بلادنا) اليس من يصدر مثل هذا الامر ومن ينفذه ارهابيا ايضا.

كم كنت اتمنى لو سمعت مسؤولاً عربيا اشار الى هذا، ولمعاناة شعبنا هناك وكان الامر الاهم كان عند الكثيرين هو مجاملة بيرس وكلينتون لضمان دعم الجمعيات الصهيونية في الولايات له ولم لا وقد استطاع خلال اقل من اربع وعشرين ساعة دعوة هذا العدد الكبير من دول العالم للاجتماع راسا لمناقشة امن الدولة العبرية وشعبها "الامن المسالم"، اما قتل الابرياء واقفال الحدود ومحاصرة المدن والقرى حتى وصل الامر الى ما يقارب المجاعة لمئات الالوف من السكان، فلم يكن مبرراً لاقتراح دعوة المؤتمر او حضوره.

وكم كان جميلا لو استطاع قادة مؤتمر شرم الشيخ، ما دام وقتهم لم يسمح لهم بزيارة مدننا وقرانا في الارض المحتلة، لو اضاعوا نصف ساعة من وقتهم ليشاهدوا ما بثه تلفزيون الدولة العبرية نفسها والصحافة العالمية عن مناظر تقشعر لها الابدان وتشمئز لها النفوس وتثير الغضب من معاملة قوات الاحتلال لابناء شعبنا في الارض المحتلة.

ان ارهاب الدول بكامل مؤسساتها من مجلس وزرائها ونوابها وجيشها ضد الشعب باكمله لامر يدعو للادانة بكل قوة وعنف ام كما يقول الشاعر :

قتل امرئ في غابة جريمة لا تغتفر
وقتل شعب امن مسالة فيها نظر

خواطر

القمر.. !

قال لها مودعاً :
لا تحزني غداً ساشتري لكِ القمر.
هو لم يعد.. وهي في كل مساء تتامل السماء. وبكل سذاجة تتساءل : –
هل سيشتريه بدراً، هلالاً ام قمراً
وتضحك من سذاجتها.
كور يديه مودعاً وقال.. القمر..!!

الحرباء

رايته على قارعة الطريق يشحذ..
وفي مدينتي رايته مساءً يغني.. يغوي الصبايا.
يفعل كل شيء يقبل الايادي، يمسح الاحذية، وفي المساء يشتمهم.. لانه حرباء..

حال

الذي ياتي.. سيرى سفناً تبحر في الرمال ونحن نغرق في اللجة.

يوسف المومني

الهروب من المجال الوطني افلاس شخصي

الاهدى في العرف الاجتماعي من يتعايش ويتفاعل مع الجماهير الشعبية، يؤثر فيها وتؤثر به يرث ويورثه يحمل الاثرة في حاضر الامة وماضيها ومستقبلها.. فالايثار به اصيل وعميق وليس مصطنعاً.. لان الامة هي التي تنجب ابطالها وزعماءها ورجالها الافذاذ، وقادتها شديدي المراس صانعي الحضارات والمجد والامجاد، وبهم تعرف الامة، وتترسم اثارهم وتؤكد خلودها على اديم ارضها وبين صفحات مخطوطاتها العلمية والادبية والسياسية، ومواقفها التاريخية. ومن هذه الرواسخ التي تعبر عن نفسها، تبرز اشعاعاتها ساطعة تخترق ضوضاء الدنى والافاق، لتمد العالم ببيانات المعرفة في الاتساع الدائري العالمي، لانها هي نقطة الطرد المركزي، وكل طموح انساني سواء كان فلسفياً او فكرياً او قيمياً او فعلاً مادياً اذا لم يتجاوز فاعله فهو حالة عاجزة ناضبة مرحلية وليس فيها من روحية الابداع والبقاء شيئاً، فستصبح عدماً مع فضلات التاريخ.

هناك مثل عربي حي جداً يقول "من مامنه يؤتى الحذر"، فكثير من شبابنا يهرب من المجال الوطني ظناً منهم ان الهروب من هذا المجال ينجيهم من توقع المخاطر.. دون ان يعلموا ان المخاطر هي النجاة بعينها.. لقوله تعالى :(اذا اتاهم الموت لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون). هذه الاية الكريمة ما اعظمها.. انها تبعث في الوجدان الشجاعة والاباء والمغامرة والتفاني.. لان للانسان ساعة محددة يموت فيها.. لماذا الخوف؟ ولماذا الهزيمة والجبن!.. لا تعوّد نفسك الجبن.. لان الجبن يقود الى الجبن، والشجاعة تقود الى الشجاعة، والخوف من الخوف اشد من الخوف نفسه.. قيل لعنترة : كيف تعلمت ان تهزم الاعداء قال : اتعمد منهم الضعاف وابيدهم فيهابني الاقوياء.

وانك ان اردت بقاء يوم   على الاجل الذي لك لم تطاع

وهناك مثل شعبي يقول : – (من دبر اهواته جت في راسه).. تقال لمن ينهزم وهو قادر على الصمود.. فالشجاعة بنت لحظة.. والشجاع انسان مثلنا مثله في تفاصيل جسمه، لكن عقله كان صارماً. ويعرف ان العمر مهدد.. ويعرف كيف يواجه الصعوبات ويعود نفسه كيف يطرد الخوف من جوانحه.. فمن رازه الناس استخفوا به ومن انتصر على صغار الامور تخطاها الى ما هو اكبر منها.. هكذا ايضاً القيادة في الامة، ليس في تاريخ الحياة الانسانية.. كن فيكون .. وانما كن فيكون هي صفات الله جل جلاله. ولم يولد الطفل قائداً.. فنهج القيادة لا ياتي طفرة واحدة، والقيادة صراع وعراك وفعالية وتوجيه وكبوات مراراً وفر مرات ومراته ومن خطورة الى اخطر.

لقد مرّ احد الشعراء على احد العظماء وهو معلق على المشنقة فقال :

علو في الحياة وفي الممات   لحق لانت احدى المعجزات

فالجبناء اصبحوا تراباً مع التراب اذ ليس لهم تاريخ.. فالتاريخ للذين يركبون الموج ولا يخشون الصعاب والمخاطر.. الاقوياء الشكيمة.. قال خالد بن الوليد ليس في جسمي شبر الا وفيه ضربة من سيف او طعنة من رمح.. وها انا اموت على فراشي كما يموت البعير فلا نامت اعين الجبناء، وكان يندم لانه لم يمت في المعارك الطاحنة التي خاضها وخطط لها !!".

وقال الشاعر يمدح اطفال الحجارة في فلسطين وهم يصارعون آلة الحرب الصهيونية :

مـن هـول هجمتنا   جنـوبهم جنـوا
لخالد في الساح   ام طارقا ظنوا
ليشهد التاريخ   احفاد من نحن

ولماذا الخوف من الخوض في المجال الوطني والهروب منه، ان التفاعل في المجال الوطني يعلم الجراة ويقوي الملكات الثقافية ويعمق العطاء الفكري والتعايش مع الاحداث والصعاب سواء في المجالات السياسية والحزبية والحنكة القيادية، وخاصة الايديولوجيات المطروحة في الساحة الفكرية والقومية واعتناق العقائد الثابتة التي تشكل اطاراً قومياً واضحاً. وتظهر فيه الوطنية عبئاً دائماً.. وليس مرحليا مؤقتا. فكثير من الافكار قد ظهرت وعندما وضعت على محك التجربة واختبرتها نظرية المعرفة فسرعان ما سقطت وتبخرت لانها عجزت هي ومعتنقوها عن حمل الروح القومية وقدسيتها واطرها الخالدة التاريخية.. وكثير من الانتهازيين هم ممن دخلوا في الاطر الحزبية لغايات شخصية وتسلقوا على حساب نضال غيرهم، وعندما حصلوا على الكسب الرخيص المؤقت وضعفت استمراريتهم عن المضي حتى نهاية الطريق.. طلقوا مبادئهم وتمذهبوا مرات ومرات واخذوا يرتزقون على سطح الاتجاهات العقائدية والقومية لانهم ينظرون الى النضال العقائدي من خلال المظاهر وامتلاء المعدة.. وقليلون هم الذين صمدوا امام عاديات الظروف وسياسة التجويع والتنكيل والتندر..

فالانتهازيون والوصوليون والنفعيون والمرتزقة والجبناء والمتخاذلون والمتسلقون او كما يقول الشيخ محمد عبده، (النملقانيون والمتفيهقون والسوقة والشطار).. كلهم جميعاً سيصبحون وقوداً في نيران الوطنية دون ان يعلموا، ولن يخلدهم التاريخ، وسيكونون رماداً في مجهول الحياة.. فالذين يخوضون المجال الوطني.. هم الشرفاء الامناء على قيم امتهم ووطنهم (اصحاب الايادي البيضاء النظيفة، وذوو الارادة القوية.. ومهما جاعوا وشردوا وطعن الاذلاء بشخصيتهم.. ستنصفهم الوطنية ويحملهم التاريخ على نراعيه، مثلما حمل اسلافهم وسيحذو حذوهم الاحفاد وابناء الاحفاد، فهم المشاعل المضيئة على جبين التاريخ. العظماء من الامة العربية الذين لا زلنا نتمثل شخصياتهم على تعاقب الاجيال ونستلهم بطولاتهم ونغذي عقولنا ونقوي افكارنا من عبقرياتهم التي لا تنضب.. فالجبناء الذين همهم جمع المال والترف المؤقت، وطرح الوطنية من حساباتهم سيموتون ويضيفون الى تراب المقابر تراباً ملوثاً ودوداً اسمراً كريهاً.. وينتهون بلا معنى وبلا تاريخ وبلا شخصية.. وعندها سيقول التاريخ كلمته في الوطنيين الشرفاء اما المهزومون والانانيون والخونة الذين باعوا امتهم ووطنهم مقابل متع الحياة التافهة فهم كما قال الشاعر :

ذل من يغبط الذليل بعيش   رب عيش اخف منه الحمام

اخي العربي كن مقداماً وادخل مجال التجمعات السياسية والوطنية والحزبية والنقابية مع اعتماد سلامة الاختيار.. فلا تكن نرجسياً لا ترى الا نفسك فقط.. فالحياة لا ترحم المتخاذل والجبان والانعزالي القنوط اليائس او الخائن البائس.

اخي العربي ادخل المجال الوطني ولا تتردد.. وربما بجهدك وجهد ابناء جلدتك تقترب الوحدة العربية، وفي الوحدة تقترب من خيرات امتنا ووطننا الثري وندوس على الحدود التي رسمها الاستعمار في بسطار من فولاذ.. وتعيش الانسانية معنا برخاء لاننا ابناء الامة الكريمة.. التي لا تعرف البخل او الانانية. هكذا منحنا الله هذه الصفات الحميدة.. واستلهمناها من انبيائنا المصطفين وجموع الصالحين من بعدهم.

كن جريئاً.. كن جريئاً.. ولا تعش عيشة روبنسن كروزو.

علي ياسين الطراونة / مؤاب

هكذا من الاصل



● بهجت ابو غربية

غطرسة شمعون بيريز (رجل السلام) فاقت غطرسة الجنرال رابين والجنرال شارون وصقور الليكود.. فهو يعلن بعنجهية الحرب على حماس والجهاد الاسلامي، ويشن الحرب فعلاً، فيفرض على الضفة والقطاع حصار ارهاب ومجاعة ونسف واعتقال بلا حدود في المكان والزمان. مجنداً شرطة عرفات الى جانبه، وهو ان يشن هذه الحرب لا يقصرها على حماس والجهاد الاسلامي، بل على جميع اهلنا في الضفة والقطاع دون استثناء او تمييز.

وهو يزور عُمان وقطر في مهمة (للسلام) الا انه هناك ايضاً يحاول اشاعة روح الارهاب فيعلن عن برنامجه لمرحلة الحل الدائم في فلسطين الذي طرحه في برنامجه الانتخابي، والذي ينص على ما يلي:

- القدس موحدة تحت السيادة الاسرائيلية.
- نهر الاردن حدود اسرائيل الامنية.
- معظم المستوطنين اليهود سيبقون تحت السيادة الاسرائيلية.
- لن يتم الاعتراف بحق العودة للاجئين.
- التسوية ستعرض لاستفتاء الشعب قبل التوقيع عليها.

كل ذلك تمهيداً لخطته الواسعة التي طرحها في كتابه (شرق اوسط جديد)، والتي يعمل على تحقيقها بموجب معادلة فرض الامر الواقع بالقوة. ليس فقط في فلسطين فحسب بل على مستوى العالم العربي، وما دام هذا برنامج بيريز فماذا ابقى للمفاوضات.

فالحل الدائم عند شمعون بيريز مع سلطة عرفات يريده ان يكون على غرار اتفاقات اوسلو (١) واوسلو (٢)، حلا يمليه املاءً قبل الدخول في المفاوضات على اساس فرض الامر الواقع، وعلى سلطة عرفات ان تقبله بترحاب وان تنفذه بنشاط وكفاءة يرضى عنها بيريز، كما قبلت ونفذت المرحلة الاولى الانتقالية، وقد شجعه واغراه على هذا النهج توجه عرفات، وحكومة الاردن الاستسلامية ؟؟

الا ان هذه الغطرسة العسكرية تخفي وراءها ضعفاً وفشلاً. فبعد مؤتمر شرم الشيخ وبتشجيع من الولايات المتحدة يعربد ويعلن الحرب على لبنان، لا لان صواريخ حزب الله قد طالت المستعمرات الصهيونية في شمال فلسطين، بل لان بيريز ومعه كلينتون بدءا يشعران ان مشروعهما بالنسبة للمنطقة ككل (السلام الشامل) اصبح يتعثر ويكاد ان يرتد الى الخلف فالمعارضة الفلسطينية تزداد وتعبر عن نفسها بمواقف ووسائل متعددة والمقاومة اللبنانية والموقف السوري يلقيان بظلالهما الاحباطية على مشاريع ومستقبل التسوية في فلسطين والاردن، ويشجعان المقاومة ورفض التطبيع والاستسلام.

ولذلك يرى الحليفان الاستراتيجيان، دولة العدو والولايات المتحدة، ضرورة كسر الحلقة في لبنان بكسر ارادة المقاومة وجرها للمفاوضات بدون سوريا، او تدمير لبنان لاجبارها على الاستسلام وارهاب سوريا وغيرها.

صحيح ان لشمعون بيريز وكلينتون من وراء هذه الحرب اغراضاً انتخابية، ولكن ما ذكرناه هو الاهم، فكل اطراف التسوية يشعرون ان ما عقد من معاهدات وما جرى من استسلام وترتيبات، اصبح يهتز تحت ضربات المقاومة في فلسطين ولبنان ويتعرض لاحتمالات الفشل بعد ان لمس الشعب اخطار التوجه الاستسلامي ونتائجه.

ان اللجوء الى استخدام القوة والحرب يشير الى فشل الضغوط والمؤامرات والوسائل السياسية. فالارادة الشعبية العربية على المستوى القومي لم تكسر حتى الان على الرغم من كل ما جرى وما عقد من معاهدات استسلامية، ولذلك لجأت دولة العدو الى شهر الحرب الساخنة المدمرة، لكسر الارادة العربية، وفرض ارادتها بالقوة. فهل ستنجح القوة للوصول الى استسلام عربي شامل ونجاح الخطط الصهيونية الامريكية بما فيها برنامج شمعون بيريز الانتخابي ومشروع الشرق اوسط الجديد بزعامة دولة العدو، وسيطرتها الاقتصادية والسياسية المدعومة بالقوة العسكرية والاحلاف الاستراتيجية.

كل المؤشرات تشير الى ان استخدام دولة العدو للقوة لم يؤد الى النتائج التي تتوخاها هي وامريكا، فعلى الرغم مما اصاب المدنيين في لبنان من قتل وترحيل ودمار اقتصادي، وعلى الرغم من ضخامة الالة والاجراءات العسكرية الكبيرة التي استخدمتها دولة العدو ما زالت صواريخ حزب الله تتساقط باستمرار وازدياد على المستعمرات اليهودية، كما تزداد المعارضة الشعبية للخطط والبرامج الصهيونية في المنطقة.

وبعد، فان ما يجري اليوم هو حرب كسر ارادات. واذا كان قد اغرى دولة العدو والولايات المتحدة اذعان بعض المسؤولين العرب فان ارادة الامة العربية تزداد تماسكاً واقتناعاً بان استمرار الصراع افضل الف مرة من الاستسلام.

على صفاف المجد

● نهد الريماوي

حين يعربد العنف الصهيوني في الجسد العربي، ويمخر عباب الكرامة العربية، ويخترق جدران القلب العربي، ويستبيح حرمة الدم العربي، ويحتقر كوامن الشجاعة وبواعث الفروسية العربية.. يكون بيرس قد اخطأ الحساب، وتكون اسرائيل قد اقتربت من حافة النهاية، وتكون امريكا قد اثبتت للمرة الالف انها دولة امية وهمجية لا تجيد قراءة التاريخ، او تشوف المستقبل.

وحين يركب بيرس متن التطرف، ويشهر مخالبه وانيابه التي طالما اخفاها وراء طروحاته الوهمية والسلمية، ويتعمد اذلال الروح العربية لصالح نجاحه في الانتخابات النيابية المقبلة.. يكون من حيث لا يقصد، قد كشف زيف السلام، واسقط القناع عن وجوه اصدقائه من الحكام، واستفز عروق الكبرياء الشعبي العربي، وحفز الجماهير العربية على تجاوز انظمتها الهزيلة، والوقوف مباشرة امام مسؤولياتها الثقيلة.

لقد اثبت بيرس الساعي الى استقطاب الناخب الاسرائيلي، ان المجتمع الصهيوني مشدود الى الصلف والعنف، الى التفوق والاستكبار، وليس الموادعة والتعايش والسلام.. ولو كان بيرس يدرك ان شعبه تواق للصلح والسلام لما عمد الى تجييش الجيوش، ودق طبول الحرب، واستعارة ادبيات نتنياهو وايتان وبيغن الابن.

غير ان ذلك البيرس الذي سبر اغوار شعبه، ووقف على حقيقة عنصريته.. لم يتمكن بالمقابل من فهم سيكولوجية المواطن العربي، والتعمق في تضاريس عقله وقلبه ووجدانه.. والا لما كان ذلك البيرس قد طغى وتجبر وارغم نصف مليون مواطن لبناني اعزل على مغادرة منازلهم، وتركها ملاعب لقذائف "الاباتشي" وصواريخها.

لا يعرف بيرس ان القهر سرعان ما يتحول في اعماق العربي الى حقد، وليس الى اذعان واستسلام.. وان الاحتقار سرعان ما يقود للنقمة والثأر، وليس الاستكانة والاستخذاء.. وان الضغط سرعان ما يولد فيه طاقة الانفجار، وليس الخنوع والركوع والانكسار.

لا يعرف بيرس ان عملية "عناقيد الغضب" المتوجة باكاليل الدم في "مجزرة قانا"، لم تحرث الارض اللبنانية، بقدر ما حرثت المشاعر العربية.. لم تضاعف اعداد الراضخين للعربدة الاسرائيلية، بقدر ما ضاعفت اعداد الرافضين لها.. لم تدمر قرى وبلدات الجنوب اللبناني، بقدر ما دمرت احتمالات التعايش والسلام.. لم تعزز نفوذ وشعبية الحكام المستسلمين، بقدر ما عززت شعبية واهمية المجاهدين والاستشهاديين والخارجين على قانون الاذلال والاذعان.

واذا كان المهرولون نحو قمة "شرم الشيخ" قد منحوا بيرس كامل الدعم الامني والمعنوي في مواجهة "الارهاب" الاسلامي، ومكنوه من معاقبة لبنان لانه تخلف عن حضور تلك القمة المشؤومة.. فقد بات لزاماً على اولئك المهرولين العرب والمسلمين لنصرة المستوطنين الصهاينة، ان يخجلوا من انفسهم وان يتواروا عن انظار شعوبهم، وهم يرون بام اعينهم، ودون ان يحركوا ساكناً، كيف يبطش ذلك البيرس "الوديع" بعشرات الاف المدنيين اللبنانيين العزّل وسط قافلة من التاييد الامريكي والبريطاني الشافر والسافل.

غير اننا نستثني من اولئك المهرولين، حكومتنا ذات الثورة البيضاء او "الراية البيضاء"، فلا نطالبها بشيء، ولا نتوجه لها بكلمة واحدة.. بعد ان اثبتت الوقائع الراهنة المصطبغة بالدم اللبناني الشقيق، انها ليست في العير ولا في النفير، وانما هي حكومة كلامية وهلامية اضعف في مواقفها من مواقف دراوشة ودهامشة داخل اسرائيل، واقرب ما تكون في هامشيتها الى سلطنة بروناي او سلطة ياسر عرفات التي تؤمر ولا تأمر، تطيع ولا تطاع، تنقاد ولا تقود.

عموماً.. لقد فعلها بيرس، واعاد المنطقة كلها الى المربع الاول، حين فتح مجدداً باب مهاجمة المدنيين، وحين اسقط لغة "السلام" ليعتمد لغة السلاح.. وقد بات لزاماً عليه ان يسمع الجواب ما دام قد دق الابواب، ونسي درس حكومة بيغن التي سقطت من علياء الحكم بفاعل نتائج حملة "سلامة الجليل" عام ١٩٨٢م.

ولعل الجواب لن يتأخر، بل سيأتي سريعاً، ومن حيث لا يحتسب ذلك البيرس الذي بات مستقبله السياسي مرهوناً بعمليتين استشهاديتين او اكثر سوف يجري تنفيذها في "اللحظة الحرجة" والمفاصل الحساسة عشية انتخابات الكنيست، وبالتناوب بين حماس والجهاد وحزب الله.

يومها سيعض بيرس وحلفاؤه اصابع الندم حين تحمل صناديق الانتخاب عصابة الليكود الى سدة الحكم الصهيوني، وحين يعاد خلط اوراق اللعبة السياسية، ووضع المنطقة مجدداً امام الجدار المسدود.

لقد اثبت بيرس انه صقر ليكودي اصيل حين يتوجه بخطابه الى شعبه، وانه حمامة زائفة ومخادعة، حين كان يتوجه بخطابه الى الجانب العربي.. ولعله قد كسب بخطابه السلمي الزائف نفوذاً اسرائيلياً في الوطن العربي يفوق عشرة اضعاف ما اكتسبه بالقوة ولغة البطش والتنكيل التي يمارسها الان في لبنان.

اما عصابة الليكود، فهي بحكم حماقة سياساتها، وفاشية تصرفاتها، ومكشوفية مخططاتها، سوف تحرج حلفاء اسرائيل، وتعجز عن الوصول بنفوذها الى ما وصله بيرس من موريتانيا الى سلطنة عمان، وتتسبب بالضرورة في استنفار طاقات الحقد والثأر والمقاومة لدى الجماهير العربية، وليس تخديرها بامال الرخاء الكاذب، واحلام السلام المزعوم، واوهام التعايش المستحيل.. شأن ما كان بيرس يبشر وينظّر.

وقديماً قيل.. "ان ما خربته ما عمرت".

الموت الزؤام في أرز لبنان ؟!

بقلم النائب : د. همام سعيد

عملية عناقيد الغضب تُردُّ على اعقابها خاسئة و(بيريز) في هذه المرة يجري حظه في سماء لبنان بعد ان جرب (بيغن) حظه في ارض لبنان. وحوق لبنان شوك ولظى.. فقد يتعاظم لبنان، وتعاظم دوره، فهو الساحة الوحيدة التي لم تتوقف فيها الحرب ولم تسكت فيها (الكاتيوشا) وكما كان لبنان مقبرة بيغن فسيكون ان شاء الله هذه المرة مقبرة (بيريز).

في معارك اليوم عبر كثيرة منها :

١- انه لاول مرة في تاريخ الصراع بيننا وبين اليهود، يطالب اليهود بالهدنة وبالوقف المشترك لاطلاق النار، وبذلك يقف لبنان نداً لدولة العدو التي لم تقف بعض الجيوش العربية نداً لها منذ ١٥ ايار ١٩٤٨، واصبح حزب الله الذي لايملك امكانات دولة طرفاً في هذا التحدي، وبات (بيريز) يحلم بصدور اعلان من طرف ثالث يوقف اطلاق النار ليخرج من عملية عناقيد الغضب التي انقلبت عليه.

٢- ان وقوف حزب الله وحماس والجهاد الاسلامي في مواجهة اليهود، دليل على ان الاسلام في عقد التسعينات قد يخل في الصراع بل ينفرد في صراعه مع اليهود، وهذا تغير استراتيجي في طبيعة المعركة، وسيكون بداية النهاية للوجود اليهودي على ارض فلسطين المباركة.

وهذه نقطة تحول جذري في عناصر المعادلة، ولعل القوة في هذه المعادلة ان عناصرها الجديدة قوى شعبية وليست رسمية، وان قرار هذه القوى من رأسها وليس من رأس غيرها، وانها قوى عريضة وواسعة، وانها هي المتضررة من الوجود اليهودي في بلادها، وانها لا تخشى على مكاسبها السياسية او الاقتصادية ان تفوت نتيجة التهديد والحصار، وانها قوة استشهادية تبذل بلا حساب وتواصل سيرها بلا تردد وقد وطنت نفسها على الموت في سبيل الله.

٣- ويأتي هذا التحول الاستراتيجي في الوقت الذي يظهر فيه العجز اليهودي في الميدان الخارجي، بعد ان ظهر عجز اليهود في الميدان الفلسطيني تحت ضربات حماس والجهاد الاسلامي، وفي الوقت نفسه فان معظم الانظمة العربية تعلن عجزها الكامل عن تحقيق امال شعوبها، وعلاج المشكلات المزمنة في مختلف المجالات، ولم تعد مقنعة لشعوبها واصبحت عبئاً على هذه الشعوب عندما سعت الى طلب الانتداب اليهودي والامريكي لحمايتها.

٤- ويأتي هذا التحول والشعوب العربية مضبوعة بفعل ممارسات حكام الاستسلام معها، ولم تعلم (ان زمان اول قد حول) ويصدق فيها قول الله تعالى "فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض تأكل منسأته فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين".

لقد اثبت لبنان واثبتت عملية عناقيد العنب ان اليهود والسلطة والامريكان وحلفاءهم جميعاً قد افلسوا، وان الصعب في السهل، وان الموت الزؤام في ارز لبنان !!

المجد للبنان

● د. هاني الخصاونة

صحيح ان الامة العربية ومؤسساتها الرسمية في هذه الفترة غير قادرة على المجابهة العسكرية الحاسمة مع العدوان الاسرائيلي، وصحيح ان اسرائيل الان قوة امبريالية عظمى لها طابع فريد لم تعرفه البشرية من قبل. فلاول مرة في التاريخ تهيمن دولة من خمسة ملايين نسمة على مقاليد امور اعظم واقوى دولة معاصرة وهي الولايات المتحدة الامريكية، كما تملك هذه الدولة من مقومات القوة النووية والتقليدية والمالية ما يمكنها من الاعلان عن رغبتها في بسط نفوذها على هذه المنطقة العربية واخضاعها لارادتها وتغيير اسمها العربي التاريخي الى "الشرق الاوسط الجديد".

ولكن الصحيح ايضاً ان نضال الشعوب العادل ودفاعها عن حقوقها المشروعة ورفضها للتسليم والاذعان يتراكم عبر الزمان. وهنالك من الثوابت في حياة الافراد والشعوب ما لا يجوز التنازل عنها حتى لو ادى ذلك الى الموت. فموت الحرة افضل من حياة تقوم على المتاجرة بالشرف، واستشهاد الالاف والملايين اكرم عند الله وفي التاريخ من تسليم الارض والوطن والامة. وهذه بديهيات معتمدة ثابتة في مواريث كل الشعوب والامم من جان دارك الى سبارتكوس، ومن بلال الحبشي الى مليون جزائري ماتوا دفاعاً عن عروبة الجزائر واستقلالها.

ياتي صمود حزب الله اللبناني واصرار المجاهدين اللبنانيين على عدم التسليم للامبريالية الاسرائيلية رمزاً خارقاً لقوة الحق، ولما يفعله الايمان العقائدي بارادة الانسان العربي فينقلب الاف الشباب والشابات الى كائنات اسطورية متحررة من كل حب الدنيا وزخرفها وجمالها، وينسون كل المغريات ولا يابهون بكل الحسابات ولا يقيمون لغير الله وحق الوطن وزناً او حساباً، وعيونهم على الجنة.. والجنة وحدها. لا يأبه مجاهدو لبنان ساقط الكلام الذي تدور به اقلام الاعداء والعملاء لتحط من شانهم في انظار جماهير امتهم وترميهم بانهم حزب موال لايران. لانهم مطمئنون الى وعد الله الحق الذي ينتظرهم في الجنة، والى مكانتهم الراسخة في قلوب الملايين العربية على انهم الاكرم والانبل وعلى ان موالاتهم محددة في جهة واحدة هي شرف هذه الامة وترابها وحرماتها.

لا وجه للمقارنة بين القوة المسلحة لهؤلاء المجاهدين وللترسانة اسرائيل والتها العسكرية، ولكن نتيجة ما جرى في لبنان حتى الان هو الهزيمة والسقوط والفشل لكل مخطط الهيمنة والتسليم والشرق اوسطية الذي يطلقون عليه للتمويه والتضليل اسم (عملية السلام).

خسر لبنان خسارة مادية كبيرة، ونزح نصف مليون مواطن من ابنائه عن بيوتهم وقراهم هرباً من المدافع والغارات الصهيونية التي تجاوزت الالف غارة في تقدير جريدة الاهرام المصرية. ولكن لبنان سيعوض هذه الخسارة، فها هو سيد البيت الابيض يتراجع مرغماً هو وحليفه بيريز عن شروط التسليم السبعة ويقبلون بمبدأ وقف اطلاق النار المتبادل بلا شروط.. وكسب لبنان انه كشف للمرة الثانية عن الوجه الحقيقي للحركة الصهيونية وخضوع الادارة الامريكية المهين لها وتواطئها ضد العرب وضد قرارات الشرعية الدولية.. وكسب الرئيس الياس هراوي احتراماً لكِبَر الامة بدور المسيحية العربية في كيان ومجد امتها، وكسب رفيق الحريري الذي كنا نحسبه رجل اعمال شاءت له الحظوظ ان يصبح رئيس وزراء لبنان، فقد ملأ الدنيا العربية اعجاباً به كرجل دولة وهو يعلن على العالم بتلقائية وعفوية بسيطة بان حزب الله يدافع عن تراب لبنان المحتل الذي يتخضب هذه الايام بالدماء الطاهرة النازفة من مجاهدي الجنوب وسكانه الابرار.

من الشرق والغرب

الزعنون يكشف "البورصة" الجديدة لدورة المجلس الوطني الحالية

قال سليم الزعنون رئيس المجلس الوطني الفلسطيني بالانابة ان بعض قيادات حركة حماس من اعضاء المجلس الوطني سيحضرون دورة المجلس الوطني الفلسطيني القادمة.

واوضح الزعنون ان جمال عايش عضو المجلس الوطني واحد قادة حماس سيشارك في دورة المجلس بعد حصوله على اذن اسرائيلي بالموافقة على عودته.

وكان جمال عايش متواجداً في الكويت قبل عودته الى الاردن.

واوضح الزعنون ان الدكتور امين الاغا من قدماء اعضاء المجلس اصبح محسوباً على حماس، ولا زال محافظاً على عضويته.

على صعيد اخر اكد الزعنون عودة عضو المجلس الوطني الفلسطيني محمد صالح، احد مسؤولي تنظيم الجبهة الشعبية - القيادة العامة وممثلها في الكويت لغاية عام ١٩٩٠.. مشيراً الى ان صالح ابلغ المجلس بانه سيشارك في دورة المجلس.

وكانت اللجنة المركزية للجبهة الشعبية - القيادة العامة قد حظرت على اعضائها المسجلين في لوائح المجلس تقديم اسمائهم لرئاسة المجلس، والعودة الى المناطق الفلسطينية وحضور دورة المجلس الوطني.

وكانت رئاسة المجلس الوطني قد طلبت رسمياً من تنظيمي القيادة العامة والصاعقة تقديم اسماء اعضائهم في المجلس لتامين عودتهم، الا ان التنظيمين رفضا طلب المجلس.

وقال الزعنون ان المجلس الوطني قد تلقى طلبات انضمام لعضويته من عدد من الكوادر التي انسحبت من تنظيم القيادة العامة، مشيراً الى ان المجلس وافق على ضم عدد منهم الى عضوية المجلس كاعضاء مستقلين، الا انه لم يحدد عدد هؤلاء.

كما توقعت مصادر فلسطينية مطلعة ان تلجأ رئاسة المجلس الى شطب عضوية بعض اعضاء المجلس الوطني المتواجدين في سورية مثل خالد عبد المجيد الذي كان عضواً في المجلس الوطني قبل عملية انشقاق تنظيم جبهة النضال الشعبي.

مصر تطلب من الاردن رسميا تسليم زعيم حركة "التكفير والهجرة"

ذكرت مصادر في وزارة الداخلية الاردنية ان الوزارة تسلمت مذكرة من الحكومة المصرية تطالب بتسليم زعيم حركة "التكفير والهجرة" محمد امين عبد الفتاح الى السلطات المصرية.

وجاء في الطلب المصري ان عبد الفتاح يتزعم هذا التنظيم الذي يوجد له ٥٧ عنصراً فاعلاً في عدد من الدول العربية والاجنبية وان احدى شركات الصرافة الاردنية متورطة بعمليات لصالح هذا التنظيم.

غير ان مصادر الداخلية الاردنية نفت بشكل قاطع وجود عبد الفتاح او غيره من عناصر "التكفير والهجرة" في الاردن مؤكدة عدم وجود اي مكاتب او شركات اردنية تتعامل مع هذا التنظيم.

وقالت المصادر ان وزارة الداخلية طلبت ايضاحات موثقة من الحكومة المصرية بشان طلبها هذا.

جدول اعمال المجلس الوطني الفلسطيني الذي يعقد اليوم

وزعت رئاسة المجلس الوطني الفلسطيني جدول اعمال الدورة العادية الحادية والعشرين للمجلس الوطني التي ستنعقد في غزة اليوم الاثنين تحت اسم دورة "بناء الوطن والدولة المستقلة" وفيما يلي جدول الاعمال : -

اولاً : الافتتاح وتثبيت العضوية والنصاب القانوني.

ثانياً : انتخاب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني.

ثالثاً : مناقشة التقرير المقدم من اللجنة التنفيذية (المادة العاشرة من النظام الاساسي).

رابعاً : تقرير الصندوق القومي واعتماد الميزانية.

خامساً : الاجراءات الاسرائيلية الجائرة ضد شعبنا وتاثيرات الحصار والاغلاقات.

سادساً : قرار نقل السفارة الامريكية الى القدس والاجراءات الاسرائيلية الهادفة الى تهويدها وتوسيع الاستيطان.

سابعاً : خطة بناء واعمار الوطن.

ثامناً : تقارير لجان المجلس العادية والدائمة (المادة العاشرة من النظام الاساسي).

تاسعاً : التعديلات القانونية.

عاشراً : انتخاب اللجنة التنفيذية.

حادي عشر : ما يستجد من اعمال.

بدات الاسبوع الماضي التدريبات الاسرائيلية التركية المشتركة، فقد قام طيارون من سلاح الجو الاسرائيلي بطلعات جوية في الاجواء التركية.

صحيفة "معاريف" الاسرائيلية قالت ان الاتفاق يسمح بتوجيه ضربة جوية اسرائيلية - امريكية مشتركة للمفاعلات النووية الايرانية في منطقة "تافا" وهو ما تم الاتفاق عليه بين الرئيس الامريكي كلنتون ورئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز في شرم الشيخ بوجود الرئيس التركي سليمان ديميريل.

مصادر امريكية ذهبت الى اكثر من ذلك حيث اكدت ان التحالف التركي الاسرائيلي يكرس السياسة الامريكية في احتواء ايران والعراق من جهة واحتواء منطقة الشرق الاوسط بشكل جماعي بحجة مكافحة "الارهاب" الاسلامي في المنطقة.

ورغم تصريحات وزير الدفاع التركي "اولتان سنغورولو" بان اهداف التحالف ذات طبيعة سلمية الا ان الصحف الاسرائيلية قالت انه يشكل رادعا اساسيا ضد سورية اولا ويسمح لتركيا بالقضاء على نشاطات حزب العمال الكردستاني.

وهذا القول اكده مسؤول في البيت الابيض حين قال "ما هو جيد لتركيا واسرائيل نعتبره جيدا للولايات المتحدة، مؤكدا ان لامريكا ستواصل دعم اسرائيل ومشاركتها في القضاء على الارهاب خاصة وفي منع ايران من الحصول على اسلحة نووية.

هذه التصريحات وما رافقها من سكوت قادة المنطقة ومباركة كلنتون تؤكد ان اسرائيل وامريكا تحضران لضرب ايران على طريقة ضرب المفاعل النووي العراقي في عام ١٩٨٢.

جهاز امن عرفاتي لملاحقة المعارضين بالخارج

بات في حكم المقرر ان يعلن ياسر عرفات قريباً عن تشكيل جهاز امني جديد يعنى بشؤون الامن الخارجي.

وذكرت مصادر مطلعة في سلطة الحكم الذاتي، ان ابو الطيب قد يتولى رئاسة هذا الجهاز الذي سيكون مقره القاهرة، وتكون ابرز مهماته ملاحقة المعارضين الفلسطينيين في الخارج.

اول اتصال هاتفي بين عرفات وحبش

علمت "المجد" ان اتصالاً هاتفياً قد جرى مؤخراً بين ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية وجورج حبش امين عام الجبهة الشعبية خلال وجود حبش في العاصمة الاردنية عمان.

وقالت مصادر مطلعة ان عرفات قد حث حبش في اول اتصال هاتفي من الداخل على اتخاذ قرار مشاركة الجبهة في دورة المجلس الوطني الفلسطيني.

مذكرة للمجلس الوطني حول تهويد الخليل

علمت "المجد" ان عرفات حجازي عضو المجلس الوطني الفلسطيني الذي غادر عمان امس متوجهاً الى غزة للمشاركة في اجتماعات المجلس الوطني سيقدم مذكرة مهمة غداً الثلاثاء حول موافقة السلطة الفلسطينية على تهويد ١٥ حياً وعشرة مواقع رئيسية في قلب مدينة الخليل، بالاضافة الى الموافقة على تحويل الحرم الابراهيمي الشريف الذي يعتبر واحداً من اقدم مساجد المسلمين الى كنيس ووضع المقبرة الاسلامية الوحيدة في الخليل ضمن مناطق التهويد والسيطرة الاسرائيلية.

عرفات وبيرس يسعيان لتحجيم القدومي

قالت مصادر فلسطينية ان شمعون بيرس وافق لرئيس السلطة الفلسطينية على احداث وزارة جديدة تعنى بالعلاقات الدولية والاشراف على السفارات والبعثات الدبلوماسية التابعة لمنظمة التحرير في الخارج.. مخالفاً بذلك نصوص اتفاقيات اوسلو.

وكشفت المصادر النقاب عن ان مهمة هذه الوزارة التي من المتوقع ان يتولى حقيبتها هاني الحسن، ستكون الوقوف في وجه تحركات فاروق القدومي وسحب اشرافه على السفارات الفلسطينية التي كانت تتبعه كرئيس للدائرة السياسية بمنظمة التحرير.

دعوة وزراء ونواب اردنيين لاداء الحج بضيافة السعودية

بدعوة من الحكومة السعودية، يحل عدد من الوزراء والنواب الاردنيين وعقائلهم، ضيوفاً في مكة والمدينة، لاداء فريضة الحج هذا العام.

ومن ابرز هؤلاء الوزراء والنواب المدعوين، الدكتور عبد الرزاق طبيشات، وجمال الصرايرة، ومحمود هويمل، وعبد الرؤوف الروابدة، واحمد الكساسبة، ونادر ظهيرات، ومفلح الرحيمي، والدكتور عبد المجيد الاقطش، اضافة الى زوجاتهم وبعض مرافقيهم.

وقد كان محمد البسام، القائم بالاعمال السعودي، في وداع المدعوين الذين غادروا الى الديار المقدسة، على متن الخطوط الجوية السعودية.

نيويورك تايمز : العلاقات الاردنية العراقية ستشهد المزيد من الاختلالات

قالت صحيفة "نيويورك تايمز" ان العلاقات الاردنية العراقية ستشهد المزيد من الاختلالات خاصة بعد مرابطة ٣٤ طائرة عسكرية امريكية في قاعدة الازرق القريبة من الحدود العراقية والتي تنحصر مهمتها في مراقبة جنوب العراق.

وقالت الصحيفة نقلاً عن دبلوماسي غربي مقيم في عمان قوله ان الموقف الاردني يعتبر الاعنف ضد العراق اذا ما اضيف اليه مواقف سابقة مثل لجوء المعارضة الى الاردن ورعايتها من قبل الحكومة وكذلك مراقبة الشحنات العراقية الواردة عبر الموانئ والمطارات الاردنية.

واضاف ان الاردن الذي كان يتمتع بشراكة اقتصادية وسياسية مع العراق يتحول الان باتجاه السعودية والكويت، اما بالنسبة للطائرات الامريكية، فكان الاردن ينفي قبل وصولها انها ستقوم بعمليات الدورية في جنوب العراق وكان يقول انها من اجل التدريبات المشتركة.

ولكن وزير الاعلام الاردني مروان المعشر اعلن فيما بعد ان الطائرات الامريكية ستشارك في عمليات التدريب، ولكن مسؤولين امريكيين قالوا ان عمليات التدريب ستكون منفصلة عن عمليات الاستطلاع.

العراق من جانبه التزم الصمت تجاه الخطوة الاردنية، فقد سبق للاردن ان قلص حجم التجارة بين البلدين الى ٥٠٪ مع العلم انه لا يزال يستورد احتياجاته من النفط من العراق.

مسؤول امريكي في عمان قال ان التواجد الامريكي في القواعد الجوية الاردنية كان نتيجة مغادرة حاملة الطائرات نيمتز وحلول الحاملة جورج واشنطن محلها. مؤكداً ان بلاده لم تمارس ضغوطاً على الاردن.

واكد المسؤول ان الطائرات لن تدخل الاجواء العراقية مباشرة بل ستعبر الاجواء السعودية ومنها الى الاجواء العراقية.

ومن جهة اخرى قالت صحيفة "اندبندنت" البريطانية هناك اسباب كثيرة لدفع العلاقات الاردنية العراقية نحو مزيد من التوتر، ففي الاونة الاخيرة تم ابعاد احد الدبلوماسيين العراقيين من عمان بعد اتهامه بانه كان يتجسس على تحركات رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي.

قضية امام نزاهة مدير الامن العام

اقدم رجال الامن العام في مركز شرطة مخيم غزة يوم الخميس الماضي على الاعتداء بالضرب المبرح على كل من خليل محمد غنيم، وبهاء خالد عبد اللطيف الخوالدة، وياسر صدقي صالح، وعماد الهندي، وهم من سكان البقعة.

وكان هؤلاء قد ذهبوا في زيارة لمنزل خالتهم في مخيم غزة حيث حضر اربعة من رجال الشرطة وطلبوا عماد الهندي صاحب المنزل بحجة انه مطلوب للمخابرات في المخيم، فاخبرهم عماد بانه لا يستطيع الذهاب معهم لان لديه ضيوفاً، فطلب رجال الشرطة منه ان يخرجهم من منزله، وقادوهم الى مركز شرطة المخيم بحجة التاكد من ان الجميع غير مطلوبين للعدالة.

واثناء سيرهم في الشارع العام قام رجال الشرطة بتقييد الاربعة بالكلبشات ثم انهالوا عليهم بالضرب بالهراوات وكيبلات الكهرباء، وعلى مرأى من الناس، ثم قادوهم الى مركز الشرطة حيث تكرر مسلسل الضرب.

ثم قامت الشرطة بتجريد الاربعة من ملابسهم، وعاودوا ضربهم وهم عراة وعلى اماكن حساسة في اجسامهم باشراف ضابط برتبة ملازم.

وعندما سأل الضحايا الشرطة عن السبب وراء اعتقالهم وضربهم اخبروهم بانهم يتعاطون المخدرات، ويشربون الخمر اضافة الى وجودهم في منزل مشبوه، ثم التحرش بالمارة.. وهذه التهم هي نفسها التي اسندت اليهم في محضر القضية.

وانكر الضحايا كل التهم الموجهة اليهم، واستعدوا لاجراء فحص طبي للتاكد من عدم تعاطيهم الحبوب المخدرة او المسكرات، وبعد ذلك تم اعتقالهم، ووضعهم في نظارة التوقيف حيث حولوا يوم السبت الى مديرية شرطة جرش حيث اجري عليهم الفحص الطبي اللازم للتاكد من عدم تعاطيهم اي نوع من المخدرات او المسكرات وكانت النتيجة ايجابية لصالح الشبان الاربعة.

وبقي رجال الشرطة متحفظين على الضحايا حتى الساعة الواحدة ظهراً حيث قدموا للمحكمة التي نظرت في التهم المنسوبة اليهم، وتبين للقاضي عدم صحة ما ادعته شرطة مخيم غزة وما جاء في محضر التحقيق حيث افرج القاضي عن المتهمين فوراً وبدون كفالة مالية.

جبهة التحرير العربية تحضر دورة المجلس الوطني

اعلنت جبهة التحرير العربية عن موافقتها على حضور دورة المجلس الوطني الفلسطيني المقرر انعقادها في الثاني والعشرين من الشهر الجاري وقال محمود اسماعيل "ابو اسماعيل" ممثل الجبهة في اللجنة التنفيذية ان جبهة التحرير العربية متمسكة بالمنظمة لانها هي الاطار الممثل للشعب الفلسطيني في كل اماكن تواجده.

واكد ابو اسماعيل ان مشاركة الجبهة في دورة المجلس ستكون فاعلة وجادة في الحفاظ على الثوابت الوطنية مؤكداً ان قرار المشاركة لا يعني تغيير موقف الجبهة الرافض لاوسلو.

على صعيد اخر قال ابو اسماعيل ان امين عام الجبهة محمود وكاد ابو محمود سيعود الى الداخل ومعه عدة كوادر قيادية مشيراً الى ان عودته ولاخرين من اللجنة المركزية جاءت على ارضية تكثيف العمل السياسي والتنظيمي للجبهة من الداخل باعتباره مركزاً للثقل الفلسطيني.